حزب الحكومة حول مصر الى قطاع خاص لصالح اقلية من الطفيليين (ص ٦و٧)



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤-٧٥٩٠١١ الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ١٢٢ – السنة السابعة | الاربعاء ٦ جماد أول ١٤٠٤ هـ – ٨ فبراير ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 8 FEBRUARY 1984 No. 122



حكومة فؤاد محيى الدين تخدع الشعب والمؤسسات الدستورية

قرار بالغاء الدعم عن كافة السلع والخدمات

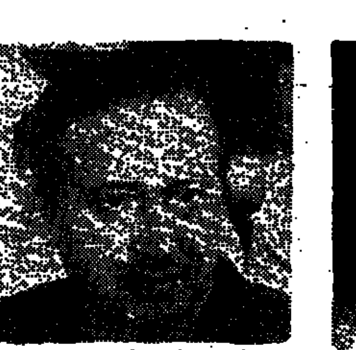
كتب المحرر السياسى:

حصلت الاهالى على وثيقة هامة تؤكد ان حكومة الحزب الوطنى «الديمقراطى» برئاسة الدكتور فؤاد محيى الدين، تكذب على الشعب المصرى والمؤسسات الدستورية..

تكشف هذه الوثيقة عن قرار الحكومة بالغاء الدعم نهائيا «عن كافة السلع والخدمات»، فى الوقت الذى التزمت فيه الحكومة فى مشروع الخطة الخمسية بتثبيت اعتمادات الدعم خلال سنوات الخطة عند ٢٠٠٠ مليون جنيه بالاسعار الثابتة.

اتخذت الحكومة قرار الغاء الدعم بعد ٤ ايام بالضبط من اعلان الدكتور فؤاد محيى الدين فى ٣ ديسمبر ١٩٨٣ امام مجلس الشعب من خلال القائه لبيان الحكومة تصميم الحكومة على استمرار الدعم وأن يصل الى مستحقيه. وبعد بيان وزير المالية الذى اكد فيه ان الدعم يعتبر وسيلة من وسائل اعادة توزيع الدخل تستفيدمنها القاعدة العريضة لجماهير الشعب

فقد اصدرت اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية بمجلس الوزراء فى اجتماعها يوم ٧ ديسمبر الماضى توصية بأن يتولى السادة الوزراء كل فيما يخصه اعداد تصورهم لخطة اقتصادية متكاملة تستهدف رفع الدعم تدريجيا عن كافة السلع والخدمات، بحيث تظهر الاسعار فى نهاية الخطة بشكلها الحقيقى.. وموافاة السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بهذه التصورات لبلورتها فى خطة متكاملة بالتنسيق مع السادة وزراء المالية والتخطيط وشئون الاستثمار والتعاون الدولى.



د. مصطفى السعيد

د. فؤاد محيى الدين

ورغم مضى ٦٣ يوما على هذا القرار الذى يحمل المستهلك المصرى عند اتمام تطبيقه زيادة هائلة فى اسعار السلع الاساسية والخدمات تقدر بحوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه بالاسعار الحالية.. فقد حرصت الحكومة على اخفاء قرارها عن المواطنين والمؤسسات الدستورية.

ومن المعروف أن اعلان قرار سابق فى عام ١٩٧٧ برفع الدعم عن بعض السلع (٢٧٠ مليون جنيه فقط) وزيادة الاسعار فى جملتها بما يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه، قد ادت الى اضطرابات ١٨ و١٩ يناير.

وعلمت «الاهالى» ان البدء فى تنفيذ الاجراءات التى سيقترحها الوزراء والتى ستؤدى الى ارتفاع اسعار رغيف العيش وكافة المواد التموينية الاساسية والبنزين والكهرباء والملابس الشعبية، سيتم تدريجيا بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب وشهر رمضان المعظم فى يونية ١٩٨٤

مصطفى شردى رئيسا لتحرير «الوفد»

قدم الدكتور نعمان جمعة السكرتير المساعد لحزب الوفد الجديد أخطارا للمجلس الاعلى للصحافة تمهيدا لاصدار جريدته ستحمل الجريدة اسم «الوفد» ويراس تحريرها مصطفى شردى مدير تحرير آخر ساعة (حاليا). وستصدر اسبوعية صباح كل ثلاثاء.

ينتظر ان يصدر العدد الاول فى بداية مارس القادم بعد اجتماع المجلس الاعلى للصحافة واصداره التصريح الخاص بالجريدة

ألفت كامل انضمت للوفد

انضمت الى حزب الوفد الجديد، ألفت كامل عضو مجلس الشعب عن حزب الاحرار، وكانت قد قدمت باستقالتها من الحزب الاسبوع الماضى.

لقة المباحث فى مجلس الشورى:

تجاح الحريرى نوع من الفوضى

طالب محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار، بحق المعارضة فى عقد مؤتمراتها واجتماعاتها فى الاماكن المفتوحة، وان تعطى الاحزاب فرصتها على قدم المساواة مع الحزب الحاكم فى الاذاعة والتليفزيون. وهاجم مفهوم «الامن الوقائى» الذى تأخذ به وزارة الداخلية، وقال انه مبدأ لمخالفته القاعدة القانونية الصريحة «المتهم برىء حتى تثبت ادانته».

جاء ذلك فى اجتماع لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى – السبت الماضى – ردا على البيان الذى القاه امام اللجنة وزير الداخلية عن الامن الداخلى، واعلن فيه أن الحكومة متمسكة بأن تعقد المعارضة مؤتمراتها فى الاماكن المغلقة طالما لم يحن بعد موعد الانتخابات. وقد صرح الوزير – بعد ذلك بأيام – بأنه يجرى الآن بحث طلبات الاحزاب عقد المؤتمرات المفتوحة اثناء الانتخابات.

ورد الوزير – اثناء اجتماع الشورى – على احد الاعضاء (سعد عقل – حزب وطنى) الذى سأله عن خطة الوزارة لمكافحة الفكر الماركسى، بأن الفكر لايمكن أن يواجه الا بالفكر. وكان العضو – وهو لواء سابق بالمباحث العامة – قد وصف مطلب المعارضة فى حرية المؤتمرات الشعبية بأنها «حرية الاثارة»، ووصف ما حدث فى الاسكندرية (يقصد الانتخابات التكميلية التى فاز فيها ابو العز الحريرى عن حزب التجمع) بأنه كان نوعا من انواع حرية الفوضى!

المعروف أن «الاهالى» قد نشرت – فى اعداد سابقة – بعض الوقائع التى تم فيها الاعتداء بالضرب على مندوبى ومساعدى ابو العز الحريرى خلال معركته الانتخابية، وباشرها بنفسه لواء المباحث العامة السابق سعد عقل.

الشرعية.. واغتصاب السلطة

لا يمل حكامنا من التأكيد على روعة الحياة «الديمقراطية» التى تنعم بها فى مصر والجزم بأن انتخابات مجلس الشعب ستتم فى حيدة ونزاهة كاملين.. ثم يقدمون الدليل تلو الدليل، على عكس ما يقولون ويزعمون.

فى هذا الاسبوع وقعت احداث ثلاثة تكشف عن مفهوم هذه الديمقراطية الكسيحة وحرية الانتخابات التى وعدنا بها.

● رفضت وزارة الداخلية الالتزام بحكم القضاء الذى أكد على حق الاحزاب والجماعات فى اقامة مؤتمرات شعبية خارج القاعات المغلقة، ومنعت اقامة مؤتمر ميدان الجمهورية (عابدين) والذى كان مقررا اقامته غدا (الخميس).

● القت مباحث أمن الدولة القبض على عدد من شباب الحزب فى ارمنت وابو طشت وحولتهم الى النيابة المسلمة بتهمة تعليق صور جمال عبد الناصر وخالد محيى الدين والدعوة الى حضور المؤتمر السياسى لحزب التجمع. وافرجت عنهم النيابة.

● صرح وزير الداخلية يوم الاحد الماضى، ان طلب الاحزاب عقد مؤتمرات جماهيرية اثناء الانتخابات، مازال قيد البحث!

من الواضح من هذه الاحداث وغيرها ان الحكومة مصرة على الخروج على القانون والشرعية القائمة، والتى تتمسك بهما الاحزاب المعارضة بدقة بالغة.. فالحكومة لا تقيم وزنا لقانون او لحكم قضائى. ولا تكتفى باغتصابها لسبع مؤسسات صحفية تصدر ٤ صحف يومية وعشرات من الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية. والاذاعة والتليفزيون جمهورية مصر العربية، وتبعيتها جميعا للحزب الوطنى الديمقراطى.. فتسعى الى استكمال الحصار على الاحزاب بمنعها ومرشحيها من الاتصال المباشر بالجماهير من خلال المؤتمرات الشعبية. وبالقبض على اعضائها الذين يقومون بتوزيع صور قادتها او بياناتها.. ويريدوننا بعد ذلك ان نثق فى وعود بانتخابات حرة ونزيهة.. وفى ظل قانون للانتخابات، هو فى حد ذاته اعتداء صارخ على حرية الانتخابات ونزاهتها.

ان الامور تتطور بسرعة فى اتجاه خطر، ولم يبق على انتخابات مجلس الشعب الا ٣ اشهر تقريبا. وما لم تتحرك الاحزاب والقوى السياسية، وقبل هذا كله، ما لم تتحرك الجماهير من خلال تنظيماتها الديمقراطية المختلفة، ومن خلال العرائض والبرقيات لتعلن رفضها لتزييف ارادتها.. فالنتيجة الوحيدة، هو اختلاس القلة الطفيلية للسلطة ٥ سنوات اخرى، بكل ما يعنيه ذلك من اخطار تهدد الوطن كله.

«الاهالى»

توجيه للوزراء والمحافظين «بسياسة إنتخابية» مؤقتة

علم مندوب «الاهالى» ان حزب الحكومة قد حدد قوائم مرشحيه فى محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة. وسوف يتم عرضها على اللجنة التى شكلت بقرار غير معلن، لاختيار مرشحى الحزب، وتضم فؤاد محيى الدين – فكرى مكرم عبيد – حسن ابو باشا – كمال الشاذلى – كامل ليلة – صبحى عبد الحكيم – مصطفى كمال حلمى.

وعلم المندوب ان مجلس الوزراء قد ناقش فى جلسته الاخيرة تحرك الوزراء – حزبيا – بعد ان تقرر ترشيح عدد كبير منهم للانتخابات. وقد قام المستشار عادل عبد الباقى بطبع كتب عن «انجازات حكومة الحزب الوطنى» ليوزع على الامانات والدوائر والقرى.

من جهة اخرى، صدرت توجيهات الى الوزراء والمحافظين، للاستجابة الى مطالب اعضاء الحزب بمجلسى الشعب والشورى، وعلم اتخاذ اى قرارات قد تؤثر على الناخبين، حتى ولو كانت مخالفة للقانون، وقد صدر توجيه مماثل الى المحافظين.

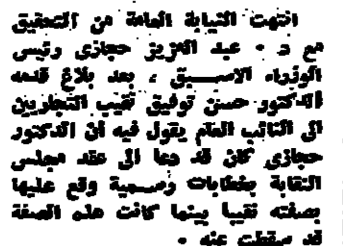
وعلم المندوب ان عددا من اعضاء مجلس الشورى (حزب وطنى) قد تقدموا بطلبات ترشيح لعضوية مجلس الشعب. وان نواب الحزب بالمحافظات يتبارون لاثبات احقيتهم فى الترشيح من جديد، ويساورهم قلق شديد بسبب تكتم لجنة الاختيار على الاسماء لديها. ولهذا يطلبون سرعة اعلان القوائم لاتاحة الفرصة امامهم للتحرك فى الدوائر الجديدة التى لم تكن داخلة فى تقسيم النظام الانتخابى السابق.

السلع الاساسية تختفى من الجمعيات

اختفت فى الفترة الاخيرة بعض السلع الاساسية – الارز والزيت والسكر – من الجمعيات الاستهلاكية ومنافذ التوزيع كما ارتفعت اسعار بعض السلع الاخرى كالحلاوة الطحينية التى ارتفعت الى ١٣٠ قرشا للكيلو. والبيض الى ١٢٠ مليما للواحدة.

وقد صرح مسئول بالتموين، بأن الوزارة كانت تدرس طرح كميات اضافية – خارج البطاقات – من المواد الاساسية مثل الارز والزيت والسكر. باسعار غير مدعمة. وذلك نتيجة لزيادة الكميات من هذه السلع لدى الوزارة. ولكنه اضاف ان الوزارة لاتفكر حاليا ويعلل المسئول النقص فى هذه السلع من الجمعيات الى خلل فى وسائل النقل فيما بين مخازن شركات النيل والاهرام ومنافذ توزيعهم

التحقيق مع عبد العزيز حجازى فى بلاغ حسن توفيق



انتهت النيابة العامة من التحقيق مع د. عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق، بعد بلاغ قدمه الدكتور حسن توفيق نقيب التجاريين الى النائب العام يقول فيه ان الدكتور حجازى كان قد دعا الى عقد مجلس النقابة بخطابات رسمية وقع عليها بصفته نقيبا بينما كانت هذه الصفة قد سقطت عنه.

تم استجواب الدكتور حجازى باشراف المستشار ماهر الجندى المحامى العام.

من جهة اخرى، انتهى التحقيق مع ثلاثة من المسئولين فى النقابة، عن استمرارهم صرف مبالغ من بنك التجاريين دون اذن النقيب الجديد الذى كان قد اخطر البنك بعدم الصرف الا بتوقيعه.

تم رفع نتائج التحقيقات الى النائب العام منذ ثلاثة ايام، فاحالها للمكتب الفنى التابع له قبل اعتماده النتيجة التى ستتضمن مبادىء هامة تقيد كل النقابات المهنية.



اجتماع لجنة الانتخابات بحزب التجمع

عقدت اللجنة العامة للانتخابات بحزب التجمع، اجتماعها الاول يوم الاحد الماضى – برئاسة خالد محيى الدين – وناقشت قواعد الترشيح لمجلس الشعب والخطوط العريضة للبرنامج الانتخابى مستمدا من وثائق الحزب الاساسية التى تشمل حلولا بديلة فى كافة القضايا والمشكلات.

تم اختيار سكرتارية دائمة للشئون السياسية، الدعائية، الادارية، القانونية. وتعقد السكرتاريات الاربع اجتماعا مشتركا فى الحادية عشرة من صباح السبت القادم ١١ فبراير.

اجتماع الامانة العامة

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها الدورى فى الخامسة من مساء الاثنين القادم ١٣ فبراير.

خالد محيى الدين فى السويس

يلتقى خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع مع جماهير السويس فى المؤتمر الشعبى الذى يعقد فى السادسة من مساء الثلاثاء القادم ١٤ فبراير بمقر الحزب ٢٩ شارع سعد زغلول امام مبنى محافظة السويس. يتحدث فى المؤتمر ايضا ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب عن التجمع.

استجواب يطالب باحالة رئيس جامعة الاسكندرية للتحقيق

طالب الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب ورئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد باعفاء د. محمود الحفنى رئيس جامعة الاسكندرية من منصبه، واحالة الوقائع المنسوبة اليه للتحقيق، واعادة النظر فى طريقة اختيار رؤساء الجامعات بحيث يتم انتخابهم بدلا من تعيينهم من جانب الدولة.

جاءت هذه المطالب ضمن الاستجواب الذى تقدم به النائب الى د. مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم حول المخالفات المنسوبة الى رئيس جامعة الاسكندرية.

أوضح الاستجواب ان جامعة الاسكندرية تسودها أمور كثيرة الى سمعة الجامعة من سوء استخدام السلطة والخروج على التقاليد الجامعية وتخريب رسالة بعض الاقسام العلمية، فضلا عن تحدى رئيس الجامعة للمشاعر القومية ودعوته اسرائيليين لحضور مؤتمرات بالجامعة رغم قرار نوادى هيئات التدريس برفض أى تعامل مع الجامعات الاسرائيلية.

كما أشار الاستجواب – الذى تقدم به الشيخ صلاح السيد بالنفى – الى مخالفة رئيس الجامعة للمادة ١٠٤ من قانون تنظيم الجامعات حيث يمارس أعمالا تجارية.

من جانب آخر، علمت «الاهالى» أن مصلحة الضرائب تقدمت بمذكرة الى ادارة مكافحة التهرب من الضرائب والرسوم الجمركية حول حصر الانشطة المهنية والتجارية للدكتور محمود الحفنى. من هذه الانشطة: محلات تريانون للحلوى – شركة الاسكندرية للجوفريت – شركة تربية الدواجن وانتاج الالبان.. وغيرها.

وزارة الداخلية تمنع الاحتفال بحقوق الانسان فى ميدان الجمهورية

اعلن حزبا التجمع والعمل موقف اجهزة الامن من منع الاحتفال باليوم العالمى لحقوق الانسان، الذى كان مقررا اقامته غدا الخميس ٩ فبراير فى ميدان الجمهورية (عابدين)، واصرارها على عدم احترام احكام القضاء والقانون.

وصرح مصدر مسئول بالامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، بأن لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، كانت قد قررت عقد مؤتمر شعبى فى ميدان الجمهورية (عابدين) فى التاسع من ديسمبر الماضى، احتفالا باليوم العالمى لحقوق الانسان. ورفضت اجهزة وزارة الداخلية التصريح باقامة المؤتمر. واحتكم رؤساء أحزاب التجمع والعمل والاحرار الى القضاء، فاصدرت محكمة القضاء الادارى حكمها بحق هذه الاحزاب فى

(البقية ص ١٠)

سقوط طائرة اسرائيلية داخل الحدود المصرية

تل ابيب – رويتر

اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلى، ان طائرة اسرائيلية سقطت داخل الاراضى المصرية وقتل قائدها الذى كان يقوم بطلعة تدريبية قرب الحدود.

وقد سلمت مصر جثة الطيار الاسرائيلى فى مراسم عسكرية صباح اول امس.

المحامون يساندون استقلالية القضاء وحصانة النيابة ويناقشون قانون الانتخابات

قرر مجلس نقابة المحامين، مساندة القضاء فى مطالبته بتأكيد استقلاله وعدم تدخل السلطة التنفيذية فى شئون الترقيات او النقل. كما طالب المجلس، بحق النيابة فى أن تتمتع بكافة الحصانات المقررة لرجال القضاء. واكد المجلس، ان الفصل بين السلطات يستلزم وجوب الا تتدخل سلطة أخرى فى شأن القضاء.

وقرر مجلس نقابة المحامين، تشكيل لجنة برئاسة النقيب احمد الخواجة لمراجعة «مشروع السلطة القضائية» الذى تقدمت به الحكومة، واعداد تقرير عنه للمجلس فى اجتماعه القادم

كما كلف المجلس احمد ناصر باعداد تقرير عن القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة، بعد ان جرت حوله مناقشات اوضحت عدم دستوريته وان المقصود به الرجوع الى نظام الحزب الواحد.



احمد الخواجة

العيد السادس للاهالى

احتفلت الاهالى يوم السبت الماضى بمرور ٦ سنوات على صدورها باقامة حفل استقبال بنقابة الصحفيين.

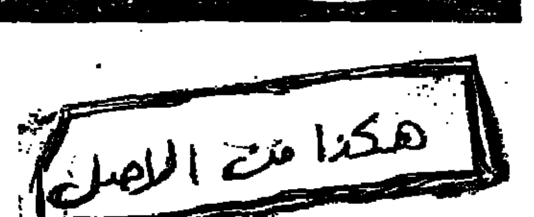
شارك فى الحفل عدد كبير من القيادات السياسية والحزبية والصحفية ومجلس نقابة الصحفيين فى مقدمة الذين شاركوا فى الاحتفال من الشخصيات السياسية حسين الشافعى عضو مجلس ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ومحمد فائق وامين هويدى ود. نعمان جمعة وعادل عيد واحمد ناصر وممثلو احزاب العمل والاحرار والوفد.

قاطع الاحتفال الحزب الوطنى وكان فى استقبال المدعوين خالد محيى الدين ولطفى واكد وحسين عبد الرازق واعضاء مجلس تحرير واسرة تحرير الاهالى.

امانة لجنة الحريات الاحد القادم

تعقد امانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات اجتماعا عاما فى الساعة السادسة مساء الاحد القادم ١٢ فبراير بمقر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى.

وستناقش الامانة خطة عمل اللجنة فى المرحلة القادمة، واصدار النشرة الخاصة باللجنة والتى يراس تحريرها ابراهيم يونس، وكذلك جدول اعمال اجتماع اللجنة والمحدد له يوم الاربعاء ٢٢ فبراير الساعة الواحدة ظهرا.









المصالحة الوطنية مستحيلة مع بقاء الاتفاقية مع إسرائيل



أمين الجميل







وليد جنبلاط

رونالد ريجان

اسحاق شامير

لم يفت المراقبون السياسيون ملاحظة الترابط بين بدء حملة انتخابات الرئاسة الامريكيه وبين التصاعد العسكرى الخطير بين قوات الجيش اللبنانى وقوات الميليشيا الدرزيه والشيعيه المعارضة فى جبال بيروت وضواحيها الجنوبية ، وهو التصاعد الذى انتهى باستقالة الحكومة اللبنانيه ودعوة أمين الجميل رئيس الجمهورية للحوار مع المعارضة وبدء المحادثات مع سوريا واعلانه بان الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى غير ملزم بالضرورة مما اعتبره المراقبون تراجعا لصالح قوى المعارضه اللبنانية وحلفائها السوريين •

ويأتى التدهور الامنى فى اعقاب اعلان المعارضة اللبنانية رفض «الخطة الامنية» التى تم الاتفاق عليها فى دمشق فى ديسمبر الماضى واعلان قادة حزب الكتائب الحاكم عن عزمهم تنفيذ الخطه الامنية (بالقوة) بدلا من (التراخى)

الموقف من الخطة الامنية هو محور الصراع الدائر الان فى الساحة اللبنانية بين القوى المؤيدة لتنفيذها ـ امين الجميل وحزب الكتائب وامريكا واسرائيل ـ والاخرى المعارضة لها ـ حركة امل الشيعية وجبهة الخلاص الوطنى وسوريا • وتتلخص الخطة الامنيه فى سحب القوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب من بعض الاماكن وفك الاشتباك بينها وبين مليشيات المعارضه الدرزية التى يقودها وليد جنبلاط والشيعية التى يقودها نبيه برى ، ووقف اطلاق النار بين المعارضة والكتائب وعدم استخدام الاسلحة الثقيلة فى حال خرقه واعلان منطقه المطار منطقة محايده واعادة فتح المدارس ثم تسهيل انتشار الجيش اللبنانى وعدم توريطه فى لاتسيطر عليها القوات السورية او قوات الاحتلال الاسرائيلى فى مدينة بيروت •

صراع الارادات !

تعثرت الخطة الامنيه واخفقت مساعى المبعوثين الامريكيين والفرنسيين والسعوديين التى تكثفت بين بيروت ودمشق فى الاسبوع الماضى فى تمريرها لتباين مواقف الاطراف المتصارعة فى لبنان واختلاف اهدافها

● فقد ربطت المعارضة اللبنانيه قبولها للخطة بعدد من الشروط تمثلت فى المطالبة بالغاء اتفاق ١٧ مايو اللبنانى الاسرائيلى ورحيل القوات المتعددة الجنسيه وتغيير دور الجيش اللبنانى وعدم توريطه فى الصراعات الاهلية ، والدعوة للدورة الثانية لمؤتمر جنيف للمصالحة الوطنية ، واعادة الضباط الدروز الذين تم تسريحهم لرفضهم المشاركة فى القتال ضد قوات وليد جنبلاط فى الخريف الماضى الى الجيش ثم ترقيتهم ، والغاء الرقابة على الصحف ورفع التجول ليلا فى بيروت ثم اعداد برنامج للاصلاح السياسى يأخذ فى الاعتبار مصالح وحقوق كافة الطوائف دون تمييز على ان يعقب ذلك تشكيل حكومة اتحاد وطنى •

● الطرف السورى أعلن عدم اعتراضه على الخطة الامنيه وأبدى استعدادا من جانبه لاقناع حلفائه فى الحركة الوطنية اللبنانية بقبولها لكنه وضع شرطا لذلك أن تأخذ حكومة أمين الجميل بعين الاعتبار مطالب المعارضة اللبنانية • مما اعتبره المراقبون قبولا سوريا لشروط المعارضة التى تتفق مع التشدد السورى فى رفض الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى •

مطلب امريكى

سحق المعارضة للحلف الكتائبى الامريكى الاسرائيلى فى لبنان هدف من أهداف القتال الاخير كما اكدت على ذلك مصادر المعارضة اللبنانية وأبرز المراقبون السياسيون الاهداف الاخرى لتفجير الوضع على النحو التالى :

● دفع المعارضة اللبنانية وحلفائها للقبول قسرا بالخطة الامنية دونما نظر لموقفها الذى يضع الغاء الاتفاق مع اسرائيل شرطا أوليا للتفاوض حول أى تسوية سياسية فى لبنان بعد فشل الجميل فى تقديم ترضيات ملائمة للمعارضة لتنفيذ الخطة

● الخطة الامنية مطلب أمريكى ملح تسعى واشنطن لاقرارها بالضغوط الدبلوماسية عبر مبعوثيها أو بالقوة بمساندة المارنيز للجميل فى قتاله لميليشيات المعارضة • حجة الطرف الامريكى فى تنفيذ الخطة قائمة على أساس توفير حد أدنى من الاستقرار الداخلى يساعد على سحب مشاة البحرية الامريكية من بيروت دون أن يبدو الامر كانه هزيمة لسياسة واشنطن فى لبنان وقضاء على هيبتها فى المنطقه فادارة ريجان تسعى لتجنب خوض المعركة الانتخابية مع بقاء المارنيز فى بيروت فى الوقت الذى تتصاعد فيه الحملة من قبل خصوم ريجان سواء فى الكونجرس الامريكى أو فى الساحة اللبنانيه للمطالبة برحيلهم •

وبينما كانت حاملة الطائرات الامريكية نيوجرسى تطلق نيرانها على مواقع المعارضة اللبنانية كان دونالد رامسفيلد المبعوث الرئاسى الامريكى فى دمشق يفاوض المعارضة اللبنانية والحكومة السورية من اجل القبول بالخطة الامنية !

● ايجاد مخرج لائق للانسحاب الامريكى من لبنان كما يرى المراقبون السياسيون يتطلب تغير ميزان القوى فى الساحه اللبنانية لغير صالح قوى المعارضة للحلف الكتائبى الامريكى الاسرائيلى •

الا ان تطور الاحداث السريع فى الساحة اللبنانية يعطى مؤشرا على عكس ذلك. فالمعارضه اللبنانية تكتسب يوما بعد اخر نفوذا سياسيا يصعب تجاهله وكان البيان الذى صدر فى الاسبوع الماضى عن مؤتمر لرجال الدين والساسة المسيحيين فى لبنان ويدعو الى سحب القوات الاجنبية والى دولة لبنان العلمانية هو فى واقع الحال تبن لمطالب المعارضة ورفع لشعاراتها واتساع لرقعتها • وكانت استقالة الحكومة اللبنانية ودعوة امين الجميل للحوار مع سوريا وقوى المعارضة هى اقرار لفشل التحرك الامريكى لفرض بقوة المعارضة وتاكيد من جانب اخر المصالحه الوطنية فى لبنان عن طريق القوة او تجاهل المصالح السورية التى اقر الطرف الامريكى بمشروعيتها !

يرى المراقبون السياسيون انه برغم تراجع امين الجميل امام المعارضة الا أن احتمالات هدوء الوضع اللبنانى بعيدة ذلك ان الطرف السورى يعتقد بان المحور الذى تشكل فى اعقاب القمة الاسلامية الاخيرة من مصر والسعودية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قد جاء فى سياق المساعى الامريكية الرامية لحصار سوريا واخراجها من اى تسوية مقبلة ومنعها من ان تكون قوة اقليمية فاعله • والارجح ان السوريين وحلفاءهم فى الحركة الوطنية اللبنانية سيسعون لافشال كافة الخطوات التى من شأنها ان تمنح ريجان فرصا لاستخدام خروج قواته من لبنان كورقة انتخابية لصالحه فى معركة الرئاسة • لذا يتوقع المراقبون ان تلحق هزائم جديدة بالقوات الامريكية لاجبارها على الرحيل فى الايام القادمة مما يعنى ابقاء الوضع اللبنانى مشتعلا !

أمينة النقاش

سياستنا الخارجية

مصـــــر وافريقيــــا

فرضت سياسة كامب ديفيد فى دوائر ثلاث كانت تنتمى اليها مصر عبد الناصر : الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية •• ويعمل الرئيس مبارك من اجل اعادة مصر الى الدائرتين الافريقية والاسلامية ، توطئة لعودتها الى الدائرة العربية ، ولكن بمقتضى اية سياسة ؟

هذا سؤال لابد ان يطرحه اول زيارة يقوم بها الرئيس مبارك لعدد من العواصم الافريقية ، فى ظرف تتعرض فيه خريطة المواجهات فى الشرق الاوسط لتحولات جسيمة •

فقد جاءت زيارة حسنى مبارك لزائير وكينيا والصومال وتنزانيا بعد اسبوعين فقط من زيارة رئيس اسرائيـل ، حاييم هرتزوج ، لزائير وليبيريا ، ومن زيارة عرفات لغينيا والسنغال وجامبيا ، وقيل ان مبارك اراد ان يزور ايضا غينيا والسنغال • وقيل ان عرفات اراد ان يزور ايضا زائير وليبيريا •

ففى اطار محاولات اسرائيل لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الافريقية ، من الممكن وصف رحلة مبارك بانها محاولة لتجنب ان تكون المصالحة الاسرائيلية الافريقية على حساب الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وحقه بالذات فى تقرير مصيره • فان القاهرة لا تملك ان تعترض على استئناف دول افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان اقامت هى علاقات دبلوماسية معها • ولكنها تملك مطالبة دول افريقيا بان يكون استئناف العلاقات سببا للضغط على اسرائيل من اجل حقوق شعب فلسطين ، بدلا من ان يكون عنصرا اضافيا فى تصفية هذه الحقوق •

وقد سلمت زائير فى بيانها المشترك مع مصر ، وهى الدولة الوحيدة التى اعادت علاقاتها مع اسرائيل ضمن الدول التى زارها مبارك ، بانه لابد من ((الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وحقه فى تقرير مصيره فى اقامة وطن له على ارضه تحت قيادة ممثله الشرعى ، منظمة التحرير الفلسطينية)) • ولكن لم يات ذكر ان المباحثات قد تناولت على اى نحو كان اعتراف زائير بالقدس عاصمة لاسرائيل • وتضمن البيان المشترك عبارة لابد ان تلفت النظر هى ان المستوطنات ، احدى ، العقبات على طريق السلام •• لماذا ياترى كانت العقبات الاخرى ؟

ولمصر اسباب قوية فى تنشيط علاقاتها مع افريقيا ـ فقد كان للصوت الافريقى دور هام فى انتخاب مصر عضوا بمجلس الامن ، وهذا يحمل مصر التزامات نحو القارة الافريقية ، فى اتجاه ايجاد حلول لنزاعاتها المتفجرة ، ومن اجل تصفية بؤر التوتر فيها • ومصر على اى الاحوال اكثر اهلية للتصدى لهذه النزاعات من دول تتصدى لها من خارج القارة مثل الولايات المتحدة او فرنسا • ولكن على ان يكون تصدى مصر لها فى اتجاه تعزيز منظمة الوحدة الافريقية ، وتطوير أوجه التعاون بين الدول الافريقية ، لا فى اتجاه تعميق أوجه التمحور والاستقطاب على اتساع القارة •

ومما يلفت النظر ان الدول التى زارها مبارك يشترك معظمها فى اعتبار اكبر خطر يتهدد استقرار القارة انما ياتى من ليبيا ومن اثيوبيا ، ويحمل اغلبها هاتين الدولتين تحديدا مسئولية زعزعة الاوضاع فى تشاد ، وتصعيد التوتر فى القرن الافريقى ودعم الاتجاهات الانفصالية فى جنوب السودان • فهل يكون تصدى القاهرة للنزاعات فى القارة من وجهة نظر مجموعة الدول الافريقية الموصوفة « بالمعتدلة » فى مواجهة تلك الموصوفة « بالمتطرفة » ؟ وهل يمثل هذه الاستقطابات تهيىء افضل ظروف حشد القارة الافريقية لخدمة الحق الفلسطينى ؟

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

وزراء عدم الانحياز يطلبون وصف اسرائيل بالعنصرية

قال بيان صدر بعد اجتماع استغرق خمسة ايام فى جاكرتا لوزراء اعلام بلدان عدم الانحياز ، أنه اتفق على تشجيع جميع وسائل الاعلام العامه فى البلدان غير المنحازه على ان تستعمل عندما ترد كلمة اسرائيل تعبير النظام العنصرى الصهيونى •

وقد اعربت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند عن املها فى ان يساعد المؤتمر على انهاء استعمار وكالات الانباء العالميه الغربية للانباء • وقالت غاندى • ان جهودنا لتخفيض الاعتماد على وكالات الاعلام غير الوطنيـة والقوميه والفنية هى جزء لايتجزأ من كفاحنا من اجل نظام عالمى جديد قائم على العدالة والمساواة • •

وقد اتهم رئيس اندونيسيا « سوهارتو » البلدان الصناعية باغراق البلدان النامية فى انباء اخرت بصورة العالم الثالث •

دانى « شمعون » فى اسرائيل

اعلنت المصادر الاسرائيلية ، ان « دانى شمعون » قام منذ أيام بزيارة لاسرائيل التقى خلالها برئيس الوزراء الاسرائيلى شامير ووزير الدفاع أرينز وزعيم المعارضة شيمون بيريز •

تأتى هذه الزيارة فى أعقاب التدهور الخطير فى الاوضاع الداخلية فى لبنان واتجاه النظام الكتائبى الحاكم وحلفائه الى التنسيق مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكيه فى مواجهة الحركة الوطنيه اللبنانية •

صوت الجبل •• صوت الدروز

افتتح الدروز اللبنانيون محطة اذاعية خاصة بهم باسم صوت الجبل بعد ان تزايدت شكواهم من تحيز محطات الاذاعة الحكومية وبذلك أصبح هناك ست محطات اذاعية للفئات اللبنانية المختلفة هى صوت لبنان العربى التى تديرها حركة المرابطون الناصريه ومحطة راديو لبنان الحر الموحد التى يشرف عليها الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه ومحطة صوت لبنان الناطق بلسان الكتائب وصوت لبنان الحر الناطق باسم القوات اللبنانية التى تسيطر عليها الكتائب ومحطة صوت الامل التابعة لمليشيات سعد حداد العميلة لاسرائيل •وبالاضافة الى ذلك توجد محطتان اذاعيتان ناطقتان باسم الحكومة •

مصطفى خليل : عودة مصر الاسلامية ليست على حساب علاقات السلام مع اسرائيل

صرح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصرى الاسبق وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى فى مقابله خاصة مع اذاعه جيش اسرائيل بأن عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى يعتبر انجازا كبيرا فى مصر لانهـا تمت بدون أى شروط وجاءت بمبادرة رؤساء الدول الاسلامية المعتدلين ، ولان مصر لم تغير مواقفها التى ابعدت بسببها عن عضوية هذه المنظمة ، وقال ان عودة مصر لم تكن باى حال على حسابات علاقات السلام مع اسرائيل •

وفى نفس الوقت ذكر مصدر دبلوماسى اسرائيلى ان عودة مصر للمؤتمر الاسلامى عمل طيب بالنسبة لاسرائيل لان ذلك اثبت ان الدول العربية تستطيع ان تتعامل مع الدولة اليهودية • فقد عادت مصر دون ان تتخلى عن اتفاقيات كامب ديفيد •

قتال عنيف فى جنوب السودان

حدثت تطورات هامة فى الايام القليلة الماضية فى جنوب السودان بعد ان قامت القوات الانفصالية بهجمات مسلحة على عدة مواقع فى الجنوب بينهـا موقع لشركه امريكية تقوم بالتنقيب عن البترول ، وقد اعلنت الشركة ايقاف نشاطها نتيجة تلك الهجمات التى قتل فيها ثلاثة من موظفيها •

وقد اتهم الرئيس السودانى جعفر النميرى اثيوبيا وليبيا باثارة الاضطرابات فى الجنوب • كما قال الفريق عمر الطيب نائب الرئيس السودانى ان الهجمات الاخيرة تهدف الى وضع العراقيل امام التنمية الاقتصادية •

محاولة فرنسية جديدة لحل ازمه تشاد

سافر كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسى الى العاصمة الليبية طرابلس لاجراء جوله محادثات ثالثة واخيرة تهدف الى نزع فتيل التوتر فى تشاد

وقد غادر شيسون اديس ابابا عقب اجتماعه الى الرئيس الاثيوبى « منجستو » وهو الرئيس الحالى لمنظمه الوحدة الافريقية والذى كان يرعى الشهر الماضى محاولة لم تصادف النجاح وكانت تهدف الى الجمع بين الاطراف المتحاربة فى تشاد فى مؤتمر فى العاصمة الاثيوبية •

وقال شيسون : ان فرنسا تعتقد انه ينبغى لمنظمة الوحدة الافريقية ان تلعب دورا أكبر فى احلال السلام فى تشاد التى تستعر فيها حرب أهليه منذ ١٨ عاما •

توالى العثور على المقابر الجماعية فى الارجنتين

اعلن رئيس لجنة تحقيق رئاسية تتولى التحقيق فى انتهاك حقوق الانسان فى الارجنتين انه تم اكتشاف مقبرة جماعية تضم جثث ٧٠٠ شخص قتلوا نتيجه تعذيبهم واطلاق الرصاص عليهم على يد المجالس العسكرية السابقة •

وقال رئيس اللجنة ان اثنين من العاملين فى المشرحة تسلما من السلطات العسكرية الجثث بعد ان اصدرت أوامرها الصارمه بعدم اجراء اى تشريح لها •

وتقول منظمات حقوق الانسان ان هناك ١٥ الفا قتلوا على يدى المجالس العسكرية التى حكمت الارجنتين من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣ علاوة على اختفاء ٣٠ الف آخرين لا يعرف مكانهم حتى الان •

الدكتاتور اليونانى السابق يتبنى حزبا سياسيا

اعلن ديكتاتور اليونان السابق جورج بابا دوبولس الذى يقضى فترة سجن مدى الحياة تبنيه لحزب سياسى يمينى جديد • وقال الكولونيل السابق فى كلمة مسجلة تم تهريبها من السجن انه قرر المغادرة باوانه بعد تسع سنوات من السجن الان الاوضاع تدهورت بشكل خطير فى اليونان على الصعيدين السياسى والاقتصادى !

إســرائيل .. علـى حبـل مشـدود

« اسحب طوبه واحدة ينهار كل البناء » •• هذا هو وصف الحكومة الاسرائيلية كما جاء على لسان رئيسها اسحق شامير فى معرض محاولاته لاثناء وزيره المستقيل موردخاى بن بورات عن الاستقالة خلال الاسبوع الماضى •• والوصف دقيق ، ويطابق واقع الحكومة الى حد بعيد •• لكن المتأمل لردود فعل المعارضة واخفاقها فى المضى فى محاولات حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات فى ضوء هذه الازمة ليدرك بوضوح ان هذا الوصف لا ينطبق على الحكومة وحدها • فالجميع يبدون وكانهم يمشون على حبل مشدود لا يتحمل هفوة واحدة

استقالة بن بورات

الازمة استقالة الوزير بن بورات هى الازمة الوزارية الثانية التى تسفر عن خروج وزير من حكومة شامير منذ تشكيلها قبل اربعة اشهر • سبقتها الى ذلك ازمه استقالة اوريدور وزير المالية السابق اثر تسرب خطته عن اعتماد الدولار الامريكى كعملة رسمية فى اسرائيل ، والتى تنصلت منهـا حكومة شامير فى حينها • كما تأتى هذه الازمة بعد اسبوع واحد من تهديد حزب تامى المؤتلف بالخروج من الائتلاف الحاكم عن اساس السياسة الاقتصادية للحكومة •

ورغم ان بن بورات اعلن عن استمراره فى التكتل الحاكم بعد استقالته من الوزارة • الا ان ذلك لم يقلل كثيرا من أثر قراره فى اضعاف مركز الحكومة وزيادة فرص الاطاحة بها • اذ رغم أن التكتل الحاكم يحظى نظريا بمساندة ٦٤ عضوا فى الكنيست ، فانه لا يمكنه الاعتماد على بعضهم • ويأتى فى مقدمة هؤلاء الاعضاء الثلاثة لحزب «تامى» واثنين من اعضاء حزب الاحرار المنشقين على حزبهم وانضم اليهم اخيرا بن بورات بتصريحات تجعل التزامه الحزبى فى تصويتات الكنيست مشروطا باعتبارات معينة • فى الوقت الذى يبدو فيه الموقف داخل تكتل الليكود نفسه (اكبر احزاب الائتلاف الحاكم) قائما على توازن مفرط فى الدقة بحيث لم يقو حتى الآن على مواجهة مناحيه القيادية بعد استقالة بيجين وغريدور من الحكومة ، ولا على مواجهة التنافس على شغل منصب وزير الخارجية الذى يحتفظ به شامير بشكل مؤقت منذ توليه الوزارة وهذا ما يجعل من وصف شامير • وصفا دقيقا •

توازن الضعف

على أن المعارضة التى اخفقت قبل اسبوع واحد فى انتزاع الثقة من حكومه شامير فى الكنيست سرعان ما تحركت لاستثمار الخلل الجديد الناجم عن استقالة بن بورات • • وتدارس كل من حزب « العمل » و « شينوى » فكرة حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات • خاصه أن استطلاعات الرأى العام لازالت تفيد بتقدم تحالف العمل على تكتل الليكود بنسبة واضحة اذا ما اجريت الانتخابات الآن • غير ان الفكرة سرعان ما اشتعل التنافس بين جناحى « شيمون بيريز » و « اسحق رابين » •

فجناح « بيريز » اقترح تخفيض الحملة الانتخابية من ١٠٠ يوم ـ كما هو معتاد ـ الى ٣٥ يوما فقط على أساس ضغط النفقات وسط الازمة الاقتصادية الخانقة • لكن الجناح المؤيد لرابين فى حزب العمل رأى فى هذه الاتجاه مصادرة على حق الحزب فى مراجعه قياداته • وأن القصد من ذلك عدم اتاحه الفرصة لظهور تحديات لقيادات « بيريز » •• وطرح بدلا من ذلك زيادة فترة الحملة الانتخابية عن المائة يوم المقررة

على أن تكتل « شينوى » المعارض أعلن عن عزمه التقدم بمشروع حل الكنيست وأجراء الانتخابات على اساس المدة المخفضة • لكن حصيلة المشاورات أسفرت عن فرصة مشكوك فيها لاكمال النصاب اللازم لحل الكنيست ، ولما كانت لائحة الكنيست تحظر اجراء تصويت على مشروع مماثل لمدة ستة أشهر • مما يحرم المعارضة ـ فى حاله فشلها ـ من اللجوء لمثل هذا التصويت لفترة طويلة • قد تظهر خلالها فرص اكثر ملاءمة • فقد أرجىء طرح هذا المشروع • وهكذا اجتازت حكومة شامير أزمتها الجديدة •• ولكنهـا اجتازتها على اساس توازن الضعف ، فهل يصلح هذا اساسا للاستقرار !

أزمات بالجملة

لكن ازمة الحكم فى اسرائيل ليست سوى وجه واحد للازمة الشاملة التى تعيشها اسرائيل • فلازالت الازمة الاقتصادية الخانقة تتفاقم ولازالت محاولات تطويقها من جانب الحكومة تتعثر ، وردود أفعالها الجماهيرية تضطرد • ففى خلال شهر يناير أعلنت المصادر الرسمية ان الاسعار ارتفعت فى شهر ديسمبر الماضى وحده الى ١١٫٦٪ ليصل معدل التضخم عن عام ١٩٨٣ الى ١٩٠٫٧٪ واضطرت الحكومة الى سلسلة جديدة من الاجراءات كما تفاقمت الاضطرابات العمالية • فالى جانب اضراب الاطباء فى العمل الذى يمضى بين عمال وزارة الدفاع منذ أكثر من شهرين ، أضرب عمال السكك الحديدية ، وعمال البريد مما أربك خدمات البريد ارباكا شديدا • كما أضرب الموظفون المدنيون اضرابا انذاريا مدته ثلاث ساعات ، كما أضرب ٧٠٠٠ من عمال المحليات (١٫٣٠) فلم يتم جمع القمامة وصعد عمال الصناعة من مطالبهم بتعويضهم عن التضخم •

وعلاوة على ذلك بدات تتفاقم مشكله « الارهاب اليهودى » •• وبعد أن كان وزير الداخلية يرى أن هذه الظاهرة لا وجود لها الا فى رأس « يوسى ساريد » اضطر الى الاعتراف بها مؤخرا • واضطرت الحكومة الى مناقشة هذا الموضوع رسميا فى مجلس الوزراء • وبدأ يصبح محل متابعة فى الصحف الاسرائيليه بل وفى صحف الولايات المتحدة وتحت نفس الاسم • والمعروف أن الارهاب الذى تقوم به الجماعات الصهيونية المتطرفه يأخذ صورا متعددة • منها ما هو فردى ومنها ما هو من فعل جماعات منظمة • ومعروف أيضا أن أهم الجماعات الارهابية الحالية جماعة كاخ • وهى منظمه ارهابية صهيونية يتزعمها الارهابى المعروف مئير كاهانا • كما بدأ يظهر اسم جماعة «الارهاب ضد الارهاب » التى أعلنت مسئولياتها عن كثير من العمليات التى تمت مؤخرا •

هناك ايضا المشكلات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلى فى جنوب لبنان ، وفى مقدمتها استمرار المقاومة اللبنانية وخاصة الشيعة ، ونجاحها المطرد فى تكبيد قوات الاحتلال الاسرائيلى خسائر متزايدة وفشل مجهودات القوات المحتلة فى تامين نفسها • وتزايد السخط فى اوساط الرأى العام اللبنانى حيال هذه الخسائر •

ولا شك ان مجمل هذه الازمات انما هى عوارض للازمة الشاملة للمشروع الصهيونى فى اسرائيل • وهى ازمة يجب الا تحجبها عن اعيننا مظاهر الطاقة العدوانية التى تتمتع بها اسرائيل •

محسن عوض

ادارة ريجان تضلل الرأى العام

ابلغت المباحث الامريكية ضابطين بمخابرات القوات الجوية الامريكية بانهما قد انتهكا قوانين التجسس الامريكية بالمقال الذى نشراه بصحيفة امريكية ، واتهما فيه ادارة ريجان « بتضليل الرأى العام ومغالطة بالانباء التى اذاعتها حول حادث اسقاط الطائرة الكورية •

كتب الضابطان تأكيد ريجان ان طائرة تجسس امريكية من طراز « آر • سى • ١٣٥ » لم تكن فى منطقة قريبة من الطائرة الكوريه وقت وقوع الحادث • واستندا الى معلوماتهما السابقة كقائدين لهذا الطراز من الطائرات •

طولب الضابطان بالرجوع الى مجلس الامن القومى الامريكى قبل الادلاء باية تصريحات اخرى حول الحادث •

بريطانيا تتوسط بين الشرق والغرب

اختتمت السيدة مارجريت تاتشر رئيسه الوزراء البريطانية زيارة الى المجر تهدف الى تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب • وقال مسئولون بريطانيون ان الزيارة اتت بالقليل من المسائل الملموسه وان المسائل الاكثر جوهرية سيظل على القوتين العظميين حلها • غير انهم قالوا ان العلاقات بين الشرق والغرب قد تتكشف فى الاشهر القادمة والمحوا الى ان زيارة الى موسكو يقوم بها السيد « جيفرى هاو » وزير الخارجية البريطانى من بين الخطوات المحتملة القادمة •

٨٧ جنديا فرنسيا يرابطون خارج فرنسا

قال وزير الدفاع الفرنسى شارل ايرنو ان حوالى ٨٧ الف جندى فرنسى يتمركزون فى الوقت الحاضر خارج فرنسا • وقال ان اكبر فرقه عسكرية خارج البلاد توجد فى المانيا الغربية ويبلغ عدد افرادها ٥٠ الف جندى •

وهناك ٢٠ الف عسكرى فرنسى فى مقاطعات واقاليم فرنسيه فيما وراء البحار و ٩ الاف فى اقطار افريقية بموجب اتفاقيات تعاون و ٨ الاف فى مهمات خاصة فى لبنان وتشاد •

مــن يســتطيع إيقــاف ريجــان ؟

اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريجان الاسبوع الماضى فى خطاب استغرق ٥ دقائق واذيع على كافة شبكات التليفزيون الامريكية وبتكلفة ٥٠٠ الف دولار ، عن قراره بدخول الانتخابات الرئاسية القادمة فى نوفمبر المقبل ، وليصبح ريجان اكبر الرؤساء سنا فى تاريخ الولايات المتحدة (٧٣ عاما) ويحاول ان يكون الرئيس رقم ١٢ الذى يعاد انتخابه من بين ٣٩ رئيسا تعاقبوا على منصب الرئاسة منذ تاسيس الولايات المتحدة الامريكية •

ومنذ ٢٠ عاما لم يستطع اى من رؤساء الولايات المتحدة النجاح فى الجولة الثانية بعد « ايزنهاور » الذى تولى منصب الرئاسة من عام ١٩٥٣ الى ١٩٦١ • وتبدو فرص « ريجان » فى البقاء فى البيت الابيض كبيرة ، على الرغم من المشاكل الكثيرة التى يواجهها وخاصة على الصعيد الدولى •

وفى الخطاب الذى ألقاه ريجان عن حال الاتحاد حث الامريكيين على ان يقفوا متحدين وراء اربعة اهداف عظيمة هى ضمان النمو الاقتصادى ، وتطوير الفضاء الخارجى ، وتعزيز القيم التقليدية ، وتحقيق السلام العالمى • وقال ريجان انه قرر اعادة ترشيح نفسه لاكمال المهام التى بدأها « لقد ذهبنا بعيدا جدا •• مما لا يسمح لنا بالتراجع الآن •• ولقد غيرت سياستنا الاقتصادية وفى الشرق الاوسط مجرى التاريخ وتستحق التأييد الكامل » •

أعلى انفاق عسكرى فى التاريخ

ويراهن ريجان فى نجاحه على الانتعاش الاقتصادى الذى تم خلال السنوات الثلاث التى حكمها ، مما ادى الى هبوط التضخم الى ٣٫٨ فى المائة وهو اقل مستوى له فى ١١ سنة ، وعلى الرغم من هذا التحسن فان ميزانية العام الحالى والتى تبلغ ٩٢٥٫٥ مليار دولار تتضمن عجزا يبلغ ١٨٠٫٤ مليار دولار وهو ثالث اكبر عجز فى تاريخ الولايات المتحدة •

وتحمل تلك الميزانية أعلى انفاق عسكرى فى تاريخ الولايات المتحدة وفى تاريخ العالم حيث تمثل النفقات العسكرية زيادة تبلغ ٩٫٣ فى المائة على السنة الحالية ، وتبلغ الموازنة الحربية الامريكية ٢٥٣ مليار دولار أى مايوازى كل موازنة بلد صناعى متقدم مثل ايطاليا ، وستزيد العام القادم بنسبة ٢١ فى المائة لتبلغ ٣٠٥ مليارات دولار ، ويبلغ الانفاق العسكرى ١٦٠٠ مليار دولار على مدى ٥ سنوات الى مبلغ رهيب لا يمكن تقدير خطورته الا الاقتصاديون الكبار فى دول كبرى فقط •

حدود أمريكا تمتد الى الفضاء

وتتضمن مشروعات ريجان العسكرية الجديدة تخصيص ٨ مليارات دولار لانشاء محطة فضاء أمريكية تكون مأهولة بشكل دائم ، وهذه المحطة سوف تكون فاتحة « حرب الكواكب » التى ستتحول الى حقيقة واقعية باعتداد التسابق العسكرى الى الفضاء الخارجى ، ومن هنا أخذ ريجان يتحدث بفخر قائلا ان حدودنا امتدت الى الفضاء

ويعتمد ريجان فى دعم سلطته على المجمع الصناعى العسكرى الضخم الذى يسيطر بالفعل على الولايات المتحدة ، هذا المجمع الذى حذر من خطورة تنامى قوته الرئيس ايزنهاور عام ١٩٦١ وقال السناتور فولبرايت « ان المجمع الصناعى ـ الحربى بات قوة سياسية مهمة لانه استقطب الجنرالات والسياسيين والصناعيين ورجال الاعمال والعمال من خلال ممثليهم بالنقابات ، وهذا التكتل القوى يدفع الى زيادة الالتزامات العسكرية الامريكية الخارجية والى زيادة ترسانة الاسلحة المكلفة والنتيجة المنطقية هى المزيد من عسكرة حياتنا الوطنية » •

وقد أدت الصناعة الحربية الامريكية التى تنتعش بفضل الحروب والنزاعات (٩٣٪ منها فى العالم الثالث) الى أن أصبح ١٠ فى المائة من اليد العاملة الامريكية تكسب عيشها من وراء النفقات الحربية ومبيعات الاسلحة الامريكية التى وصلت قيمتها العام الماضى (١٨٫٣) مليار دولار •

وبوجه عام ، فان السياسة الداخلية التى عرضها خطاب الاتحاد من وجهة نظر المعارضة كما جاءت فى بيان وقعه النواب السود قالوا فيـه « ان كنت فقيرا او اسود فلا شىء لك فى خطاب الرئيس » •

لعنة لبنان

اما السياسة الخارجية فان المشكلات تبدو اوضح بكثير واكثر خطورة • وخاصة مشكلة القوات الامريكية فى لبنان بعد تفجير مقر قيادة المارنيز وقتل ٢٥٠ جنديا هناك مرة واحدة ، ولا يعرف ريجان حتى الآن أن يجد مخرجا لتلك القوات

وقال «ادوارد رولينز» مدير حملة ريجان الانتخابية ان أخطر قضية سياسية تواجه ريجان الآن هى استمرار نشر مشاة البحرية الامريكية فى لبنان ، وتشير استطلاعات الرأى الى أن معظم الامريكيين يريدون سحب مشاة البحرية •

وتبدو مشكلة لبنان كمستنقع كبير تغرق فيه السياسة الامريكية وقواتها المسلحة ، وخاصة ان لبنان تحول الى « لعنة » اصابت اطرافا كثيرة تورطت فى مشاكله • ولايبدو ان هناك حلا سريعا هذا العام بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط ككل وخاصة أن مبادرة « ريجان » التى أعلنها فى سبتمبر ١٩٨٢ تبدو متعثرة تماما بعد رفض اسرائيل لها

وعلى الرغم من اتفاق التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل والتطور الهام فى العلاقات على كافة المجالات بحيث أصبح ريجان فى مقدمة الرؤساء الامريكيين الذين دعموا اسرائيل بغير حدود فان زعماء عرب كثيرين يرجون بقاء ريجان

أما بالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفيتى والشرق ، فانها قد شهدت فى ظل رئاسة ريجان تدهورا شديدا ، وعادت الحرب الباردة من جديد وتوقفت مباحثات جنيف مع الاتحاد السوفيتى بعد نشر الصواريخ الامريكية النووية فى اوربا الغربية

حقيقة ان ريجان غير من لهجته فى التعامل مع الاتحاد السوفيتى التى وصفها منذ عام « بامبراطورية الشر » ودعا الى التفاوض من جديد الا ان موسكو ترى ذلك لعبة انتخابية لتهدئة الرأى العام الامريكى

ويمتد الفشل الامريكى من لبنان والشرق الاوسط واوربا والعلاقات مع الاتحاد السوفيتى الى امريكا الوسطى واللاتينية ، ولايزال غزو جرينادا يشكل علامة على سياسة القوة التى يؤمن بها ريجان وهى السياسة التى لا يبدو حتى الآن انه لا يوجد احد قادر على ايقافها

أحمد سيد حسن

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٤٠ قرشا ـ فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة ـ وتلفت الاهالى نظر المعلنين أن مشروعها يجرى بطاقات شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين للحديث فى غير مهمتهم ، ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر بها .

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد إبراهيم متفرع من شارع سليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ـ ٢ مكرر ش ثابت بحلوان الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالعطارين ـ القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة ـ شارع نصار أمام نادى الشباب بقها ـ طنطا ، عمارة ٧ مساكن ... دمنهور : شبرا دمنهور أمام موقف الأوتوبيس المنصورة : شارع البحر فوق كازينو أندريا ت ٤٤٢٠٢ الزقازيق : ميدان عرابى ـ مقر التجمع دسوق شارع المستشفى المنوفية مقر التجمع بكمشيش ـ مركز تلا بورسعيد شارع النهضة خلف سينما الحرية الإسماعيلية مكتب الأستاذ ... السويس شارع سعد زغلول أمام المحافظة بنى سويف : شارع أحمد عرابى الفيوم شارع الصوف الجديد المنيا أمين الولد عمارة ٣ أسيوط مكتب الاستاذ ... سوهاج المكتب الفنية قنا مقر التجمع أسوان : عمارة ٢٢ ضاحية أطلس



كم يكلف الدفء الأغنياء .. وكم يكلف البرد الفقراء ؟

يقول المثل الشعبى « الدفا عفا والبرد لحاس القفا » والاكثر شعبية من هذا المثل ان آثار البرد تتجاوز لحس القفا الى لحس الجيوب ايضا !

فاذا قلت لى ان مناخنا — مناخ البحر الابيض المتوسط — حار جاف صيفا ، بارد ممطر شتاء ، معتدل فى جملته ، الاان الذى ليس بحرا ، ولا ابيض ولا متوسطا هو دخل ودخلك .

وما بين الدفء المجانى من تلقى اجساد الكادحين لاشعة الشمس الى جهاز تكييف السيارة هناك العديد من مستويات التدفئة .

فكم يكلف الدفء فى مصر ؟ ما ثمن الطاقة والملابس الصوفية التى تلزم لذلك ؟ ولماذا ارتفعت اسعار الصوف ومنتجاته الى هذه الدرجة ؟ وكم يكلف الاجساد النحيلة تعرضها للبرد والصقيع ؟

تعالوا نرى ..

الدفء البلدى

الفلاحون لا يهتمون فى كثير أو قليل ان يعرفوا عن عمر الشريف أنه أهدى احدى صديقاته يوما بالطو قيمته ٣٠ ألف دولار ، ولان لدى صاحبة الغنية « معطفا » عيشة الفلاح « بالطو يكلفا الف جنيه » يستطيع أن يطويه ويضعه فى جيبه .. لكنه يجعل الجسد يتصبب عرقا اذا ارتداه ..

لكن المفيد حقا أن نعرف متوسط تكلفة حالة دفء لواحد من هؤلاء الذين يسهرون « مع الميه » فى ليالى الصقيع من اجل رى القمح والفول وغيرها .

والوسيلة الاكثر جماهيرية فى الريف الموقد توضع فيه القوالح بعد فرط الاذرة ، وتشعل فيها النار فى الحجرات المغلقة .. الا ان كثيرا من أهل الريف يبيعون ما لديهم من القوالح الى اصحاب المقاهى فى المدن بـ ٣٠ قرشا للكيلو منها — لزوم النار للنارجيلة .

واليك عزيزى القارىء قائمة بأسعار طاقم زى ريفى لفصل الشتاء .

القائمة الاولى

فانلة صوف بأكمام : ١٥ جنيها ومثلها من القطن بأربعة جنيهات ونصف .

تلفيحة : يتراوح ثمنها ما بين ٤ جنيهات الى ٢٥ جنيها (شواربيه)

بالطو : (ميرى) قديم فى حدود ● جنيهات ، ويستطيع الفلاح أن يشتريه من سوق الكانتو حتى عشرة جنيهات .

حذاء ميرى : يبدأ من ثلاثة جنيهات للمستعمل الى ١١ جنيها للجديد ، وهو ضرورى للكثيرين من الشغيلة وصغار الملاك للخوض به فى أوحال الطرق الطينية وتنقلة القدمين فى ليالى البرد القارس عند السهر فى الغيطان .

جلابية كستور : تتكلف ما بين ٤ جنيهات من كستور البطاقة الى ١٠ جنيهات للكستور الحر والجاهز

صديرى : بثلاثة جنيهات .

فانلة صوف : (ميرى) من سوق الكانتو بجنيهين ، وتقفز الارقام قفزة كبيرة اذا ما تناولت الملابس الصوفية ، فكل فلاح يحرص على أن تكون له جلابية كبيرة المقام من الصوف الجيد ، ليؤدى بها المناسبات سواء فى الليالى الباردة وغيرها ، تكلف ما بين ٦٠ — ٩٠ جنيها ، تتحول بعد سنوات عديدة الى ثوب للنوم فى أيام البرد .

والبلدة : ايضا أخذت لها مكانا على خريطة الثياب القروية ، واكثرها مهداة من مسافرى العراق الى ذويهم فى مصر ، ويساوى قماشها ٨٠ جنيها فى المتوسط ، ويتقاضى الخياط أجرا لها يصل الى ٧٠ جنيها .

ومن سوق الكانتو ايضا

لاشك أنه ينبغى فصل تكلفة (الدفا) فى الريف عنه فى قطاعات العمال والباعة الجائلين والسريحة وعمال الورش والسكك الحديدية والبلدية واصلاح الاراضى ، فلهؤلاء ايضا فى سوق الكانتو :

زنط ؛ ميرى قديم بغطاء رأس بأربعة جنيهات .

بنطلون صوف : انتهى عمره الافتراضى ثمنه جنيهان .

شراب صوف : قديم ٤٠ قرشا بحالة جيدة .

بطانية صوف : من مخلفات الجيش ماركة (اللى ما يشوفش من الغربال يبقى أعمى) بجنيهين ونصف ، وقد تناولتها من البائع فى سوق أجمسك حمى فاذا هى حشية خفيفة تكاد لا تستر ما خلفها . ويخصصها بيع كثير من الناس حول مسابيح أولياء الله الصالحين فى شتى انحاء الجمهورية ، ويتاثون بها على الارصفة وفى تقديرى أن المرء على الرصيف يلزمه منها ما لا يقل من ٦ حتى يستدفىء .

طاقية صوف : من ٨٠ — ١٢٠ قرشا .

جاكت قديم عن الصرف من حلوة ثمانية جنيهات

ومما يلفت الانتباه : الا ايجع

تحقيق : مصباح قطب

هؤلاء من فلاحين وعمال ، وبلا عمل لا يعرفون فى الشتاء موقفا وسطا . فلما ترى طفلا يرتدى ما غلا ثمنه من الملابس الصوفية ، وسيأتى ذكر أسعارها ؛ واما تراه فى الشتاء — خاصة فى الريف — يرتدى أكبر عند من « الهلاهيل » ، كما يطلقون عليها فى الفلاحين ، وهى الثياب الممزقة أو التى تتخلف من الآباء والاخوة الاكبر لتناسب الاطفال الصغار .

حاجة ببلاش كده

ومجانية التدفئة ، كمجانية التعليم فى مصر ، لكل منهما ثمنه الفادح والمكلف .. فقد ورد للبلة القدر باسم الاستاذ مصطفى أمين يوم ١٤ يناير ١٩٨٤ عدد ٤٠ بطانية و ٧١ بلوفر يستلمها المواطنون دون نقود ولكنهم يدفعون الثمن من كرامتهم .

أما المواطن الذى أرسل الى بريد الاهرام يشكو من أنه يقيم منذ سنوات بأسرته وقوامها تسعة أفراد ، فى عشة من الصفيح .. فقد حسده البعض على دفء الانفاس الليل الذى لا تلزم معه أغطية أو أسرة .

وثالث أنواع الدفء المجانى هو التعرض لضوء الشمس ، ممن لا يخشون على جلودهم من التلون ؛ ويطمعون فى تكوين فيتامين (د) تحت الجلد أيضا الا أن أبناء الحوارى والازقة وربات البيوت لايملكون هذا الترف أحيانا كثيرة .

ويبقى أن تعلم ، بعد هذه المجانية أن متوسط سعر ما يستهلكه الفلاح من الاقمشة زاد بأربعة اضعاف ما كان عليه فى عام ١٩٦٧/٦٦ .

حتى « الدفا » محروم منه

فى الوقت الذى أعلنت فيه الغرفة التجارية بالقاهرة أن أسعار الصوف زادت ٤٠٪ عما كانت عليه فى العام الماضى ، طالعتنا الصحف يوم ١١ يناير ١٩٨٤ بنبأ يقول ان اللجنة العليا لتنمية الصادرات ، برئاسة وزير المالية دكتور صلاح حامد ، قد قررت رفع الحظر على تصدير البطاطين والاقمشة الصوفية والمخلوطة وخيوط غزل الصوف ، وهذا يعنى ان اسعار الصوف فى طريقها للزيادة .

وفى الوقت الذى انتجنا فيه ١٢ الف طن من غزل الصوف ، و ١٢ الف طن من منسوج الصوف عام ١٩٨٠ ، استوردنا من الجلود والفراء ومصنوعاته بما قيمته ٢١٧٠٠٠٠٠ جنيه .

وقبل أن تدخل فى دفء الطبقات العليا والمتوسطة اقول لك أن « ثوب » صوف طوله ثلاثة أمتار للبدل يباع ٧٥ جنيها ، يتقاضى مثلها الترزى ثمنا للخياطة .

الموجة تجرى وراء الموجة

كثيرا ما تستهل برامج الاذاعة صوت المذياع وهو يعلن أن موجة باردة

ستجتاح البلاد اليوم .. وقد بلغت احدى الموجات اشدها يوم الاحد ١٥ يناير نتيجة لمرور منخفضات جوية محملة بكتلة كبيرة من الهواء البارد وقد نتج عن هذه العاصفة من الريح والمطر انهيار منزلين بالسيدة زينب ومصرع ٤ أشخاص ، مما يجعلنا نحمد ربنا على أننا نقاسى البرد فقط .

حزب وسط البلد

تقدم لهم هذه القائمة بأسعار ما يلزم لتدفئة الانسان فى الشتاء مأوى الى تعمد اختيار ما يكاد يكون معتدلا فى سعره وصالحا للتداول بين فئات العباد والاثرياء بصفة عامة .

— بدلة انتاج محلى من ٩٠ — ١٤٩ جنيها .

— جورب صوفى عادى جدا ثمنه ٤٫٥ جنيه .

— « جرافتى » لست أدرى لماذا ٢٦ جنيها !

— قميص صوفى رجالى مستورد من ٣٥ — ٥٥ جنيها .

— بنطلون صوفى انجليزى ثمنه ٦٥ جنيها . المحلى منه ثمنه ٤٢ جنيها .

— طاقية من الصوف بالشال « حريمى » ١٤ جنيها

— وأحد المحلات بشارع محمد بسيونى يعرض بكل فخر بالطو حريمى ؛ ٤٥٠ جنيه .

— البلوفر لهؤلاء من ٢٥ — ٦٠ جنيها .

— « جيليه » ٣٦ جنيها وجاكته ... ثمنه ٤٣ جنيها .

الا أنك تستطيع أن تشترى من

بورسعيد بدلة كاملة من الجينز ؛ ٥٢ جنيها .

— « بوتيه » حريمى من ٨٫٥ — ١٢ جنيها .

— جاكت صوف فرنساوى ١٤٥ جنيها .

— حذاء برقبة لزوم تدفئة اقدام الانيقات من ٢٦ — ٣٤ جنيها .

وليس هنا مجال الحديث عن الحذاء « أبو ٧٥ جنيها » الذى يباع فى الزمالك ومصر الجديدة ، حتى لا تتهم باستغلال معاناة الجماهير الحافية !!

— جاكت لطفلك — وليس لطفلـ ٤٥ جنيها ، وهو نفس ثمن بلوزة لطفل فى الشوارع لا يزيد وزنها عن ١٢ جراما .

— تايير للطفل ٦٥ جنيها . و « روب » له ٢٣ جنيها .

— بيجاما كستور ١٠ جنيهات لمحدودى الدخل .

البرد والقطا

يعرض (مانو) للطفل : مريولا بـ ٥٨ جنيها ، وبطانية بـ ١٥٫٦ جنيها ، وللكبار : لحافا ثمنه ٢٥ و ٥٦ جنيها .

— أما لحاف الاسفنج فثمنه ١٠ جنيها ، تستطيع أن تجزم أنه لا يستعمل الا فى منزل مكيف أساسا

— وبينما وصل ثمن الحصيرة الخوص فى الريف الى ١٥ جنيها ، يصل ثمن المتر من الموكيت الى ٣٠ جنيها .

— البطاطين من ٢٢ جنيها للمحلى الى ٦٠ جنيها للمستورد .

الدفا والحكومة

تستطيع القول ان اسعار التعليم والكهرباء فى مصر فى طريقها « للتحريك » (!) بعد الانتخابات القادمة . وفى ندوة ترشيد الكهرباء المستخدمة أعلن وزير الكهرباء أن ثمن الكهرباء فى مصر ١٠ / من ثمنها العالمى ، بينما يقول خبراء الطاقة فى المركز القومى للبحوث أن ثمنها ١٣ / من السعر العالمى !! ويلزم لانتاج الكهرباء فى مصر ٣ مليون طن من البترول تدعمها الحكومة بـ ٢٧٠ مليون جنيه ، ٢٥ ٪ من جملة انتاج الكهرباء للاستهلاك المنزلى والتجارى والمرافق العامة وللعلم فان ثمن الكيلو وات / ساعة من الكهرباء ١٫٧ قرشا تصل الى ٣ قروش بمصاريف الصيانة والرسوم المحلية .

ويقول د. فايق فريد رئيس هيئة توزيع كهرباء :

— ان التقديرات المتاحة تقول انه تم تركيب ١٥٠ ألف جهاز تكييف فى العام الماضى فقط ، ما بين منتج محلى ومستورد ، ويقدر الحمل الكهربائى الاضافى اللازم لتشغيل هذه الاجهزة بحوالى ٣٠٠ الف كيلو وات/ساعة وهذه الطاقة تحتاج لمحطة توليد تبلغ استثمارات حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ، فضلا عن الوقود المدعم الذى تستهلكه هذه المحطة ويقدر بـ ٥٠ مليون جنيه .

ويضيف د. فايق فريد قائلا :

— ان وزير الكهرباء قد طالب فى ندوة ترشيد استخدام الطاقة باضعف الايمان ، وهو وقف استيراد أجهزة



ارخص ليالى شتوية حول الفرن لا تكلف الدولة نقطة بترول واحدة ولا تستهلك فولت كهرباء واحدا

التكييف ، فهذا نوع من الترف السفيه فى بلاد معتدلة الجو اصلا . فمن غير المعقول ان تخصص الهند ٩٠٪ من الطاقة الكهربائية للصناعة و ١٠٪ للاستهلاك المنزلى بينما فى مصر النسبة ٦٠٪ للاول و ٣٥٪ للثانية .

● ولما سألته هل من اجراء معتمد فى شأن ترشيد الكهرباء للاستهلاك الترفى ؟ لاننا بصراحة نخشى ارتفاع الاسعار وأن تدخل فى متاهات شبيهة بالبطاقة الحمراء والخضراء

اجاب قائلا :

— ان هناك ٩٥٪ من المشتركين لايتجاوز استهلاكهم ٤٫٥ جنيه شهريا والمؤكد ان سياسة الوزارة لن تمس استهلاك هؤلاء عند رفع السعر . لكن الـ ٥٪ الباقية فعليهم ان يتحملوا لاستهلاكهم بالسعر الحقيقى ، تمشيا لينخهم .. وعلى هؤلاء وهؤلاء عبء الحد من الاستهلاك غير المبرر من اجل توفير الطاقة للمصانع .

حسبة برما الكهربائية

فى مصر ١٫٤ مليون جهاز تكييف يلزم محطات كهرباء وطاقة = ٩ × ٣٥٠ مليون جنيه = ٣١٥٠ مليون جنيه .. فى فرنسا عام ٧٤ واثناء ازمة الطاقة فى اوربا منع الرئيس الفرنسى ديستان التدفئة فى البيوت بما فيها قصر الاليزيه .. أرأيتم الى أى مدى نحن اكثر ترفا من الاوربيين فى المناطق الباردة !!

والغريب اننا ننتج فقط ٢٥ الف جهاز تكييف كانت ١٩ الفا عام ٨٠ ونستورد الباقى .

● وجهاز التكييف (٢ حصان) المستورد ثمنه ١٨٠٠ جنيه ، والمحلى ٥٢١ جنيه تضاف اليه ثلاثون جنيها للتركيب خارج القاهرة ، وقد انتجت مصر عام ٨٢ من الدفايات ٢١٥ الفا يصل ثمن الواحدة الى ٥٢ جنيها احيانا والمستوردة ٢٢١ جنيها ، ومتوسط استهلاك الكهرباء ٤ جنيهات سنويا .

● ولحمامك الساخن فى الشتاء القارس سخان مستورد سعته ٧٥ لترا ثمنه ٢٣٠ جنيها ، واستهلاكه ١٠ جنيهات من التيار شهريا .

● اما مالا يخصك فهو (فريون) السيارة ، وثمنه من ٦٠٠ — ١٢٠٠ جنيها ويعمل على الموتور .

قولوا لعين الشمس

فى قبرص مثلا ترى السخانات الشمسية منتشرة على اسطح الفنادق والبيوت والمطاعم وغيرها بغرض التدفئة وتسخين المياه . وفى بلدك المشمس مصر ، ترمى الشمس خيوطها الذهبية معظم ايام السنة على مساحة مليون كيلو متر مربع دون ان تجد مستفيدا منها .. وقد ساهم المركز القومى للبحوث بالاشتراك من المقاولين العرب ، فى تصميم وانتاج سخان شمسى لم تزل دوامة استخدامه فى القاهرة جارية . اما فى الريف فلك ان تتعجب . أن الصين انتجت ٧ مليون وحدة لتوليد الطاقة من المخلفات بالمعالجة البكتيرية بمعزل عن الهواء ، اما فى مصر فان مخلفات ٥٫٩ مليون حيوان زراعى ينتجون ١٠ مليون طن روث بالاضافة الى مليون طن مخلف آدمى ، باعتبار سكان الريف ٢٢ مليون نسمة ، تنتظر مشروعا — يبدو انه لن يتحقق جوليد طاقة تساوى ٦٠٠ الف طن من البترول أو ٣٥ مليون اسطوانة بوتاجاز .. ويقول خبراء المركز القومى للبحوث انه بالامكان على الاقل تعميم المشروع خلال عشر سنوات ، فى ٢٠٪ من الريف المصرى ، وتشغيل ربع مليون وحدة انتاج طاقة من المخلفات على الطراز الصينى او الهندى بتكلفة قدرها ٢٥٠ مليون جنيه .

الطبيب يداوى

● لكن ماذا يحدث لو عجز الانسان عن دفع التدفئة لو كانت ظروف عمله تعرضه للبرد القارس . وبمعنى اخر ، كم يكلف البرد ماديا وجسديا ؟

يقول يحيى شرباش (طبيب) : هناك نوعان من الاصابة بالبرد :

● اصابات عارضة ، وتشمل : نزلات البرد ، والانفلونزا والتهاب اللوزتين ، والنزلات الرئوية الشعبية والالتهابات العارضة للجيوب الانفية والاذن الخارجية والوسطى ؛ وهذه الامراض عادة تعالج بالمضادات الحيوية والمسكنات .

(المضاد الحيوى يبدأ من ٣ جنيهات للعلبة الى ٥ جنيهات مثل (كفلكس) وعشرة جنيهات مثل كرافوران) .

ويضيف يحيى شرباش :

— ومن المفارقات أن مثل هذه الامراض تحتاج الى الراحة التامة والتدفئة .. فكيف يرتاح من يحصل قوته يوما بيوم !!

● والنوع الثانى من الاصابات ، طويلة المدى أو المزمنة ، مثل التهابات حوض الكلى والحالب ، الناتجة عن تكرار التعرض للبرد ، وهو قاسم مشترك بين معظم الفلاحين وأبناء الفقراء ومثلها أمراض الربو الشعبى والآلام الروماتيزمية المؤقتة ، أما الاصابات المزمنة مثل : روماتيزم المفاصل والفقرات ، ومضاعفات الامراض العارضة مثل روماتيزم القلب الذى يسببه ميكروب (ستربتوكوكس) عند تعرض الطفل فى سن ٥ — ١٥ سنة الى الاصابة بنزلة برد تتطور الى روماتيزم القلب . وعن التهابات الجهاز البولى المزمنة .

يقول يحيى شرباش أنها تتطور الى تكوين حصوات تتفاوت أحجامها أو تضخم حوض الكلى المزمن .. على أن معدل حدوث مثل هذه الامراض المزمنة يرتبط بنمط الحياة التى يعيشها الفرد ووسطه الاجتماعى ، ما يترتب عليه تكوين جهاز مناعى قوى من عدمه .

ومن الآثار الانسانية بصفة عامة يقول الطبيب كما وأنه لا يمكنك أن تقول شعرا وأنت مصاب بالانفلونزا او الزكام .. فان العامل والفلاح الذى يقتضيه عمله التعرض كثيرا للبرد لا يمكن ان يؤدى عمله على الوجه الاكمل أو يستمتع بحياته بشكل طيب

● ● اما حكاية « البرد على قد الغطا » فيرد عليها يحيى شرباش قائلا :

— صحيح ان المستقبلات الحسية على الجلد الخاصة بالاحساس بالحرارة والبرودة تتأقلم بعد فترة زمنية ، وتفقد التمييز جزئيا ، لكن هذا لا ينفى حدوث الامراض فعلا . يبقى أن تعلم أن جلسة الكهرباء للمصاب بالروماتيزم تبدأ بجنيهين ، ويستمر العلاج لفترات طويلة .. وان ثمن فيلم الاشعة الملونة من ٣٠ — ٦٠ — ١٠٠ جنيها ، حسب طبيعة الفيلم .

وأغرب وسائل علاج الروماتيزم هى مايلجأ اليه القرويون أحيانا من تعريض المفاصل للدغات النحل .. أو بوضع النخالة الساخنة فوق مكان المرض لمدة ليالى .. والوسيلة الثالثة زجاجة زيت كهرباء من عند العطار سعة .. ٢سم ثمنها ٩٠ قرشا .. وبالطبع كل هذا خزعبلات لا تبرىء مريضا .

لكن للمدينة ايضا خزعبلاتها وآخرها الاساور المغناطيسية التى يصل ثمنها الى سبعة جنيهات ، وروجت لها الشركات الاجنبية كثيرا واتضح انها مثل زيت الكهرباء .. وهم مزدوج .

ومن فوقها وعدسها

كما هو معلوم تزداد شهية الانسان للطعام فى الشتاء ، ليحصل الجسم على الطاقة التى تمكنه من مواجهة البرد وهناك أطعمة معينة يزداد استهلاكها بشكل ملحوظ فى الشتاء ، اهمها العدس .. التى تحصل عليه بطريقتين إما بأن تنقد « فشليوت » سمرسارى

فى طابور الجمعية ؛ حتى تحصل على ٢ كم ، بسعر ٣٥ قرشا للكيلو ، واما ان تشتريه من تجار الحبوب بـ ٧٠ قرشا للكيلو . وتستهلك مصر سنويا ١٥٠ الف طن من العدس ..

رأيت الى أى حد هو مكلف هذا البرد ؟ .. فهل تنخفض أسعار الصوف رحمة بنا ؟

.. وهل تنخفض حجم الفاقد فى عملية المنتوج الصوفى بدلا من التعلل بارتفاع السعر العالمى ؟ ..

.. وهل نصمم من الآن فصاعدا المنزل الشمسى ؟ أو نعمم السخان الشمسى بالايجار ؟ ..

الاخوة المستدفئون بين الطنافس والرياش فى الحجرات المكيفة لكم مالكم .. ولخطة التنمية لسرقة الشمس المخرمة !!

قائمة اسعار الدفء فى مصر :

٤٥٠ جنيها	بالطو حريمى
٣٥ «	قميص صوف
٦٠ «	بلوفر صوف
١٤٥ «	جاكيت صوف
٤٥ «	جاكيت أطفال
... «	والبقية تاتى

● عمر الشريف ●
اهدى صديقته بالطو بـ ٢٠ الف جنيه

● مصطفى أمين ●
ليلة القدر وكرامة المواطنين

● د. صلاح حامد ●
أسعار الصوف والزيادة المتوقعة

● ماهر أباظة ●
ترشيد استخدام الطاقة .. أضعف الايمان

□ مليون و٤٠٠ الف جهاز تكييف تستهلك طاقة ثمنها ثلاثة مليارات جنيه

□ فى عام واحد زادت أسعار الصوف بنسبة ٤٠٪ فقط

صباح الأربعاء

ست شمعات كاملة لو لم ..

مبكرا جدا منذ صباح الاربعاء قبل الماضى وحتى ظهر الخميس قدم لنا قراؤنا براهين مسموعة ومكتوبة على احترامهم ومساندتهم للاهالى ، لم تتوقف أجراس التليفون فى بيوت اعضاء مجلس التحرير او فى مقر الاهالى او حزب التجمع .. مواطنون قلقون يسألون .. ماذا حدث ؟ كنا نحن اشد قلقا ..

ذهب حلمى يس مدير ادارة الاهالى الى مطابع الاخبار فى الفجر فقد تأخرت الاهالى عن موعدها بسبب عطل فى ماكينات الطباعة . عجز صلاح عيسى رئيس قسم التحقيقات عن اتمام اجتماع القسم على النحو المعتاد بسبب المكالمات القلقة ، وجاء العاملون بالادارة والمحررون الذين لم يعرفوا بأخبار العطل ممتقعى الوجوه فى ذلك الصباح .. وكلهم يسأل عن السبب ، وكأنهم قد نسوا فى زحمة الحياة والمشاغل أن «الاهالى» بلا مطبعة وان جريدتهم هى ضيف على مؤسسة حكومية تطبعها وتوزعها ، وهى مؤسسة لم تعمل مطابعها الجديدة بعد .

ولكنهم حين عرفوا بالعطل هدأت اعصابهم واستراحوا ، بل وابتسم البعض .. الخاطر الاساسى الذى راود الجميع هو مصادرة الجريدة حتى أن كل القلقين من المواطنين كانوا يبدأون سؤالهم على هذا النحو : لماذا صادروها ؟ ماذا كتبتم فيها يستحق المصادرة ؟

فلماذا يا ترى يتوقع الناس — حتى اقرب المقربين من كواليس الحياة السياسية — أى الصحفيين — بل بالتحديد الصحفيون ، حملة تقتيم ساداتية جديدة ؟ لماذا لم يتخلصوا حتى الآن من ذلك الكابوس الذى اثقل على انفاس الوطن حتى كاد يزهق روحه ؟ وان الاحساس العام الذى يملأ الناس بالتوجس شرا وتوقع المخاطر ، بل ويسوق البعض الى القول بأن القدر المتاح من الحريات هو لعبة حكومية مؤقتة — ان هذا الاحساس ينشأ على اساس قوى .. يتمثل فى هذه الترسانة الضخمة من القوانين المقيدة للحريات بدءا من حالة الطوارىء وانتهاء بالقانون الاخير الذى اصدره مجلس الشعب فى دقائق ويحرم اعادة نشر المادة المنشورة فى الخارج والتى يصادرها وزير الاعلام .

ترقب الشر اذن ليس تطيرا احمق من قبل الصحفيين او الجماهير خاصة اذا اضفنا تلك البداية غير الرشيدة وغير العاقلة التى تفتتح الحملة الانتخابية بمحاولة تلويث المعارضة واحياء اللهجة الساداتية القبيحة فى الهجوم عليها .. واعتقال عشرات من الشباب فى مواقع كثيرة لانهم يوزعون او يلصقون مطبوعاتها على الحيطان

ومع ذلك .. تساعدنا الظروف على ان نحتفل بعيدنا السابع احتفالا جديدا فقد صدر العدد الماضى الاربعاء ١ فبراير وهو العدد ١٢١ ليوافق تماما بداية السنة السابعة للصدور ذلك لو لم يلاحق « الاهالى » فى بدايتها الاولى (١ فبراير ١٩٧٨) حاكم ظالم فصادر « الجريدة » مرارا وتكرارا حتى اغلقها عام ٧٨ .

فى العام الماضى ونحن نحتفل بالعيد السادس .. قلنا لكم لو لم تصادر الاهالى لكان هذا العدد هو ٣٦٠ وفى هذا العام نقول لكم انه لو لم تصادر الاهالى لكان هذا هو عددها رقم ٣١٢

نقول ذلك بفرح بعد أن أكد لنا عطل مطابع الاخبار مدى حرصكم علينا وخوفكم على جريدتنا — جريدتكم .

فلنعمل اذن معا لكى يشتد عود الحركة الوطنية والتقدمية المصرية حتى تملك مطابعها وتستطيع أن تحميها ، وحتى تعجز قوى الظلام تماما عن مصادرة صحفها او ملاحقة مناضليها .

ولنبدأ عامنا السابع معا على هذا الطريق ..

هو طويل نعم .. لكننا بدأناه فعلا ..

وحين تطفىء الشموع الستة .. سوف تشعل الالاف .

((المحرر))

هكذا منح الاصل

7

حاكموهم او حاكمونا

الخسارة ـ دون مبالغة ـ فادحة . فهي تتعلق بقطاع ينفذ اهم المشاريع الحيوية للدولة . ومنها المدن الجديدة لحل مشكلة الاسكان . فلا المشكلة حلت . ولا قامت الشركات بتحمل مسئوليتها التي تقابل الامتيازات والتسهيلات الممنوحة لها .

قبل أن تتحدث الوثائق ، نرصد ملاحظتين هامتين على ما تنشره هذه الشركات من خلال الصحف اليومية طوال الشهرين الماضيين .

● في الدعاية بصحف الدولة ، تم الاعلان عن حصول بعض هذه الشركات على كاس الانتاج . واذ بالحقيقة تتضح أن « الانجازات » و « الكؤوس » مجرد كلام .. في كلام يسعى ـ عن قصد ـ لتفريغ شعار « الانتاج » من معناه الحقيقي .

● ان حجم الاعلانات عن ميزانيات ومنجزات هذه الشركات ، والمبالغ المخصصة لذلك ، كانت تكفي هي نفسها لحل جزء ـ ولو محدود ـ من مشكلة الاسكان لو أن هناك رغبة حقيقية في ذلك . وليست الرغبة المدمرة في الادعاء بالانجاز لحسابات صغيرة ـ بالمقياس القومي ـ ومجرد استمرار البقاء على الكراسي بأي ثمن !

هل يمكن أن نصدق . أنه بينما تدين الوثائق الحكومية نفسها تقاعس قطاع المقاولات وعدم تنفيذ مشروعات المدن الجديدة وفق ما هو مخطط ، ومع ذلك لا يحدث أن تجتمع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لمناقشة هذه الخسارة الفادحة .. وحيث لم تجتمع منذ انشائها عام ١٩٧٩ سوى مرة واحدة !

ألا تكفي هذه الخسارة القومية الفادحة ، اي عدم الانجاز ، تمثل ضرورة ملحة لاجراء تغيير في هذه القيادات .. من أجل صالح الاستقرار المنشود ؟

((قسم الاخبار))

تقرير حكومي يؤكد تقاعس شركات المقاولات في المدن الجديدة

شركة تتسلم « المقدم » منذ ٢٤ شهرا ولم تبدأ العمل !

واخرى تنجز ١ر٠٪ فقط رغم مرور ٢٨ شهرا على موعد التسليم !

بالوثائق نتحدث

تتعرض الوثائق لحقيقة أعمال شركات المقاولات ، حيث خصص الاجتماع المذكور لمناقشة الشركات المتخلفة عن تنفيذ برامجها بالمدن الجديدة وأشار الوزير الى أنه « قد وصله تقرير من الجهاز المركزي للمحاسبات موضحا به مدى تأخير جميع الشركات القائمة بتنفيذ مشروعات المرافق والمباني العامة والاسكان بشكل ملحوظ » .

ووجه الوزير حديثه ـ أثناء الاجتماع ـ الى المسئولين بشركة « المقاولون العرب ـ عثمان احمد عثمان وشركاه » فاشار الى أن « اغلب المشروعات المنوط تنفيذها اليها قد تخلفت عن البرامج الموضوعة لهما بما يصل في متوسطها الى ثلاث سنوات تأخير تقريبا ، وأن نسبة الانجاز الفعلي في طرق ومرافق المنطقة السكنية الاولى لا تتعدى ٧ر٤٩٪ ونفس الحال بالنسبة لبقية المشروعات المسندة للشركة » وقد اعترف مسئول « المقاولون العرب ـ عثمان أحمد عثمان وشركاه » بالتأخير دون أن يذكر سببا على النحو الذي نشرته ـ الاهالي ـ تفصيلا بعددها السابق .

النصر العامة للمقاولات

تقول الوثائق أن شركة النصر العامة للمقاولات تولت مشروع مبنى المعرض والمكاتب والزوار ـ بمدينة السادات وقيمته ٢ مليون و٢٨٦ الف جنيه . وبدأت الشركة العمل في ٢٦ مايو ١٩٨١ على أن تنتهي منه في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢ . وتضيف الوثيقة أنه حتى نوفمبر ٨٣ ـ أي بعد انقضاء عامين ونصف على بدء العمل لم تنجز الشركة سوى ٥٢٪ من الاعمال المنوطة بها ـ برغم مضي سنة كاملة على تاريخ التسليم المقرر ـ كما تضيف الوثيقة في ملاحظاتها أن « العمل يسير ببطء » .

كذلك تولت نفس الشركة ـ النصر العامة للمقاولات ـ عملية مبنى الفندق بمدينة السادات بمبلغ ٣ ملايين و٥٢١ الف جنيه ، وبدأت الشركة العمل في ١١ يناير ٨١ على أن تنتهي منه في ١٠ يناير ٨٣ . وتضيف الوثيقة أن نسبة الانجاز ـ في نوفمبر ٨٣ ـ لم تتعد ٨ر٥٤٪ برغم مضي عشرة شهور على موعد التسليم المفترض .

وسجلت الوثيقة في ملاحظاتها أن العمل بالفندق يسير ببطء وبصفة عامة فضلا عن توقف العمل تماما بغرف الماكينات وبحمام السباحة .

وتولت نفس الشركة مسئولية انجاز مشروع اسكان مجاورة ـ ٢ ـ بمدينة ... [illegible]



حسب الله الكفراوي





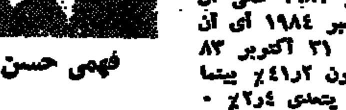


عثمان أحمد عثمان

وتسجل الوثائق أن السيد فهمي حسن علام رئيس مجلس ادارة شركة النصر العامة للمقاولات اعترف بأن « التأخير ليس مقصودا من الشركة بل هي ظاهرة ملحوظة من جميع الشركات » .

ماذا تضيف الوثائق التي تحت أيدينا ؟





فهمي حسن علام

... [illegible]

كما تولت الشركة انجاز خدمات نفس المجاورة ـ ٢ ـ ومشتملاتها ٢ حضانة ، مدرسة ابتدائي واحدة ، سوق تجاري واحد ، مصلى واحد بما قيمته ٨٠٠ الف جنيه وبدأت العمل في أول يوليو ١٩٨٠ ، وتحدد الانتهاء منه في ٣١ ديسمبر ١٩٨١ . وتضيف الوثيقة أنه رغم مضي سنتين على تاريخ الانتهاء المقرر فان نسبة الانجاز لا تتعدى ٣٦٪ وسجلت الملاحظات أن العمل متأخر كثيرا عن البرنامج حيث لم يبدأ العمل اصلا في المصلى ولم تتعد الاعمال الخاصة بالسوق أعمال حفر الاساسات فضلا عن تخلفه في الحضانة الثانية والمدرسة الابتدائية .

رغم أن تاريخ البدء تحدد بيوم ٥ مايو ١٩٨٢ . وتسجل الوثيقة في ملاحظاتها أنه « تم صرف الدفعة المقدمة بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٨٢ وتم عقد عدة اجتماعات بحضور الشركة وهيئة المياه والمكتب الاستشاري وللآن لم يبدأ العمل ولم توافي الوزارة بالبرنامج التنفيذي رغم طلبه عن طريق مكتب السيد المهندس الوزير » ..

وعلق رئيس الشركة قائلا أنه تسلم الموقع منذ شهر ونصف فقط أي منذ أوائل أكتوبر ٨٣ (لاحظ أن المشروع تقرر أن يبدأ العمل فيه يوم ٢٨ مايو ٨٢ وتسلمت الشركة الدفعة الاولى في ٣٠ مارس ٨٢ .) واضاف رئيس الشركة انه فوجئ بطلب مضاعفة حجم المشروع . فاشار د. عبد الحليم الرمالي نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة للشئون الفنية بأنه لا يوجد تعديل في الرسومات ، وسجل ممثل جهاز مدينة دمياط وميناءها أنه طالب الشركة مرارا بسرعة العمل حيث لا يمكن تغذية الميناء والمدينة الجديدة من مدينة دمياط القديمة لعدم وجود فائض لديها .

العربية العامة للمقاولات

قرر الوزير ـ أثناء الاجتماع ـ أن يعقد اجتماعا خاصا مع رؤساء بعض الشركات منها هذه الشركة « العربية العامة للمقاولات » فقد توقف العمل في معظم الاعمال الموكولة اليها ، وتم سحب بعض المشروعات منها واسنادها الى شركات أخرى .

تقول الوثيقة التي تحت ايدينا .

تولت الشركة العربية العامة للمقاولات مشروع اسكان مجاورة (١٢) ٧٠٥ وحدات سكنية اسكان اقتصادي بمدينة ١٥ مايو ، بما قيمته ٢ ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه ، تحدد بدء العمل فيه بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٧٩ على أن ينتهي في ٢٧ أكتوبر ١٩٨١ . وتضيف الوثيقة أن نسبة التنفيذ لا تتعدى ـ في نوفمبر ٨٣ ـ ٥ر٦٣٪ برغم مضي عامين على ميعاد الانتهاء المقرر وبرغم سحب ٨٢٦ وحدة واسنادها لشركة أخرى (حيث كان مقررا أن تنجز الشركة ١٥٣١ وحدة) وتسجل الوثيقة في ملاحظاتها أن « العمل يسير ببطء شديد جدا ولا يبشر بانهاء أي عمل » وتضيف الملاحظات أن بيان الاعمال كالتالي : ٧٠٥ وحدة لم يبدأ العمل بها ـ ٢٣٥ وحدة يجري بها العمل ببطء شديد ـ ٣٥٥ وحدة يجري تشطيبها ببطء شديد ـ ٤٥ وحدة فقط تم تشطيبها !

وتتولى نفس الشركة خدمات المجاورة ١٢ ومشتملاتها ٢ حضانة وسوق تجاري واحد ومدرسه ابتدائية واحدة ومصلى واحدة بما قيمته ٩٠٠ الف جنيه ، تقرر العمل بها في ٢٨ اكتوبر ٧٩ على أن ينتهي في ٢٧ اكتوبر ٨١ وتضيف الوثيقة أن ما تم انجازه لا يتعدى ١ر٠٪ رغم مضي عامين على تاريخ الانتهاء وتسجل الملاحظات أن العمل متوقف تماما منذ أكثر من عشرة شهور وبدون مبرر وان العمل لم يبدأ أصلا بالمدرسة الابتدائية ... [illegible]

... [illegible]

سؤال من أبو العز الحريري عن الشركة الأهلية بكرموز

وجه ابو العز الحريري عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) سؤالا لوزير الصناعة عن أوضاع الشركة الاهلية للغزل والنسيج بكرموز الاسكندرية ، حول مدى ما حققته عمليات الاحلال والتجديد في الشركة منذ بداية السبعينات والطريقة التي تم بها تصريف مخزون الانتاج من حيث الاسعار والتخفيضات وطرق البيع وحجم الخسائر التي منيت بها الشركة في السنوات الماضية .

وركز أبو العز الحريري في سؤاله على الاجراءات التي اتخذتها وزارة الصناعة لعلاج أوضاع الشركة والمسئولين عنها .

كما استفسر أبو العز الحريري محاولات بعض المسئولين بالاسكندرية لنقل الشركة الى مدينة العامرية .

وسؤالان الى وزيري الداخلية ـ والاعلام

وجه أبو العز الحريري سؤالا لوزير الداخلية عن امكانية توحيد الرقم القومي لكل مواطن في النظام الجديد المزمع انجازه للبطاقات الشخصية على أن يكون نفس الرقم الانتخابي بحيث يصبح لكل من بلغ سن الاقتراع (١٨ سنة) حق الادلاء بصوته وممارسة حقه الانتخابي تلقائيا عند بلوغ السن المقررة .

وطلب الحريري من الوزير أن يوضح ما تم بالفعل لتنقية كشوف الناخبين ممن توفوا أو حرموا من ممارسة حقهم السياسي نتيجة لاحكام قضائية ونسبة من تم تسجيلهم من المواطنين الذين تجاوزا ١٨ عاما .

أما السؤال الثالث ، فوجهه أبو العز لوزير الاعلام عن عدم افساح المجال أمام الاحزاب السياسية كلها في الاذاعة والتليفزيون ، ـ بدلا من قصره على الحزب الوطني الحاكم ـ كحق شرعي ودستوري ، وكما هو متبع في الدول ... [illegible]

الأطباء الشبان يناقشون برامج المرشحين

تجتمع لجنة الاطباء الشبان بنقابة الاطباء يوم الجمعة القادم بنادي النقابة لمناقشة اساليب العمل المختلفة لتحقيق قرارات الجمعية العامة للنقابة . وجهت اللجنة دعوتها الى كل الاطباء للاجتماع صباح يوم الجمعة من كل اسبوع لمناقشة المرشحين في الانتخابات القادمة للتعرف على افكارهم وبرامجهم .

استجاب للدعوة يوم الجمعة الماضي الدكتور محمد شحاته نائب رئيس هيئة التأمين الصحي والمرشح لموقع النقيب والدكتور محمد كاملة والدكتور عمرو عباس المدرس بكلية الطب جامعة قناة السويس المرشحان لعضوية المجلس لاقل من ٤٥ سنة

أكد الدكتور محمد شحاته خلال مناقشته مع الحاضرين على أن مشاكل فئة الاطباء لا تنفصل عن مشاكل بقية فئات الشعب . وركز على أهمية خلق حركة جماعية منظمة بين الاطباء تجعل لهم تواجدا مؤثرا في المجتمع من خلال المؤسسات القائمة . ودعا الى تحويل الوحدة العلاجية الريفية الى نظام تأمين لا يكلف الفلاح الواحد أكثر من خمسة قروش شهريا وبها توفر رعاية صحية فعالة وحقيقية للفلاحين وتوفر دخلا كريما للطبيب

واكد الدكتور عمرو عباس على ان الحلول الفردية لاية فئة ثبت عجزها وطالب بوقف تدخل المدعي الاشتراكي في ترشيحات النقابات والغاء كل القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات العامة . كذلك تعديل هيكل النقابة بحيث يقوم على قاعدة من اللجان النقابية ، تتيح للاطباء المشاركة الفعالة والرقابة الفعلية على العمل النقابي . وتعديل شروط سحب الثقة من أعضاء مجلس النقابة والنقيب بحيث يتمكن الاعضاء من حجب الثقة عن الفاشلين أو الذين يسيئون استغلال مواقعهم النقابية .

وفي جانب المعاملة الوظيفية طالب د. عمرو عباس في برنامجه باعتبار المرتب الاساسي للطبيب هو مقابل ... [illegible]

الجهاز المركزي للمحاسبات يكشف : اخطاء جسيمة في عملية نزع أراضي بلتنيا

... [illegible]

أحداث .. يضربون عن الطعام

... [illegible]

قانون العاملين بالقطاع العام وارتفاع أسعار العلاج في جلسات استماع

... [illegible]

لجنة الصناعة تطلب :

احكام الرقابة على المشروعات المشتركة

كتب ـ عمر احمد عمر :

أكدت لجنة الصناعة في مجلس الشعب في تقرير لها أن انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي ، أدى الى ظهور انماط جديدة في المجتمع ، تكالبت على الاستهلاك بشكل ملحوظ بما أدى الى اندفاع المشروعات المشتركة (بين القطاع العام وشركات الانفتاح) لخدمة هذه الفئات وتوفير احتياجاتها من الكماليات الاستهلاكية واصبحت اغلبها مشروعات استهلاكية تعمل على توفير متطلبات هذه الانماط الجديدة ، وعزفت عن الاسهام في المشروعات الانتاجية رغم الارباح الوفيرة التي تحققها .

واوضح التقرير الآثار السلبية للمشروعات المشتركة على المجتمع ككل نتيجة للمرتبات العالية التي تمنحها للعاملين فيها وما ترتب عليها من هجرة العمالة الفنية المدربة من القطاع العام الى هذه الشركات واصبح القطاع العام يعاني من نقص ... [illegible]

سور الاسماعيلية العظيم !

... [illegible]



عبد المنعم عمارة

... شركة « اسماعكس » في وقت معاصر لانشاء السور .

الجدير بالذكر أن رئيس مجلس ادارة « اسماعكس » قد وافق على تخصيص مبلغ كبير (يساوي ربع رأس مال الشركة) لبناء اسوار لها بمنطقة المنايف مركز القنطرة غربه رغم عدم الحاجة الى هذه الاسوار ، وبناؤها في مناطق مغمورة برشح المياه حتى أصبحت كالاطلال .

... أن انشاء هذه المساحة الزائدة (٧ آلاف متر) لم تطرح للمناقصة والمنافسة بين الشركات كما تقضي اللوائح المالية . كما تم اسناد اعمال اخرى لم يتضمنها العقد كتوريد وفرش تربة زلطية وتسوية الارض وانشاء مكاتب للمنطقة الحرة بلغت قيمتها ١٣ الف و ٥٩٥ جنيها و ٤٠٠ مليم .

وباركت المحافظة هذه التجاوزات

أهالي المحافظات

● المنيا :

عضوية الحزب الوطني مقابل خدمات

كتب ـ فؤاد ناشد :

يقوم مدير الاصلاح الزراعي بمركز سمالوط بالضغط على العاملين بالاصلاح الزراعي لاجبارهم على الاشتراك في عضوية الحزب الوطني الديمقراطي وتحصيل قيمة الاشتراك منهم .. هذا بخلاف تحصيل اشتراكات اجبارية من الزارعين المتعاملين مع جمعيات الاصلاح الزراعي لصالح الحزب الوطني وذلك حتى لا يتعرض العاملون للجزاءات والنقل ، ولكي لا يحرم المزارعون من الخدمات التي تقدمها جمعيات الاصلاح الزراعي .

الادارة التعليمية بمطاي تصادر الصحف المدرسية

كتب ـ صابر راشد :

قامت الادارة التعليمية بمدينة مطاي بمصادرة اعداد المجلة التي تصدرها مدرسة قرية الكفور الابتدائية والتحفظ عليها .. وكانت المجلة قد تضمنت بعض الموضوعات التي تنتقد السلبيات في القرية مثل رداءة رغيف الخبز ، وطالبت بانشاء دورة مياه صالحة للمدرسة ..

وكان محمد قاسم احمد مدير الادارة التعليمية بمطاي وهو في نفس الوقت امين مساعد الحزب الوطني بمطاي قد امر باحالة ناظر المدرسة للتحقيق أمام الشئون القانونية بالادارة التعليمية .

● اسوان :

الجمعيات الزراعية ترفض تحمل أخطاء التعاون الزراعي

كتب ـ عادل الدغراوي :

طلبت ادارة التعاون الزراعي بمديرية الزراعة باسوان من الجمعيات التعاونية الزراعية بمراكز المحافظة تحصيل فروق اسعار الذرة التي قامت الجمعيات بتوزيعها كسلف للمزارعين عن شهري اغسطس وسبتمبر الماضيين . والغريب أن ادارة التعاون لم تخطر الجمعيات بفارق الاسعار في حينه لتحصيلها من ... [illegible]

شركة مصر أسوان الاستثمارية للاسماك لا توزع منتجاتها بالمحافظة

... [illegible]

● القرية :

قرية النحارية تعوم في المياه

... [illegible]

● المنوفية :

توقف مصنع أعلاف زنارة عن الانتاج

... [illegible]

● القليوبية :

محصول فدان القطن ١٢ كيلو فقط !

... [illegible]

● بني سويف :

ايقاف الدراسة في كلية الحقوق

كتب ـ محمد فاضل :

تم ايقاف الدراسة في كلية حقوق بني سويف ... من دخول الكلية ، وذلك بعد أن تبين أن مباني ... والجدير بالذكر أن مباني الكلية كانت قد ... [illegible]

● الدقهلية :

مخازن المندوبيات خالية من الفوسفات

خلت مخازن الاسمدة التابعة لبنك القرية ... والسوبر العادي ، الامر الذي تسبب في ... على حصتهم من الاسمدة الفوسفاتية ، خاصة ... الجوال منها الا لمساحة فدان ... [illegible]

● السويس :

مدارس السويس آيلة للسقوط

... [illegible]

من مؤتمرات حزب الحكومة :

ديمقراطية حزب الحكومة

وفي طوخ هتفت الجماهير بسقوط الحزب الوطني . حدث ذلك أثناء عقد مؤتمر ـ الثلاثاء قبل الماضي ـ حضره المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء ومختار هاني وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى وعمر عبد الآخر محافظ القليوبية وقيادات حزب الحكومة بالمحافظة على رأسها عطية الفيومي وابنه محمد الفيومي .

كان دخول المؤتمر بدعوات خاصة ، فتجمع الناس امام مقر المؤتمر في محاولة للدخول وشرح مشاكلهم ولكن قيادات حزب الحكومة رفضت ذلك ، تمكن د. طاهر توفيق مدير مستشفى طوخ السابق من الدخول وصعد الى المنصة ثم بدأ يشرح بعض المفاسد والفساد بالدائرة . فمنعه محمد الفيومي بالقوة وجذب منه الميكروفون ... [illegible]

الهجوم على المعارضه بدلا من حل مشاكل الجماهير !

يقوم السيد زكي بدر محافظ اسيوط بعقد مؤتمرات للدعاية الانتخابية للحزب الوطني بمراكز المحافظة . كما تتولى الوحدات المحلية وقيادات الحزب الوطني بالمراكز ارسال الاخطارات والتعليمات الى رؤساء المصالح الحكومية بالتنبيه على جميع العاملين للحضور الى المؤتمرات وتخصيص مكان لكل مصلحة داخل المؤتمرات ، وكذلك تعليق اللافتات واقواس النصر وخروج طلبة المدارس لاستقبال المحافظ .. وبدلا من أن يقوم المحافظ بمناقشة وحل مشاكل الجماهير ، يتولى هو ومن في رفقته الهجوم على أحزاب المعارضة وخاصة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ..

... [illegible]

قرارات غريبة لمحافظ أسيوط

... [illegible]

و « رشاشات » حزب الحكومة !

... [illegible]

بعد احداث جامعة المنصورة

المعالجة البوليسية .. أم المعالجة السياسية

في كل مرة تحدث اضطرابات جماهيرية في هذا الموقع أو ذاك يتجلى الموقف الحكومي - بعقليته الحزبية ضيقة الافق وطابعه البوليسي الذي يتعامل مع الحركات الجماهيرية بكل التوجس .. ذلك الموقف الذي ينحصر اهتمامه في مواجهة الاحداث والازمات على المدى القصير ، واستخدام كل الوسائل المتاحة (حتى لو كانت غير شرعية او غير متحضرة) لايقاف الاحداث .. وذلك دون أقل تبصر بضرورة البحث عن الجذور الحقيقية للازمة ، وامتلاك الشجاعة الكافية لاتخاذ القرارات الكفيلة باستئصال اسباب القلق والاضطراب .

مصطفى مجدى
عضو لجنة حقوق الانسان بالدقهلية

واعتقد - بهذا الصدد - ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في جامعة المنصورة لايجب ان تمر دون تحليل كاف من اجل التوصل الى قرارات قاطعة تؤكد مصداقية ما تصدعنا به اجهزة الاعلام ليل نهار من صدق النوايا الحكومية في استمرار وتعميق المسيرة الديمقراطية .

٥ - نزل الى الجامعة المئات من رجال الامن التابعين لشتى الاجهزة الامنية والمجهزين بكافة صنوف اجهزة التسجيل والتصوير وايضا بهدف التغلغل داخل التجمعات الطلابية لاحداث الفرقة والشغب فيها

٦ - مطاردة القيادات الطلابية باعداد هائلة من المخبرين داخل الجامعة وخارجها بقصد مضايقتهم وارهابهم بل تفتق ذهن الاجهزة عن فكرة بالغة التدني حيث تم استدعاء اولياء امور الطلاب والضغط على اعصابهم - ومعظمهم من المسنين والمرضى - لكي يضغطوا بدورهم على ابنائهم ويمنعوهم من الذهاب الى الجامعة حتى تنتهي الاحداث

٧ - كذلك لجأت مباحث امن الدولة الى الضغط على الطالب ...

والجمعيات والقوى الديمقراطية في مصر ان تضم صوتها الى صوت الحركة الطلابية وان يتناول الجميع قضايا الطلاب بعقلية سياسية موضوعية ومسئولة

قضية اللائحة الطلابية

ليس خافيا على احد ان السادات قد رفع شعار ((عدم تسييس الجامعة)) لسبب اساسي هو ان طلاب مصر في فترة السبعينات كانوا مشاركين نشطاء في الحركة الوطنية المعارضة لممارساته في قضايا السلام والديمقراطية والازمة الاقتصادية ...

ومواقف حزبهم كما اننا نبغى من التذكير بان شدة الضغط تولد الانفجار حتما وان حرمان طلاب الجامعة من مباشرة حقوقهم الديمقراطية داخل جامعاتهم يدفعهم دفعا الى التخلي عن الشرعية ووضعها وراء ظهورهم

قضية الحرس الجامعي

مع مؤامرة اللائحة الطلابية كان طبيعيا ان يدخل الامن الجامعة رسميا في صورة ما يسمى (الحرس الجامعي) ...

المعالجة البوليسية

المعالجة السياسية

الفاظ ومعان

وقاحة أمريكية

تتميز فرنسا بعدد كبير من الندوات والمواجهات السياسية التي تنقلها محطات الاذاعة والتليفزيون - بالاشتراك مع بعض الصحف الكبرى احيانا - والتي تعرض مختلف وجهات النظر في كل قضية تهم الرأى العام . ولا يكاد يمر يوم بدون ندوة او مواجهة او مؤتمر صحفي يشارك فيه كل صاحب رأى من انصار الحكومة او معارضيها او المستقلين او اهل الفكر او التخصص او حتى الشخصيات الاجنبية اذا كان الموضوع المطروح يمس امورا دولية . وفي مناقشة حول قضية التسلح والسلام في اوروبا كان ضيف المناقشة سفير الولايات المتحدة في باريس ...

اسماعيل صبري عبد الله

حملة تبرعات للتجمع لتمويل المعركة الانتخابية

تدعو الامانة العامة لحزب التجمع ، أعضاء الحزب والمواطنين ، التبرع لتمويل الحملة الانتخابية . ترسل التبرعات باسم الامين العام خالد محيى الدين .

الانتخابات من امثالنا الشعبية

كل حق تشبع .. !!

يبدو ان واضعي قانون الانتخابات الجديد في مصر تأثروا بقصة الرجل البخيل الذي دعى صديقه للعشاء ووضع امامه العيش « المرحرح » ولكنه لم يرغب .. نتيجة بخله الذين ان يلتهم صاحبه الارغفة او الكسرة من « المرحرح » فقال قولته التي اشتهرت عنه « صحيح لا تكسر ، ومكسر لا تأكل ، وكل لما تشبع » اي انه لا يرغب في ان الضيف يكسر الرغيف الصحيح وفي ذات الوقت من العيب ان يأكل الضيف كسرة من رغيف ، ومن ثم يمتنع عليه الاكل على اى حال .. ولكن رغم ذلك رغب في ان يخفي صفة البخل عن نفسه فقال : وكل لما تشبع .

تذكرت هذه القصة وانا اراجع الفقرات المسمومة والمسمومة والتي اندست داخل سطور قانون رقم ١١٤ لعام ١٩٨٣ والذي صدر على عجل في الصيف الماضي ليعدل طريقة الانتخاب لتكون وفق نظام القوائم الحزبية النسبية بدلا من نظام الدوائر المنفصلة اذ نص على ان « يتم انتخاب اعضاء مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم الحزبية بحيث يعطى لكل قائمة عدد من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها ... »

الى هنا النص معقول ومقبول .. ولكن النص الخبيث ...

د. ميلاد حنا

** وجهة نظر لكاتب مستقل **

أين يقف الوفد ؟

كان للحديث الذي أدلى به استاذنا الدكتور وحيد رأفت لصحيفة اخبار اليوم ، والمنشور بتاريخ ٢٨ يناير الماضي ، وقع الصدمة على نفسي لسببين :

الاول - أنه جاء على لسان استاذ جليل له في عقلي وفي قلبي مكانة خاصة فمكانته في عقلي نابعة مما عرف عنه من دقة في التعبير ورفض الانسياق وراء الحماسة البلاغية ، التي تميز جيل « الخطباء » في الوفد القديم ، حيث اعتدنا منه احترامه لاكاديميته وهيبته العلمية . ومكانته في قلبي نابعة مما عرف عنه من مواقف وطنية مشرفة أخص منها مواقفه ، خلال السنوات القليلة الماضية ، من قضايا هضبة الاهرام وتزويد اسرائيل بمياه النيل .

الثاني : انه حديث سياسي صادر من نائب رئيس حزب الوفد الجديد ...

د. حسن نافعة

رأى غير خبير ..

في مشكلة تأخر حلها .. !

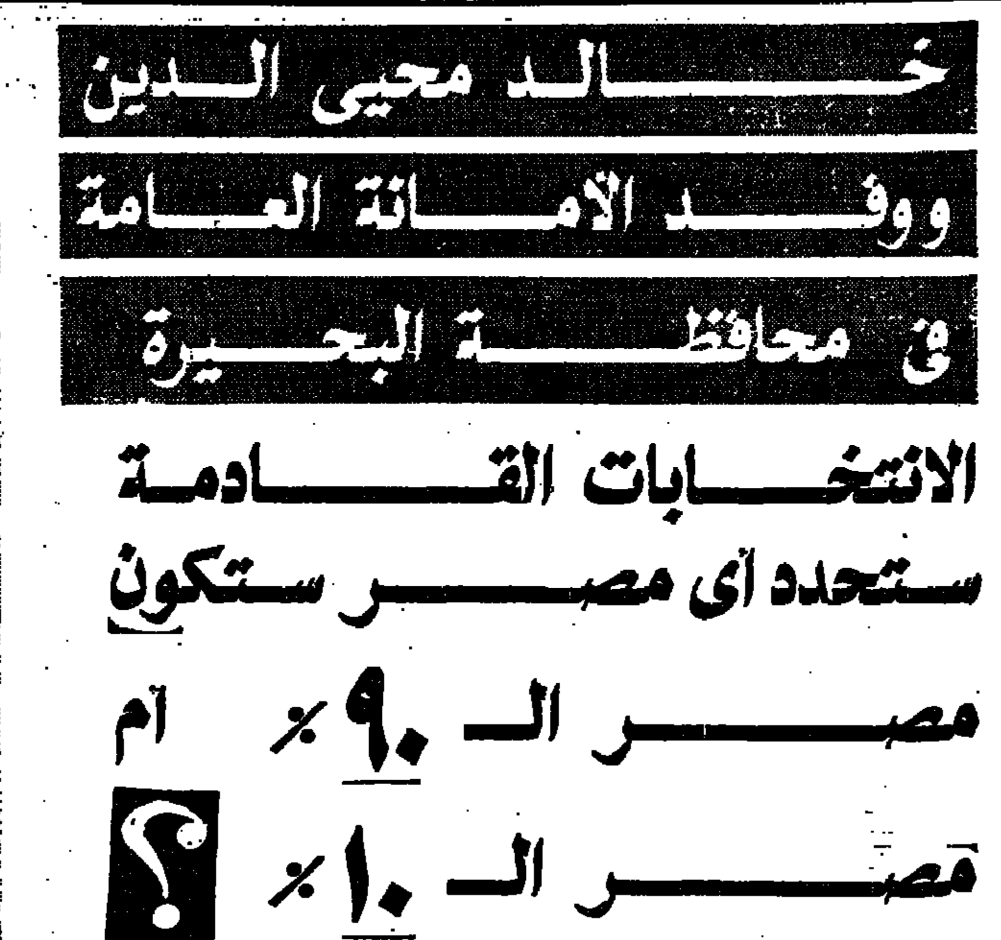
يمارس الحكوميون الآن حزبا وادارة ، الرأى الذي يقول بالغاء نظام تمليك شقق السكن حتى يتوفر امام المواطن الذي لا يملك ثمن شقة تمليك فرصة الحصول على سكن بالايجار .. ولم يقل لنا اى من الحكوميين هل سيحصل المواطن على هذه الشقة بالخلو المتي يقدم ايجار كبير لسنوات عديدة او بالخلو المخالف للقانون ؟

ان هذا الرأى على ما فيه من وجاهة يتناول نصف القضية ويهمل نصفها الآخر ، وان النصف الذي يتناوله يتجه الى حيث تتضح هوية الحكوميين حزبا وادارة ، وهو الانتماء الى الطبقة القادرة والالتفاف حول المطالب الجماهيرية لتحقيق مصلحة تلك الطبقة في المنفعة والابتزاز . ولا يلغي هذا القول ان الحكومة ...

وجيه الشربتلي

من ان تعود ملكية العقار الى صاحب الارض الاصل ...

هكذا من الاصل



خالد محيى الدين وفد الأمانة العامة فى محافظة البحيرة

الانتخابات القادمة ستحدد أى مصر ستكون مصر الـ ٩٠٪ أم مصر الـ ١٠٪ ؟



الحزب الحاكم حول مصر من مشروع قومى الى مشروع قطاع خاص لاقلية من الطفيليين

تساءل خالد محيى الدين الى اين ستسير مصر فى السنوات الخمس القادمة ؟ هل ستظل السياسات الحالية التى اوصلتنا الى الازمة • أم أن سياسات بديلة ستوضع للخروج بالقاعدة العريضة من الشعب من لهيب هذه الازمة المتفاقمة ؟ هل ستستمر مسيرة الديموقراطية الحقيقية وتعدد الاحزاب أم ستكون الديكتاتورية ؟

واضاف حسين فهمى ••اى وطن ستتركه لابنائنا بعد ان سقطت اوهام الرخاء والسلام وآخر الحروب ؟

وقال الشيخ مصطفى عاصى « ان الانتخابات القادمة هى التى ستحدد اى مصر ستكون •• مصر الشعب وال ٩٠٪ أم مصر الاقلية الطفيلية وال ١٠٪

وعاد أبو العز الحريرى يتساءل : من سيبنى مصر ؟ وأجاب •• لن تبنيها سياسة التبعية •• لن يبنيها الانفتاح ولكن ستبنيها سواعد العاملين والمنتجين •

وقال المهندس زين الدين السماك « ان من كفروا قادة التجمع واتهموهم بالالحاد فدقتلهم من قتلهم بذات التهمة!

جاء ذلك فى اللقاءات والمؤتمرات السياسية التى شهدتها قرى وبنادر ومراكز محافظة البحيرة •• ايتاى البارود والمحمودية ورشيد وكفر الدوار فى الفترة من ٣١ يناير حتى ٣ فبراير •

وقد شارك فيها الامين العام للتجمع ووفد الامانة العامة وقيادات التجمع بالبحيرة •• دكتور سينوت حنا أمين الحزب والزملاء الحاج متولى الشعراوى وعبد المجيد الدوبل وعبدالمجيد احمد أعضاء الامانة العامة ولجنة المحافظة



حسين فهمى
التغيير خطوة على الطريق

فى عنق الجيل الحالى ان يسلم الحياة اقل قيما واكثر جمالا للجيل الذى يليه . والا ماذا سيكون مصير ابنائنا بعد عشرين عاما اذا نحن قبلنا ان نسلمهم وطنا مهموما مكبلا بالمشاكل ؟ نحن نريد التغيير بالطرق المشروعة . فاذا حرص كل منكم على صوته وعرف كيف يعطيه لمن يستحقه فقد نجح . ولو حاولتم ان تتعرفوا على برامج الاحزاب وتفرقوا بينها لقطعتم خطوة فى الاتجاه الصحيح . ولو حاربتم من أجل الوصول الى صناديق الانتخاب لتضعوا فيها اصواتكم حرة شجاعة لوجه الله والوطن اذن فانا اقول لكم ان التغيير الذى نسعى اليه سوف يتم . فقط علينا أن ننتبه جيدا وتمعن النظر لنكون قادرين على الفرز حتى نأتى بمن يستطيعون ان يخوضوا المعركة معنا لا ضدنا .

أين وعودهم ولماذا هذه الحملة ؟

منذ عام ٧٤ والصحف المسماة بالقومية تقوم بحملة شرسة ضد انجازات ثورة يوليو ولم يكن هذا الا تمهيدا لابرام اتفاقيات كامب ديفيد ! لقد حاولوا الاستهانة بعقولنا وجعلونا نعيش تحت ثقل المشاكل اليومية فى (حالة دوخة) حتى يصعب علينا ان نفرق بين ما هو باطل وما هو حق .

وانى لاسالكم ماذا فعل حزب السادات حتى نعيد انتخابه بفرض أننا قد سبق وانتخبناه ؟ هل حقق السلام والرخاء الموعودين؟ هل حل مشكلة الاسكان أو المواصلات أو المجارى كما كان يدعى ويقول بالصوت العالى سنقتحم المشاكل ؟

وماذا فعل بالصناعة والزراعة المصرية ؟ الم تمتليء مصر بصناعات هونج كونج وتايوان ؟..

علينا أن نحول أصواتنا الى (لا) مدوية لكل سياساتهم التى هوت بنا الى الحضيض . وعليكم ان تمارسوا حقكم ولا تخافوا حتى من الخوف .. هذا ما اقوله لكم.

● ايتاى البارود
الثلاثاء ٣١ يناير

الفلاحون يطالبون باستقرار العلاقة الايجارية ورفع أثمان المحاصيل الزراعية !

بدات زيارة الامين العام ووفد الامانة العامة لمركز « ايتاى البارود » بالتوجه الى قرية جنبواى • وبرغم التواجد المكثف لرجال المباحث العامة الذين منعوا تعليق لافتات الترحيب او الملصقات وحتى مزغاريد النساء ، فقد تجمع اهل القرية فى منزل شقيق الزميل محمد هبة الله عضو اللجنة المركزية للتجمع • وبعد كلمات الترحيب تحدث الزميل « هبة الله » فقال •• « ان جنبواى هى قرية الحلول الذاتية • فى الستينات شارك الاهالى بجهودهم واموالهم فى اقامة مدارس ابتدائية واعدادية ومساجد ومصايف كما قاموا بتمهيد الطرق الترابية الرئيسية وردم البرك او تحويل بعضها الى مزارع سمكية حتى الوحدة الصحية ساهم اهالى جنبواى فى اقامتها •

● وفى السبعينات فان «جنبواى» نتيجة لتراكم المشاكل عجزت حتى اليوم عن اقامة كوبرى المشاة العلوى مما ادى الى ان تصبح « جنبواى » قسمين ••

● وتكلم الفلاحون •• طالبوا ان يقف التجمع معهم ضد القانون الذى يعد فى مجلس الشعب لطرد المستاجرين من الارض • او لاعادتها الى ملاكها • كما طالبوا بان تكون اسعار محاصيل الدورة الزراعية الاجبارية (الارز والقمح والقطن والذرة الخ) مجزية حتى تغطى التكاليف الفعلية لزراعتها • وان يعفى الفلاح الحائز لمساحة فدان « ملكا او ايجارا » فاقل من توريد حصة الارز حتى يتمكن من سد احتياجات اسرته والا يضطر للشراء من السوق السوداء. كما طالبوا بان تقف القطارات بالقرية بعد ان اصبحت اسعار التاكسى « اضعاف ثمن تذكرة القطار •

●● علق الامين العام خالد محيى الدين بقوله : نحن سنسعى معكم لكى تحصلوا على « محول كهرباء » ولكن طبقا لنظام وزارة الكهرباء فان على القرية أن تتحمل ثمن « اعمدة » النور • بالنسبة للقانون الذى يعد ليحكم العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها فموقف التجمع واضح ومعلن • وهم الذين يروجون لاصدار هذا القانون • يستغلون بعض الظروف الصعبة بالنسبة لصغار الملاك • ولكننا كما انتهينا بعدد من الدراسات فان نسبة صغار الملاك المؤجرين محدودة ولقد قدمنا ولدينا أكثر من حل بديل لمشكلتهم •

●● بالنسبة لاسعار المحاصيل نحن معكم فى ضرورة ان يكون الثمن مجز وعادل وعندما تطرح هذه المشكلة دائما يقولوا أن عبدالناصر هو الذى حدد الاسعار • لكن ما لا يقولوه ان « عبد الناصر » عندما حدد اسعار المحاصيل الزراعية حدد ايضا اسعار مستلزمات الانتاج التى هى السبب الاكبر وراء ارتفاع تكلفة انتاج المحاصيل ...

تابع الجولة :
ثروت سرور

اساليب التخويف مع ان مصر الآن لم تعد مصر واحدة •• هناك مصر الـ ٩٠ ٪ من الكادحين ومصر الـ١٠٪ ...

الشيخ مصطفى عاصى
عليكم سيتحدد الاختيار

اقول لكم بصراحة بعد أن تنتهى المعركة الانتخابية سيكون دور الشعب قد انتهى . يذهب النواب الى مجلس الشعب ليصدروا القوانين .. اما أن تكون لصالح الطبقات العريضة الكادحة . واما ان تكون لصالح القلة من الطفيليين.

عليكم وحدكم سيتحدد الاختيار.. اما ان نعمل معا على حل مشاكل مصر واما ان تظل مصر قابعة فى هاوية المشاكل »

انهم يسرقون اصواتنا ليسرقوا بها اقواتنا ويقولون كما تقول ٥٠٪ للعمال والفلاحين ثم تخرج القوانين لصالح الطفيليين . انتبهوا أيها المواطنون واضربوا واحسنوا الذى لا نراه الا ايام الانتخابات والذى منفوخا من سياسة انتفاخ الكروش

الحق لا يسجن فى قفص ؟

انهم يتصورون أن السجون تحرس الحق . لكن الحق هو الله سبحانه وتعالى ولهذا فهم مهما بلغوا من قوة وجاه لا يستطيعون أن يحبسوا الحق فى اقفاص . ولهذا فان المواطن المسلم حقا اذا راى منكرا فعليه بنص الحديث الشريف أن يغيره » والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم •

ان معاناة المواطن المصرى البسيط تبدا منذ اللحظة التى يفتح فيها حنفية المياه فى الصباح لكى يغسل وجهه حتى يأوى الى فراشه فى المساء • لقد جعلوا بسياساتهم حياة الانسان فى بلده مستحيلة ولهذا يضطر الشباب الى الهجرة

المهندس زين العابدين السماك
من يكفر مسلما ؟

المحمودية عرفت من قديم شعار .. دع كل الزهور تتفتح ؟

الارض .. ارض الفلاحين ؟

الضبايشه والمياه المقطوعة

أبناء الابطال المنسيين يصرخون من الاهمال وسوء ادارة الاصلاح الزراعى ؟

يرفضون الحلول البديلة !

دورنا أن تقاوم الفساد ؟

تساؤلات قرية الجدية

اى وطن ستتركه لابنائنا بعد ان سقطت اوهام الرخاء والسلام وآخر الحروب

٧٠٪ مـــن المشـــاكل التى نعــانى منها سببها ســـوء الادارة والفســـاد وليس قـــلة الاعتمادات !

كيف نطـالب المنتجين بزيـادة الانتـاج دون تحقيـق التـوازن ؟

مصـــر لن تبنيهـا سـياسة التبعيـة او الانفتاح .. ولـكن

مصـــر تبنيهـا ســـواعد العـــاملين

عضو مجلس اتحاد الفلاحين المصريين تحت التاسيس عن البحيرة « وعبد المجيد احمد » عضـو الامانة العامة وعضـو لجنة محافظة البحيرة الذى قال .. بعض الناس يتسـاءلون بلياقة طارض ؟ واحد يقول البلد كان والخير كثير وكل حاجة موجودة حتى الكريز والكافيـار ؟ توابيزة مليانة طيبـات وانتم مش عاوزين كلوا ايديكم . نعمل لكم ايه ؟

وجوابنا هو .. هل يتصور احد ان يكون هذا هو دور التجمع ؟ ان ينضم الى ركب الخطافين واللصوص؟ الاحصاءات بتقول فى مصر الآن ١٧ الف مليونير ؟ هل يستطيع احد ان يدلنى على عامل حقيقى او فـلاح حقيقى بينهم ؟

فى كفر الدوار الجمعة ٣ فبراير

لن نبنى الا بسواعد ابنائنا ؟

بدأت جـولة الامين العام لمنطقه أبيس .. أو قرى أبيس الثورة الـ ٩ بزيارة قرى أبيس رقم ١ وبعد اداء فريضة الصلاة فى جامع القرية خرجوا الى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بالمضيفة .

● بعد كلمة الترحيب التى القاها السيد أحمد شرف والتى تفيض بالتقدير والعرفان لثورة يوليـو وأبطالها اختتم كلمته بتوجيه باسم اهالى قرى ابيس الذين جاءت وفودهم لتشـارك فى اللقاء وباسم ابنائهم من العمال والمثقفين والطلبة الذين تعلموا بفضل مجانية التعليم ... باسم كل هؤلاء نوجـه التحية وترحب بخالد محيى الدين فارس مسيرة الثورة منذ رحيل قائدها العظيم جمال عبد الناصر .

.. ضجت المضيفة بالتصفيق والهتاف .. اهلا خالد محيى الدين .. يا حبيب الفلاحين .. فى ارض ابيس الثورة .. بتحييك يا بطل الثورة ..

● بعدها اخذ فلاحو ابيس فى عرض مشاكلهم التى عرفتها الاهالى فى تحقيق كامل فى العهد الماضى والجديد الذى اضـافوه .. هو اضطرارهم لشراء جركن مياه الشرب النقية بـ ٢٥ قرشا وان هذا الوضع مستمر منذ ٨ سنوات كما قال « عم رزق » وان الحكومة رفعت سعر الكيماوى اليوريا من ٣ جنيه الى ٨ جنيهات ولا نعرف غرض الحكومة ايه

● وقال احمد ابو يوسف غاضبا ما فيش كيماوى ولا عينات بتتقيد فى البطاقات وساعة الحساب ما تعرفش واسـتنا من وجلينا .. والكراكة بتطلع باعر السواقى زى ما تكون بتاعة ابوه ؟ عيشة .الكل عايص فينا وبيمص دمنا زى الناموس والبراغيث !

●● وقال د. سيـنوت عتيـبة كنت طالبا فى دمنهور رأيت هـذه المنطقة يكسوها الملح باللون الابيض. وجئتم انتم يا ابنـاء مصر وبناتها ليذوب الملح بسـواعدكم ويتخضر ويختفى اللون الابيض .. لون الموت تاركا للحياة لونها الاخضر .

انا معكم حتى تحل مشـاكلهم وسنظل نناضل معا مهما كانت المصاعب والمشاق وباذن الله سنصل معا الى الحل العادل .

● كوم ديفشو والخدمات

كانت قرية كوم ديفشو هى المحطة الثانية لوفد التجمع وقد استقبل من اهالى القرية وسـط مظاهر ابتهاج وفرح غامرة وفى الساحة الممتدة أمام الجامع وفى سرادق ضخم عقد اللقاء .

بعد التحية التى وجهها الزميـل محمود زغاليل، قدم الزميل « عرفة محمـد جنوى » الذى عرض مطالب القرية وقال باختصار وتحديد .. اذا كانت الحكومة جادة حقيقة فى طلب زيادة الانتاج فعليها ان توفر للفلاحين الحد الادنى من الخدمات كمواطنين ! وعندما نقول الخدمات فنحن نعنى مياه الشرب النقية والـكهرباء والعـلاج والتعليم والمواصـلات التى تربطنا بمراكز العمل او الخدمات او الحياة

●● وعلق نائب الشعب ابو العز الحريرى .. كل مكان وله كلام وكل وقت له آذان .. انا فاكر لما خرجت من فريحى الدواخلية فى المحلة كنت

يادوب مش قادر افهم ولا اعرف ليه فى مقابل الاجير الزراعى فيه مالك كبير ! وليه كان فيه ناس وظيفتها بس أن تملك الارض وناس تانيـة تشقى فيها ؟

وعرفت اكتر .

فى المدينة لقيت نفس الحكاية بس صاحب العزبة بقى صاحب المصنع وبدأت أسأل هو لابد للحياة أن يكون فيها ناس كتيرة مظلومة وناس قليلة ظالمة ؟ ثم تساءل الحريرى .

أين الاتحاد التعاونى ؟ ولماذا صوت الفلاحين واطى وصوت الطفيليين عالى ؟

فى قلعة الصناعة

فى الساعة ٧ مسـاء كان اللقاء الحاشد والصاخب بالهتافات بين الامين العام للتجمع وابناء مدينة كفر الدوار الذين ضاق بهم مسرح زاقنان بالمدينة وقد انفجرت القاعة بالتصفيق .

خالد خالد .. صبر صبر
واحنا معاك .. للتغيير

● وبعد تلاوة اى الذكر الحكيم قال عبد المجيد احمـد وهو يقدم المؤتمر السياسى .. موجها خطابه الى خالد محيى الدين .. نحن مازلنا عند عهدكم بنا الجنود المدافعون والمخلصون عن حقوق العمال والفـلاحين وأبناء الشعب الشرفاء ثم أضاف ان الكوبرى الجديد لكفر الدوار هو السد العالى جاع كفر الدوار كما تقول الناس ما يزال يبنى منذ ١٣ سـنة ولم يتم . وقد تضاعفت اعتماداته عشرات المرات . هنا نبض الطرق .. شبكات المياه . الكهرباء .مشـاكل الاسكان والمواصلات وسمعنا كثيرا من المسئولين ثم لا شىء .

ثم ختم كلمته بقوله .. هم وحدهم يتمتعون بالحرية وكل القوى الوطنية محرومة منها ولو كانت ثمة حرية حقيقية كنا تمتعنا بما يتمتعون به . عندما يجىء احدهم الى هنا تفتح له القاعات الكبيرة المغلقة ويصرف عليه من عرق العمال . لو كان هناك حرية لكنا وجـدنا خالد محيى الدين فى مواجهة تليفزيونية مع باقى زعماء الاحزاب . لكن حتى يتحقق ذلك لابد ان تسقط سياساتهم حتى تتحرر مصر من الاختناق .

● وتكلم الحاج متولى الشعراوى الامين المساعد للتجمع بالبحيرة .. مرة ثانية نحن نقول للرئيس مبارك ورغم اعلانه أنه رئيس لحـزب الوطنى .. لا تكن رئيسا للحزب الوطنى وكن رئيسا لمصر كلها . ثم اضاف . عندما يجىء الرئيس لافتتاح المحطة الجديدة للميـاه فان شبكة المواسـير القديمة سوف لا تحتمل ولسوف تنفجر يوما

خامسا .. لسنا ضد قيام حزب الوفد الجديد لاننـا مع حق كافة القوى فى تكوين احـزابها . واذا كان الوفد الجديد يريد أن يعيـد عقارب السـاعة الى الوراء أو انه سيكون تجمعا لكل « جرحى الثورة والحاقدين عليها كما يقولون » .. فاننا سنقف لكل من يهاجم الانجازات الايجـابية لثورة يوليو لانها ملك للقاعدة العريضة من الجماهير .

وشيد فى ظلال الابطال المنسيين

بعـد زيارة لمعالم مدينة رشـيد التى تحمل الى القلب دفء معارك البطولة وايام المقاومة الباسلة لكل ابنـاء مصر . ادى وفـد التجمع صلاة المغرب فى جامع « سـيدى ابو منـدور » ثم توجه الى اطراف المدينة حيث يقع مركز شباب رشيد الذين اصروا على اختياره مكانا لعقـد المؤتمر السياسى وحتى يكون بعيدا عن قلب رشيد الحى .. بعيدا عن الناس ومع ذلك امتـلأ جاء الناس بالمئات وضجت صالة الافراح الملحقة بالمركز بالهتافات والتصفيق .

● بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم القى الزميل تيسير عثمـان كلمة رحب بوفد الامانة والامين العـام باسم شعب رشـيد قلعة البطولة للوطنية المصرية ثم اضاف .. لقد كانت مهمة السادات هى شن حرب التخويف والاكاذيب على حزب التجمع .. لماذا ؟ لانه الحزب الذى تصدى لسياساته والتى انحاز للدفاع عن مصـالح كل طبقـات الشعب ثم تسـاءل .. أين السلام ؟ وأين الرخاء ؟ بل اين الساحات نفسه ؟

.. بعد ذلك قدم الزميل تيسير الزملاء « احمد هيثم الحاج » امين مساعد المركز و « ابو زيد حشيشه »

ابو العز الحريرى

المبـــادىء والفـلوس

نحن ندافع عن الشرعية القائمة مهما كانت تحفظاتنا . اننا دائمـا نبحث عن تطبيق الكلام الحلـو . ونحاول أن نغير ما هو دون ذلك . نحن الذين نصنع المساتير ونتعس فيها على كيفية تغييرها ، ونلجأ الى تطويرها بما يلائم حياتنا .

الخناقة كلها الآن حول الشرعيـة وهناك دائما صراع بين الخير وبين الشر . الخيـر هو ما فيه صالح الاغلبيــة والشر هو ما فيه صالح الاقلية .

الرزق شىء والسرقة شىء اخر . ولو شفنا واحـد فى يوم وليلة بقى مليونير يبقى سرقة مش ((رزق)) ! الناس دلوقتى بتسرق بامضاء واحنا عارفين اللاعين بتحصل ازاى فى بلد مش لاقية رغيف عيش نضيف !

مبيبتى مصر سواعد ابنائها

الانفتاح لم يبن مصر ولن يبنيها الا سواعد ابنائها . الرأسمالى زمان كان بيستغلنا صحيح لكن كان بيبنى مصنع فى البلد وكان له وطـن ..

النهاردة الرأسمالى الجديد وطنـه شيكات .. ورقه بارقام .

وانا عنـدما ارفض كامب ديفيد فانا بدافع عن الشرعية . اسرائيـل بعد نجاحى فى انتخابات ((غربال)) قالت ان نجاح الحريرى له دلالات معينة . وانا بقول اذا تحرك الشعب المصرى فى اتجاه مخالف للاتفاقية فان اسرائيل سوف تتحرك . قضيتنـا أيها الاخوة هى قضية الوطن وهموم المواطنين .

حزبنا يحلو

ونحن هنا نقـولها بصراحة ان ان التجمع يحلو الذين يتكلمون الآن على حساب المبـادىء . لانك لا تستطيع ان تسرق وتزكى فى نفس الوقت . وفى الانتخابات المقبلة نحن نطلع ان الفلوس حتنزل ((ترش))

فى الشوارع لكن هذا سيكون بعـد الانتخابات هو المدخـل الى جهنم الحمرا !.

والناس ستعرف من الذى يحاول ان يشترى اصواتها ومن الذى ليس معه ما يقدمه فى المبادىء !

ابو العز الحريرى

خالد محيى الدين

إلى أين تسـير مصر ؟

اذا حكمت مصر فى السـنوات الخمس المقبلة بنفس السياسات الحاليه فان الازمة ستبقى وستصبح معيشـة القاعدة العريضة من المصريين مستحيلة واذا حدث وحكمت بسـياسات تاخذ بالتنمية الشاملة والرقابة الشعبية فهناك امل أن تتمكن مصر من الخروج من ازمتها الخانقة ..

خالد محيى الدين

الحكومة تقول انها وضعت خطـة الهدف منها وقف التـدهور . وهى التى اكدت من قبـل ان بالميزانيـة فائض « والحالة » عظمى ! وهكـذا اضطروا للاعتراف بالازمة .

والسؤال الذى يطرح على مصر هل هى قادرة على اجتياز ازمتها ؟ نقول نعم اذا تغيرت السـياسات الحالية والخاطئة . ومن هنا تجىء اهميـة المعركة الانتخابية المقبلة لانها فرصـة الشعب التاريخية للخلاص من هـذه السياسات . ولهذا فان الذى سيفرط فى صوته ويعطيه لمن لا يسـتحق سيكون كمن يشـهد زورا ! ونحن لا نعنى باهمية المعركة الانتخابية لمصر ان تتولى المعارضة الحكم . ولكن ما نرجوه أن يدخل مجلس الشعب عدد من الاعضاء المخلصين يجبرون الحزب الوطنى الى تعديل سياساته بمساندة وتحت قوة تاثير الضغط الشعبى .

الدولة مشروع خاص ؟

لقد حول الحزب الحـاكم الدولة المصرية من مشروع قومى الى مشروع قطاع خاص لخـدمة فئة قليلة من اعضائه . ولهذا فان هذا الحكم اصبح متحـازا لفئة قليلة تحتكر الثروة والسلطة والنفوذ . واى تعديل فى مسار الديموقراطية يتصدى لسلطة هذه الاقلية ، سـيقفون ضده بكل الطرق حتى ولو ادى الامر الى التزوير وطرد الاعضاء من المجلس . ومن هنا فنحن نعلم اننا سـنخوض معركة بالغة الشراسة فى ظروف وبشروط بالغة السوء . وكان الموقف الصحيح يقتضى منا ان نقاطع هذه الانتخابات حتى نصل الى ما هو مقبول ومعقول . ولكن المصلحة الضيقة لبعض الاحزاب كسرت المقاطعة واضعفت اوراق الضغط التى نملكها . فقررنا دخول المعركة بكل عيوبها حتى لا نعـزل او ان نخون جماهيرنا !

ديمقراطية — او حكم ديكتاتورى

وفى الوقت الذى تحـرم فيهـا المعارضة والمواطن من ابسط حقوقه . فان الجماهير تشغلها تسـاؤلات عديدة من حقها ان تعرف الاجابة عنها قبل ان تتوجه الى صناديق الانتخابات ..

اننا نتسـاءل معكم لماذا لا يتمتع رؤساء الاحزاب بفـرص متكافئة فى الظهـور فى التليفزيون وان تتم المواجهات بين البرامج الانتخـابية للاحزاب حتى تتعرف الجماهير على اراء المرشحين فى القضايا التى تؤرقها ؟

اننا نقول لهم اما ان تكون ديمقراطية حقيقية واحترام لتعدد الاحزاب او حكم ديكتاتورى سـافر الوجه . فانت لا تستطيع ان تركب حصـانين فى وقت واحد وتكون عينك فى جنة الديموقراطية والاخرى فى نار الديكتاتورية ..

ماذا عن القائمة النسبية ؟

حقيقة لقد دعا التجمع فى برنامجه الى الاخذ بالقائمة النسبية حتى تمثل كل اراء القوى الاجتماعية المختلفة ايا كانت نسبة الاصوات التى تحصـل عليها . ولكنهم اضروا المشروع وجعلوه مشروطا .. حرموا المسـتقلين ومنعوا تآلف حزبين فى قائمة واحدة كما هى العادة فى كل الديموقراطيات الغربيـة ثم اشترطوا بدعة نسبة الـ ٨ ٪ من الاصوات على نطاق الجمهورية ومع انهم يعلمون فعلا ان نسبة الحضور للتصويت فى امريكا لا تتعدى الـ ٤٠ ٪ فانهم خرجوا علينا اخيرا ليقولوا لنـا ان نسبة الحضور فى دائرة بنى عبيد بلغت ٧١ ٪ وهو ما لا يمكن ان يكـون صحيحا ! وهو ما يعكس الرغبة المبيتة لدى بعض قيادات الحزب الحاكم كما قلت على الرجوع الى الممارسات القديمة والمنبوذة والتى عمقت سلبية المواطنين من الانتخابات .

شعار زيادة الانتاج

اننا نتساءل : كيف يمكن للعامل او الفلاح او الموظف ان يزيد انتاجه؟ كيف .. وهم يعملون فى ظروف بالغة السوء تفتقد الى ابسـط الحقوق فى الخدمات ، وتنام الاسرة الواحـدة فى حجرة واحدة وهو ما رايناه فى الواقع على امتداد جولتنا هنا وهناك ؟

لقد قلنا ادعموا الفلاح المصرى بدلا من دعم الفلاح الامريكى وستجدون انه سيقاتل من اجل زيادة انتـاج الحبوب . ان امن مصر فقط ليس هو الامن العسكرى ولكنه ايضـا الامن الغذائى والاقتصـادى الخ . واننى لاتحدى وزير المالية ان يرشد اى اسرة من ٥ افراد كيف توازن نفسها وتعيش بدخلها وسط لهيب الاسـعار . ان فلسفة وسياسة التجمع تقوم على ان الدولة هى الملتزمة امام المواطنين باقامة هذا التوازن وادواتها لتحقيق ذلك هى التنمية والتخطيط الشامل . وتحررها من كل اشكال التبعية .

مصر فى الخمس سنوات القادمة الى أين ؟

مرة ثانية يطرح السؤال المصيرى نفسه علينا .. ان الاجابة على هـذا سـؤال ستتحدد اذا عرفنا من الذى سيحكم مصر فى الخمس سنوات القادمة .. ونحن نقول للحزب الحـاكم اذا كنتم حريصين على السلام الاجتماعى وعلى الاستقرار الحقيقى حقا فلا بد ان تتركوا لارادة الشـعب ان تختار من تريده لا ما تريدون انتم . يجب ان يعبر الشـعب عن ارادته وعن رايه بالطرق المشروعة وحتى لا تكون هناك اسباب للتغيير بوسائل اخرى ! بعد ان اهدرت الصناعة الوطنيـة ونزف الشعب وما اثرى منه الطفيليون وفتح الباب على مصراعيه امام المقـامرين واللصوص . ولقد تصدينا لسياسات السادات عندما انحرفت عن مسار ثورة يوليو وضربت انجازاتها بالانتقـام وترتب على السياسة الخاطئة فى الداخل سياسة خاطئة فى الخارج ..

ان مبارك لا شك افضل كثيرا من السادات . ولكن رجال السـادات ما زالوا يحكمون وامبراطورية عثمان هى الآن اقوى من اى شىء او الحكومة ما زالت تضع قدما فى النظام الشمولى واخرى فى نظام تعدد الاحزاب ..عين فى الجنة وعين فى النار ! ..

طريق التغيير الديمقراطى ؟

سـياسة ممارسة التخويف والتى لاحظنا منها هنا ، معناها الحقيقى ان الحزب الحاكم ما يزال يخشى مواجهتنا ويخاف من المناقشة المفتـوحة امام الناس ولهذا فهم يريدون ابعادكم عنا بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة الاخلاقية وغير الاخلاقية. ولكننا نتوجه بالسؤال لاى مسئول منهم .. هل لو ابتعدتم عن السلطة وجئتم الى هنا ، كم مواطن سيهرع الى لقائكم ويتحمل المشـاق والعذابات التى تكابدونهـا لاستقبالنا ؟

واذا كنـا نقول بحق ان ٧٠٪ من المشاكل التى يعانى منها المواطنـون هنا وهناك لا تعود الى قلة الاعتمادات ولكن الى سوء الادارة وتفشى الفساد. فان عليكم ان تتحملوا مسـئوليتكم وتحددوا اختياركم.. هل هذه الحكومة تعمل لصالح القاعدة العريضـة من الجماهير ام تعمل للقلة ؟

منذ البداية قلت لكم انها منحازة للاقلية ولا سبيل الى تغيير هـذه السياسات او حتى تعديلها بالطريق الديمقراطى الا ان تمارسـوا حقكم بالتعبير عن ارادتكـم فى معـركة الانتخـابات القادمة لانها الفرصـة التاريخية التى ستحددون فيها الاجابة على السؤال المصرى الى اين تسير مصر .

هكذا فى الأصل

الفلاحون يرفعون راية العصيان ضد تسعير الحاصلات الزراعية

فدان القطن يكلف ٤٥٥ جنيها والحكومة تشتريه بـ ٤٤١ جنيها

التاجر حر والسمسار حر والمهنى حر وصاحب المصنع حر واللص أيضا حر ولكن الفلاح هو الوحيد الذى ليس حرا

فالحكومة تحدد له ما يزرع وأين يزرع ونوع البذور وسعر المحصول حتى لو كان أقل من سعر التكلفة

عندما أقرت الحكومة نظام التسويق التعاونى للمحاصيل فى أوائل الستينات، كانت النوايا حسنة والهدف طيبا: حماية الفلاحين من التجار المرابين وشراء محاصيلهم بأسعار مناسبة نظير امدادهم بالقروض الائتمانية وأدوات الانتاج والاسمدة. وتم هذا النظام فى اطار اقتصادى عام فى مصر. تصب روافده فى مجرى واحد، ويسهم فى حمل أعبائه كل القطاعات المنتجة.

تحقيق :
محمد عراقى
مصطفى الصاوى

والآن.. انعكست الصورة فى ظل الاختلال التعاونى والاقتصادى بصفة عامة، وصار على الفلاح أن يورد الى الجمعيه مالايقل عن ٥ قناطير قطن للفدان. حتى ولو اضطر الى استكمالها من السوق السوداء بأى ثمن. وعليه ايضا ان يورد ١,٥ طن ارز عن الفدان للجمعية، بينما متوسط انتاج الفدان ٢,٥ طن فقط، فماذا يبقى له ؟ وهل اصبحت شونة الجمعية التعاونية هى البديل الحديث لمخازن الاقطاعى ؟

عصيان التنابلة

لايسيئك هذا العنوان. فالفلاحون المصريون الذين اسس منهم محمد على جيشا ارهب به اوروبا.. والذين خاضوا بحرب الى مستوى الوطن، ودافعوا عن الارض وما فيها، اصبحوا فى نظر احد مديرى وزارة الزراعة (تنابلة) لا لشىء الا لانهم يطالبون بأدنى حقوقهم.. تسعير فيه تحكم لمحاصيلهم.

والآن تشهد قرى مصر حركة عصيان واسعة عن توريد المحاصيل الزراعية الاساسية وخاصة القطن والارز. وقد بلغ العجز فى توريد محصول القطن هذا العام حوالى ١,٥ مليون قنطار. حيث ان محصول هذا العام هو ٧,٢ مليون قنطار فقط كانت فى العام الماضى ٨,٩ مليون قنطار. وترتب على ذلك انخفاض القطن المتعدد الى ٣ مليون قنطار فقط كانت ٦,٢٣ مليون قنطار قبلا.

والسبب الرئيسى لتلك الظاهرة هو التفاوت الكبير بين سعر القطن الذى حددته الحكومة (٦٥ جنيها للقنطار) بينما وصل سعر قنطار قطن المتعدد الى ١٢٠ جنيها. تدفع هوالب الحلج غير المرخصة والمنتشرة اقل منها قليلا ثمنا للقنطار. وتخيل لسان حال الفلاح اليائس يقول: « ماذا تفعل لو كنت مكانى ؟ »

ولماذا يلوموننى لو تركت (الجنية) الثانية من القطن على الشجر ؟ فتكاليف الانتاج اصبحت باهظة، وشهر اكتوبر لم يعد موسم الاعراس كما كان.

ومازلتم تتساءلون لماذا تقلصت مساحة القطن المنزرع فى مصر بأكثر من ٣٨٪ عن بدء السبعينات الى الآن ؟

تكاليف والرزق على الله

من واقع مامشاه عند فلاحى بحرى فى كفر شيخ وزفتى وزارة والكوم الاخضر منوفية. وفى برج النور والحمص دقهلية. وفى تجريج وبسيون غربية وفى منيا وسوهاج من قبل، تقدم صورة امينة لتكلفة كل من: فدان قطن. وآخر ارز. وانتاجية كل منهما.

الفدان يحتاج الى ٢٠ جنيها للحرث او ١٥ بجرار الجمعية المعطل دائما. ٦٠ جنيها زرع وترقيع. ٧,٥ جنيه خف (تحديد النبات المتروك) ٧٠ جنيه مسح وغريق. ١٩ جنيها كثران ١٥ جنيه حشائش وزيت قبل الجنى ١٦٠ جنيها للجنى. ٢,٥ جنيها للمقاومة والسماد الورقى. ٤٠ جنيها للسماد البلدى بواقع ٢٠٠ (غبيط) للفدان. ١٩,١٥ جنيها سماد نترات وتربل. ٤٢,٥ جنيها للرى فتكون الجملة ٤٥٥ جنيها. وبحساب ان انتاجية الفدان كتقديرات وزارة الزراعة ٧ قناطير × ٦٣ جنيها متوسط سعر = ٤٤١ جنيها.. ومن المؤسف ان الجمعية لاتدفع للفلاح الاسلفة مقدارها ٣٠ جنيها للجنى، ٢٠ جنيها للخدمة.

وماذا عن الارز ؟

١٥ جنيها لحرث الفدان. وملح وشتل ٤٥ جنيها. ورى ٤٠ جنيها وضم المحصول ٤٠ جنيها. ونقل وهراس وتذرية ٣٥ جنيها. ومقاومة حشائش ٢٥ جنيها فتكون الجملة ٢٠٠ جنيه تكلفة الفدان بينما يغل الفدان طنين ونصف فى المتوسط. سعر الطن فى الجمعية ١٠٥ جنيها فتكون الجملة ٢٦٢,٥ جنيه للفدان بالاضافة الى ١٥ جنيها ثمنا للقش. فهل ٧٧,٥ جنيها ربحية فدان فى اربعة شهور بالامر الذى يليق ؟ وماذا لو كانت الارض مؤجرة ؟ وايجار فدان الارز تقريبا ١٥٠ جنيها، فحتى لو انتج ثلاثة اطنان من الارز فهى خسرانة خسرانة.

اليس غريبا ان يضرب التجار بالقانون ١١٩ الذى حدد ارباحهم عرض الحائط ليبيعوا بالسعر الذى يرونه ؟

واليس الاغرب ان تتراجع الحكومة امام اصرار صانعى الاحذية عن قرارها بتخفيض السعر بينما يبقى الفلاحون على حالهم ؟ الانهم اضعف القوى السياسية فى الساحة المصرية ؟ والى متى ؟

أعباء أخرى

يقول محمد مهر سليم (مزارع بالشرقية) :

ان هناك اعباء اخرى على الفلاح وخاصة ذوى الحيازة الصغيرة. [illegible]

مطالب بتوريد متوسط انتاج للفدان يحدده المشرف الزراعى وحده. الذى غالبا ما يجامل كبار المزارعين على حساب صغارهم. كما تبين وجود مبيدات غير فعالة تؤثر على الانتاجية وذلك لعدم وجود اشراف فعال على عمليات الرش، وعدم تمثيل الفلاحين فى لجان الاشراف عليها. والدورة الزراعية ـ كما يقول محمد سليم ـ لاتسمح غالبا الا للفلاح الصغير بما يجعله يزرع القطن مرتين متتاليتين، او يزرع الارز فى احواض يصعب وصول المياه اليها. ففى الدلنجات والنجيلة وعزبة عيسى (بحيرة) مثلا، تقع معظم المنطقة على ترعة الحاجر التى لاتستقر فيها المياه على حال، مما اتلف العديد من المحاصيل. ويقول على عبد الحفيظ الفلاح التعاونى (يعنى الوزارة تقول لنا ازرعوا كذا وكذا والرى يقول غير كده.. هما حكومتين ولا ايه؟!

اما عن فرز القطن فحدث ولاحرج فهذه العملية التى تتم بالبركة غالبا ما تظلم الفلاحين والصغار منهم بخاصة. ويقول الشيخ حسين عبد الواحد (فلاح ـ الشرقية) :

ـ الغريب ان بتوع المحالج الخاصة بياخدوا القطن من البيت للمحلج فورى، لاوزن، ولا شيال، ولا وجع قلب. اما فى الجمعية. فالقنطار يتكلف ٥٠ قرشا للنقل و ٢٥ قرشا بقشيش للذين يرفعونه الى الميزان، ٧٥ قرشا للتسويق التعاونى، ١,٥ عمولة جمعية. وآخرتها الاخ العزيز يعطى لك رتبة سيئة تحت اى حجة هنا لو كانت عنده وقت ليقول لك لماذا ؟.

الابواب الخلفية

وقد يقول من له شأن بالزراعة. ان هناك مع زرعة القطن حشة برسيم او اثنين تعوضان الخسارة الا ان نيازى الحلوجى فلاح من ميت غمر يقول :

ـ حشة التحريش هذه تأكلها مواشينا، ولا تباع، واذا بيعت، فهل تسدد ثمن ايجار القطن ؟ بالطبع لا.

ولو سأل سائل عن حيل اخرى يلجأ اليها الفلاحون، مثل الزراعة من الريشتين، او استخدام المحراث الفردى لتقليب وفتح الخطوط بدلا من العزيق المكلف. فقد اجمع الفلاحون على ان الخدمة (بالريشة) والزراعة على الخط المفرد هى الوضع الامثل للزراعة.

وما هذه الحيل الا نوع من العجز والترف.

اما ثانى الابواب الخلفية، فهو المحالج الاهلية، التى يفضل الفلاحون التعامل معها، بدلا من توريد القطن للحكومة، معرضين انفسهم لعقوبة الحبس وفرض الغرامة.. وليس السبب فقط هو التفاوت الكبير فى السعر الاهلى والحكومى (١٢٠، ٦٥ جنيها) ولكن ايضا التسهيلات التى يقدمها اصحاب المحالج للفلاحين من قروض بدون فوائد، او تعقيدات ادارية، او التهديدات الحكومية بنزع الملكية عند العجز عن تسديد المديونية.

والفلاحون فى (صنفط والشاعلة وهريط ومنشأة بشارة وابو حماد (شرقية) ، يتحدثون بمرارة عن هذه السوق السوداء الجديدة التى نتجت من المحالج الاهلية، واصبحت سوقا موازيا للتسويق التعاونى فأصحاب المحالج الذين يشترون الرتب المتدنية من القطن بمائة جنيه للقنطار جعلوا الكبار يطلبون مثلها من الفلاح الذى يعجز عن توريد حصته من القطن

ويضطر لشراء الباقى من السوق السوداء حتى لايتعرض للحبس.

دائما .. عالم الكبار

ويقول عبده طوسون ـ عضو اتحاد الفلاحين تحت التأسيس :

ان المزارعين الكبار بنفوذهم يتدخلون لدى المشرفين ليجعلوا حيازتهم اقل من حقيقتها. وبذلك يكون لديه فى آخر العام فائض من التوريد يبيعه للمضطرين بأسعار تبدأ من المائة جنيه.

وعلى رأى السيد شواطه (فلاح) الكبار، غالبا مايلجأون الى زراعة الزهور والفاكهة، وهربوا من عذاب المحاصيل التقليدية).. الى جانب فائدة اخرى يذكرها احمد عبد النبى (فلاح) ان ١١ نوعا من الضرائب الاضافية والمحلية والاصلية تحملها محاصيل التسويق التعاونى. ولذا لايدفع الكبار من زارعى البساتين والخضر سوى الاموال الاميرية المجردة واكثر من ذلك ان مساحة القطن الموجودة ضمن تكليف به محاصيل اخرى تتحمل وحدها جملة الضرائب عن التكليف كله.

متاعب أخرى

محمد عبد السميع زهرة ـ منتفع بالاصلاح الزراعى ـ يقول :

ـ الاصلاح يعاملنا وكأننا عبيد ويعطينا نصف مقررات الخدمة، ويتركنا نشترى الباقى من السوق السوداء. فأرضنا الضعيفة تحتاج الى ست شكاير كيماوى. فناخذ منها ثلاثة فقط، ونشترى الباقى من السوق السوداء. الى جانب (اللخبطة) فى حساباتنا مع الاصلاح دائما والشىء المؤكد المعرف لنا هو الحجز والتبديد فقط.

اما رشوان هريدى خبير الكيماويات فيقول :

ـ القطن اكثر النباتات تعرضا للاصابة بالآفات، اذ يهاجمه التربس بعد الانبات مباشرة، ومع ظهور البوادر ثم دودة الورق وهو فى عنفوانه، واخيرا دودة اللوز الشوكية ودودة اللوز القرنفلية، وهو لذلك يحتاج الى ملاحظة دائمة. والحقيقة ان من زرع القطن لايستطيع ان يغفل عنه يومين متتالين

ومن المتاعب ايضا ما يقوله سيد عبد المطلب (فلاح) :

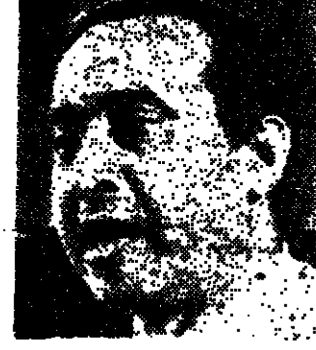
ـ ناصر ابنى ورد السنة الماضية القطن باسمه، وفى هذا العام طلبوا منا تانى ١٢٧ قرشا عن كل قنطار ونسأل : قال ايه ؟ يقولوا (ان الشركة بتخسر) ـ يا عالم القطن الى الحكومة بتصدره به ١٤٠ جنيها للقنطار وتاخذه منا بستين جنيه. بيخسر ؟ ولا اهمالهم فى التخزين وترك القطن للمطر والسلب والنهب فى الشون تتحمل احنا نتيجته ؟! عجيبة !!

وللحكومة رأى

وللحكومة تفسير آخر لظاهرة العزوف عن توريد محاصيل التسويق فيقول المهندس ـ فهمى ابراهيم حسانين (مدير عام مديريات الزراعة)

ـ الفلاحون هم المقصرون، لانهم لايقومون بجمع القطن بالمعدلات الطبيعية، بدعوى انهم يخسرون، والحقيقة انهم اصبحوا تنابلة لايعملون، ويعتمدون على الدولة فى كل شىء، حتى فى اطعامهم. والفلاح يتسبب فى ضياع قنطار كامل لانه لايقوم بالجنية الثانية، ويفضل ان يعمل اجيرا بخمسة جنيهات فى اليوم على ان يجمع القطن بأرضه.

ويرى د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ـ ان نظام التسعير الحالى




مصطفى السعيد

للقطن قد اضر بالفعل بالفلاحين المتوسطين والصغار ولكنه فى نفس الوقت ارتفع نصيب العمال الاجراء من الدخل ويضيف :

ـ استبعد ان يكون عدم التوريد هو ارتفاع تكاليف جنى القطن. فمهما بلغت التكاليف فلن تتعدى ثمن المحصول ولهذا سيضطر الفلاحون الى جنى محصولهم والا تعرضوا لخسارة اكبر. وانا اعتقد ان الفلاحين يهدفون الى الضغط على الحكومة لرفع سعر التوريد.

وبصرف النظر عن الخسارة نقول للسيد وزير الاقتصاد :

● الى متى يبقى الفلاح هذا الملاك الذى يزرع ليبيع ناتج زراعته بقدر تكلفته فقط ؟ ومن اين يأكل ويلبس ويشرب ويربى اطفاله ومواشيه ؟ من اين يبنى ويزوج ؟

ويرد الفلاحون على كلام وزير الاقتصاد فيقولون :

ـ نعم اننا نريد رفع السعر، ولكن ليس بالنسبة التى تحددها الحكومة وحدها. فقد سبق ورفعت السعر (الحد الاعلى) من ٦٠ ـ ٦٥ جنيها اى بزيادة مقدارها ٨,٣٪ بينما معدل التضخم يزيد على ١٨٪ حسب تصريح وزير الاقتصاد نفسه اليس معنى ذلك ان الزيادة التى قررتها الحكومة زيادة اكثر من وهمية

الاسعار العالمية

وتقول مصادر الحكومة انها تحدد سعر القطن المورد تبعا لسعر القطن المصرى فى السوق العالمى، وتحدد بذلك نسبة رفع السعر : اما الاقتصاديون. فينفون هذا القول من جملته. فسعر التصدير فى العام الماضى وصل الى ١٥٠ جنيها للقنطار بينما سعر التوريد ٦٥ جنيها. ومن ناحية اخرى يتهافت الادعاء بركود اسواق القطن المصرى وانخفاض سعره عالميا. فقد ارتفعت اسعار القطن الخام خلال عامى ٨٢، ٨٣ على التوالى بنسبة تزيد على ٣٠٪، وذلك لارتفاع قيمة الدولار. وانخفاض انتاج كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية، وهما اكبر منتجى القطن فى العالم.

كما كان لدخول روسيا رسميا الى سوق القطن المصرى، وشرائها ٧٠٪ من الاقطان المصرية الممتازة طويلة التيلة اثره الكبير على ارتفاع الاقبال على شراء القطن خلال موسم ٨٣/٨٤ وذلك بعد (وقفة اخرى مع الصديق) منع خلالها الرئيس السادات تصدير الاقطان الى الاتحاد السوفيتى. ودام ذلك خمس سنوات.

وقد اكد كل من د. محمد عبد السلام رئيس وحدة البحوث بمعهد بحوث القطن، ويحيى فرغلى احد خبراء القطن، تحسن مركز القطن المصرى فى السوق العالمى.

البوليس يدخل القرى

الحل الذى تطرحه الحكومة للمشكله هو اعطاء صفة الضبطية القضائية للمشرفين الزراعيين على مستوى كل (ناحية) بالتعاون مع جهاز الشرطة، لضبط المخالفين. وحصول المشرفين على ٢٥٪ من قيمة المضبوطات.

ويؤكد المهندس فهمى حسنين مدير عام مديريات الزراعة على اهمية الضغط على الفلاحين ـ الذين اصبحوا (بهوات) ـ لجمع القطن. ورعاية المحصول. وتوريده. وذلك عن طريق المجالس المحلية بالتعاون مع الشرطة.

اما حزب التجمع فله رأى آخر :

يقول عريان نصيف امين مكتب الفلاحين بالحزب :

ـ ان الحل الذى تطرحه الحكومة يهدف الى التحكم فى مصائر الفلاحين ويبتعد متعمدا عن الحلول الحقيقية لها. ويحاول حلها بالطرق البوليسية مما سيزيد المشكلة تعقيدا. ومن الغريب ان الحكومة تريد تشكيل لجنة لضمان توريد القطن دون ان يكون للفلاحين اى تمثيل فيها. ونحن نرى ضرورة رفع سعر القطن بشكل حقيقى وليس صوريا. كما حدث هذا العام. وضرورة مراعاة تكاليف الانتاج المتزايدة. وسعر القطن خارج التسويق. وسعر التصدير. كما نطالب بخفض اسعار مستلزمات الانتاج، وذلك بدعمها ورفع يد القطاع الخاص عنها. وقصر التعامل فيها على الحركة التعاونية الزراعية. وكذلك ضرورة وضع نظام للدورة الزراعية يلتزم بها كبار وصغار المزارعين معا وعدم القاء عبئها على صغار المزارعين فقط. وان يكون للجمعية التعاونية الزراعية دور حقيقى فى عملية التسويق. بدلا من بنوك القرى التى فرضت على الفلاحين على حساب الحركة التعاونية.

عبرة من الماضى

لقد ادت اساليب الحكومة وسياساتها فى هذا المجال الى ان حاصرت قوات الامن المركزى قرية ميت سلسيل مركز المنزلة فى العام الماضى لاجبار الفلاحين على توريد الارز.

ونفس السياسات والاساليب ادت ـ قبل ثورة يوليو ـ الى اضراب الفلاحين فى قرية ميت فضالة بمركز اجا عن جنى القطن، عندما وجدوا ان المطلوب سداده منهم يفوق ثمن المحصول الذى يأخذونه، فألقى رجال الامن القبض على بعض الفلاحين، فثار الآخرون وحدثت مصادمة دامية مع رجال الامن.

ويطالب الفلاحون الحكومة بأن تعتمد اسلوب الحوار معهم من خلال اتحاد للفلاحين يشارك فى تحديد السعر وحل المشاكل لدفع الانتاج بما يحقق مصلحة كل من الفلاحين والحكومة.

الرأسمالية

هذا الاسلوب الاعرج فى معالجة المشاكل والذى يجعل الحكومة اشتراكية حين تريد هى ورأسمالية حين لانريد نحن. امر مرفوض لانه يثير البغضاء والتناحر فى المجتمع.. وفى الارز كما فى القطن.. يحرم الفلاحون انفسهم واطفالهم الصغار منه لتوريد الحصة الى الجمعية وليتم به من يستطيع ان يدفع ٣٥ قرشا للكيلو وليسوا هم الفلاحين بالطبع.

فهل تراجع الحكومة موقفها وتوزع اعباء التنمية على كل فئات المجتمع ؟ ام يبقى الفلاحون عراة وحدهم مع موظفى وعمال القطاع العام فى صقيع القوة الشرائية للعملة ؟.

اننا ونحن نرفض الحل البوليسى والنظرة التنابلة الى الفلاحين. ندعو الى ان تعود (سنارة اكتوبر للقمز) مرة اخرى على خد فول احمد فلاحى بسيون.. بحيث يكون العائد من القطن والارز على قدر العرق المبذول وعلى قدر تكاليف الحياة المرهقة.. والا فان سيل الهجرة الى الخارج وخراب التجريف والتفريط فى الارض لن يتوقف.





الأهالى الجمهورية
الأهـ بار ية

وحيد رأفت يرد :

الوفد لم يغير موقفه من إتفاقيات كامب ديفيد ما قلته عن عبد الناصر والسادات رأى شخصى وعن أمريكا رأى الحزب

استوقف نظرى فى جريدة «الاهالى» مقال من هيئة تحرير الجريدة تحت عنوان «وبنا يهتى ابو سعده بوحيد» مع نشر صورة فوتوغرافية لى فى اعلى المقال، حتى لايحوم ادنى شك حول الطرف المعنى « التى استوحته اخبار اليوم » ـ كما قال صاحب المقال ليدلى اليها بحديث، يبدو بوضوح انه أثار ثائرته ضدى، فانطلق يعلق عليه بما صوره خياله، ولكى يعبر عن ضيق ذات نفسه. علما باننى فى حديثى لم اتعرض من قريب او بعيد للحزب الذى تراسونه. ولا لاى من قياداته، الذى يجمعنى ببعضها ود قديم.

اننى ادرك ان من يخوض فى اليم عليه الا يشكو من البلل ! ولذلك حينما قررت دخول المعترك السياسى منضما الى حزب الوفد الجديد كواحد من مؤسسيه فى عام ١٩٧٧ وطنت النفس على ان اقبل برحابة صدر وتفهم كامل كل نقد مهما كان قاسيا فهذا هو حال المشتغلين بالسياسه فى كل زمان ومكان بل نجدهم احيانا فى بعض دول العالم الثالث، يتعرضون لما هو اشد قسوة من النقد !. ولكن حتى فى ميدان السياسة هناك حدود وضوابط وتقاليد، ليتنا نلتزم اقتفاءها !

وانى على سبيل المثال لا استسيغ لنفسى بان اهاجم زميلا من الجانب الآخر، او بان اسخر منه، لمجرد انه يخالفنى الرأى فى بعض القضايا ! ومن جهة اخرى فاننى عندما انخرطت فى حزب الوفد الجديد، لم اتنازل عن اعز الحريات، وهى حرية التعبير عن الرأى كما درجت عليه من زمن بعيد واعلم ان حزب الوفد الجديد، الذى يطالب بالديمقراطية والحريات للجميع لايمكن ان يصادر هذه الحرية بالنسبة الى اعضائه، لاسيما فى الامور التقديرية التى قد تختلف فيها وجهات النظر ولا تمس جوهر سياسة الحزب المرسومة

وليت أظن ان حزب الوفد الجديد رغم شجبه لجميع الانحرافات التى تلت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قد اسقط من تاريخ مصر المعاصر شخصية جمال عبد الناصر او محمد انور السادات، اوانه يحبذ الاستمرار الى مالانهاية فى الهجوم على اتفاقيتى كامب دافيد وخاصة اذا كان من شأن هذا الاستمرار تعميق الفرقة بين المواطنين، وتشجيع الدول العربية الاخرى على المضى فى مقاطعتها لمصر وعزلها عن سائر العالم العربى ! وحسب حزب الوفد الجديد انه حدد موقفه من هذه القضية فى حينه عن طريق نوابه فى مجلس الشعب ومازال عند موقفه هذا.

وان صح أن ما قلته بصدد هذين الامرين يعبر عن رأى خاص، وليس عن رأى حزب الوفد الجديد. فان ما ورد بحديثى فى النواحى الاخرى يتمشى فى تقديرى مع سياسة الحزب ويعبر عنها تعبيرا امينا. فعندما قررنا نحن « الوفديين » و « المستوفدين » (حسب تعبير جريدتكم) العودة الى استئناف نشاطنا الحزبى فى أخطر الماضى، عاهدنا الله والوطن على ان نتمسك بسلوكيات محددة لانحيد عنها من بينها !

● تغليب الصالح العام على اى صالح ذاتى ايا كان. اعمالا لشعار حزب الوفد القديم والجديد الا وهو « مصر للجميع وفوق الجميع » !

● التعامل مع الاحزاب الاخرى على اساس الصدق والامانة والاحترام المتبادل، فلسنا وحدنا فى الساحة ولسنا معصومين من الاخطاء !

● ان تكون معارضتنا للحكومة معارضه بناءة من منطلق انتمائنا لوطن واحد، ويهمنا جميعا كابنائه القضاء باسرع وقت على مشكلاته العديدة التى تعوق تقدمه نحو المكانة السامية التى نبغيها له، وليست معارضه هدامة من منطلق الرغبة فى المزايدات والاثارة او التصادم وخلق المزيد من العقبات !

● ان نتجنب فى اقوالنا وكتاباتنا المهاترات والسباب والتجريح، فقد سئم الشعب من هذا الاسلوب ولم يعد يطيقه، وهو لن يؤدى فى النهاية الا الى تشويه صورة العاملين فى الحقل السياسى جميعا !

ومن اسف ان تعليق جريدتكم على حديثى الى « اخبار اليوم » لم يكن على المستوى الذى ينشده، او يستريح له جمهور القراء، من حيث الموضوعية والتجرد من التجريح الشخصى، وان اتخذ طابع التنكيت والتبكيت والسخرية !

ولعلكم تشاطروننى الرأى فى ان شعبنا المصرى ينتظر اليوم من الاحزاب جميعا ان تبدأ عهدا جديدا تماما فى الحياة السياسية لبلادنا، تسود فيه القيم، وتتأصل التقاليد البرلمانية والحزبية الجادة، اسوة بأرقى الديمقراطيات التى سبقتنا فى هذا المضمار ! كما ان جيل الشباب الذى يحصى علينا حركاتنا وسكناتنا سوف يزهد فى الديمقراطية، وبالتالى الاحزاب والحزبية جميعا، اذا نحن لم نلزم انفسنا بمثل تلك السلوكيات الجادة والنظيفة !

بقيت كلمة اخيرة، لو سمحتم. هى اننى لن اعود الى هذا الموضوع ثانية، مهما كان رد فعل رسالتى هذه لديكم واترك لاحساسكم المرهف نشرها او عدم نشرها بجريدتكم فلست ابغى الا الاصلاح ما امكن وليس المعادلة العقيمة.

وحيد رأفت

والاهالى تعقب

أجــل .. نحــن ننكت .. ونبكت !

يستحق عمنا الدكتور وحيد رأفت شكر العبد لله لانه مدح هذا الباب، حيث قصد أن يذمه. ومنح محرره شرفا لا يستحقه، حين وصف اسلوبه بانه «تنكيت وتبكيت»، فالحقه بمدرسة كان رائدها ومؤسسها هو الصعلوك العظيم عبد الله النديم، الذى كان شاعرا وناثرا وثائرا. وكان ينكت ويبكت، واصدر صحيفة بهذا الاسم تدرس قصتها فى معاهد الصحافة الآن، رغم ان خصومها كانوا يصفونها فى عصرها، بانها مجلة مهاترات وسباب وتجريح.

ونؤكد لنائب رئيس حزب الوفد، ان هذا الباب ينشر على مسئولية محرره، وان ما يكتب به يعبر عن رأيه، وليس عن رأى هيئة تحرير الاهالى». وانه ـ كما قلنا مرة ـ يقرأ مع القراء، الصحف القومية والحزبية، ويهتم بصناع الاخبار وكتابها، ويشاغب الجميع ويقبل مشاغبتهم، ويهتم بآراء الناس ومواقفهم، وليس بأشخاصهم، وهدفه الحقيقى، أن يحيى الحس النقدى لدى قراء الصحف، ويكسر الهيبة المصطنعة التى جعلت الناس لا يتجاسرون على نقد مسئول، ويبتلعون اكاذيب الصحف، ويتقبلون تقلبات الكتاب فى سيرك النفاق لكل من حكم، وكأن الصحفيين مطيباتيه [illegible] آراء ومواقف، [illegible] نتوقع ان يشجعنا [illegible] شكل ديمقراطى، [illegible] خصما كالدكتور [illegible] الصحف المصرية فى [illegible] ات ـ بما فيها [illegible] التى كانت تضم اكبر مجموعة من المنكتين والمبكتين.

أما وقد غضب عمنا الدكتور وحيد رأفت فلا نملك الا ان نحب على رأسه، معتذرين عن سوء أدبنا وقلة تربيتنا، التى قادتنا للدفاع فى هذه الجريدة، وهذا الباب عن الوفد، وللرد على المهاترين الحقيقيين، والسبابين الفعليين الذين وصفوا الوفد بانه منحل، وهاجموا رئيسه وهو سجين، فلم يرد عليهم الدكتور وحيد، ولم يقل ان القراء لم يستريحوا لاسلوبهم. بل ان زميلنا ابا سعدة فارس مشملت، دعانا للتحالف مع الحزب الحاكم، ضد الوفد، فرفضنا ذلك من خيبتنا وقلة عقلنا، واذا بالدكتور وحيد يقبل الدعوة التى لم توجه له، ويتحالف مع ابا سعدة ضدنا، واذا بنحن السبابين لا ابا سعدة، واذا هو الموضوعى لا نحن، وهو أمر نستحق من اجله الفصل من هذه الجريدة.

ولان د. وحيد. رد واغلق باب الحوار. معلنا انه لن يواصل المناقشة مع امثالنا، اكتفاء بالحوار العاطفى بينه وبين ابا سعدة وشرف المهنة وامثالهما، فقد رأينا أن نوجه بهذه الاسئلة الى من يعنيه الامر فى حزب الوفد :

●● ما الذى يعنيه نائب رئيس الوفد بالضبط بقوله ان ما ورد فى حديثه لاخبار اليوم بشأن عبد الناصر والسادات ومطالبته بايقاف الهجوم على اتفاقيات كامب ديفيد، هى آراء شخصية له، لان الوفد مازال على موقفه من الاتفاقيات المذكورة، كما عبر عنه نوابه فى مجلس الشعب حين عقدها ؟. فتلك اول مرة نسمع فيها ان نائبا لرئيس حزب ما، يمكن ان تكون له آراء شخصية تتناقض تماما مع آراء حزبه فى مسائل محورية، خاصة وان د. وحيد هو رئيس الوفد الفعلى الآن، والى أن يصدر الحكم المتوقع برفع العزل عن فؤاد سراج الدين ؟. وما الذى يعنيه بقوله ان مطالبته بانشاء تمثال لعبد الناصر هى رأى شخصى ؟! . هل نفهم من ذلك ان برنامج الوفد يتضمن قسما خاصا بشأن التماثيل: لن تقام ولن لا تقام !

●● هل نفهم من رد د. وحيد رأفت، أن بقية آرائه التى نشرتها اخبار اليوم، تتفق مع رأى حزبه ومنها : [illegible] ـ كما قال د. وحيد ـ حل العلاقات الخاصة بين مصر وأمريكا ؟. وانه لا يرى شيئا يستحق المعارضة فى هذه العلاقات حتى لو كان مناورات نجم ساطع واتفاقات استراتيجية مع صديق الامر الواقع شامير. وقواعد فى رأس بناس والشاص. ومعونات مشروطة بتعيين مندوب سامى ومستشار مالى امريكانى ؟. وهل يرى الوفد حقا ان النقد الذى توجهه المعارضة ـ بل والحكومة احيانا ـ لسلوك امريكا، هو ضجة يمارسها شوية عملاء، يريدون اعادة السوفييت. واستبدال سيدنا اندروبوف بسيدنا ريجان ؟. وما هو مفهوم عدم الانحياز بالضبط لدى الوفد، هل هو عدم الانحياز لاعداء امريكا ؟! . وهل كامب ديفيد مجرد اتفاقيه. ام سياسة تقوم على تبعية مصر للمحور الامريكى الاسرائيلى الشقيق ؟!

●● ما الذى يعنيه الوفد بالضبط بقوله انه معارضة بناءة وليست هدامة ؟. ومن هم هؤلاء الهدامون الذين لا يستهدفون من المعارضة الا للمزايدات وللاثارة وللتصادم وخلق المزيد من العقبات؟. وهل هذا كلام الوفد ام كلام المرحوم انور السادات الذى وجهه بالنص للوفد ولزعيمه فؤاد سراج الدين ؟. وما رأى الوفد فى التأييد الهدام الذى حرض ومازال على اغلاق احزاب المعارضة وصحفها بالضبة والمفتاح ؟. اليست لديه اية معلومات عن «الهدامين» الذين حصلوا على احكام قضائية بحقهم فى اقامة مؤتمر عام فى ميدان عام ؟ فاذا بالبناءين الايجابيين يمنعونهم.

●● ما رأى الوفد فى الاتهامات الرسمية التى توجه له ولغيره بانهم ليسوا وطنيين، لان الوطنية قاصرة على الحزب الوطنى الوحيد ـ وليس الوحيد رأفت ـ ولماذا لا يتصدى لها

أم أن دفاع المعارضة عن نفسها، هو قلة الادب التى لا تليق، بينما هجوم الحكومة وصحفيها وحربها عليها، هو الادب والاحترام.

ونقول لفؤاد محيى الدين سببه : حزبك شرف يا افندينا ؟!

هذه هى اسئلتنا الساذجة، نطرحها على من يعنيه الامر فى حزب الوفد، والى أن يصلنا الرد. او تفصلنا الاهالى. فسوف نجلس على باب ابو سعدة ووحيد رأفت، ونحن نميط ونغنى : آنا الى استاهل كل الى يجرالى .. بعتك يا ابو سعدة وكيحى. وانت غال عـ

أبو سعده .. يمنع أبو الفتح من الكتابة !

●● آخر الكتاب الذين منعوا من النشر فى الصحف القومية، هو الكاتب الكبير احمد ابوالفتح، صاحب ورئيس تحرير كبرى صحف الوفد : المصرى. الذى منعه ابراهيم سعدة من نشر مقالاته فى أخبار اليوم. وبلغ عدد المقالات التى منعها له الى الآن، اربع مقالات بالتمام والكمال !

لم يقدم رئيس تحرير أخبار اليوم، اى تفسير لمنع مقالات احمد ابو الفتح الا انها ليست فى الخط !

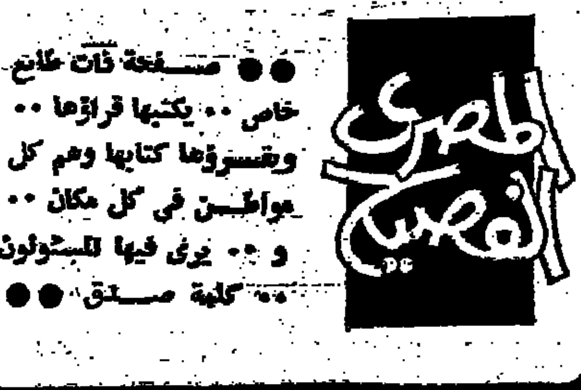
●●●

شارع الصحافة

●● استعدادا للمعركة الانتخابية. وعلى سبيل ذر الرماد فى العيون، بدأت الصحف القومية فى نشر أنباء عن أحزاب المعارضة. لاول مرة. منذ صدور التعليمات بالتعتيم على اخبار المعارضين عام ١٩٧٨. الاخبار التى تنشرها صحف الحكومة عن المعارضة، غالبا، اما اخبار تافهة، او روتينية، التعليمات تنص على الا تنشر الصحف القومية خبرا عن المعارضين يعكس مواقفهم. او يلمعهم امام الرأى العام.

●● الزميل عماد الدين أديب، رئيس تحرير مجلة « المجلة » التى تصدر فى لندن بالعربية، قام بزيارة للقاهرة لاول مرة بعد توليه منصبه الجديد، وقابل عددا كبيرا من المشتغلين بالسياسة والصحافة ؛ عماد أديب. هو أول رئيس تحرير « مصرى » لطبيعة عربية تصدر فى أوروبا !

لمصلحة من يهدر المال العام فى شركة سيد ؟



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقسوها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

له صورة جديدة للتساؤل تشر بين (الاهالى) والاهالى ، فقد ...دم من القلاب باجراء تحقيق صحفى صادق وموثق من داخل ...م الغامض للخدمة الاجتماعية بالقلل ، واضعين ايديهم على اهم ...ت التى باتت تهدد (مجانية التعليم) وتفرغها من مضمونها ...ى .

((الاهالى))

...تعليم لم يعد مجانيا فى معاهد الخدمة

...ك حربة من الهجوم تصاعدت يوميا باقلام عدد من الكتاب فى صحف ...سومة ، وعلى السنة بعض نواب الحزب الوطنى ، وكان هناك مجانية ... وكان السنوات الاخيرة لم تشهد اشد الحملات ضد كل انجاز من قيام الثورة حتى الآن .

...بالنموذج الذى بين أيدينا يبقى الدعوى المسماه بالمجانية ويشير ...ع لاتهام الى هؤلاء الذين ...ها رده ونكوصا .

...لمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ...ى واحد من بين ١٢ معهدا خاصا ...سوا اكثر من ٨٠ الف طالب ...ـ منهم ٧٥٠٠ فى معهد وحده . دفع كل منهم خمسين مصروفات ، مخالفا بذلك (كتاب ...سيق) الذى ينص على ان ...فات المعهد لاتزيد على عشرين

...السنة يشترى الطالب استماره ...ة شخصية ثمنها جنيهان يتحدد ...ها قبوله من عدمه ـ ناهيك عن ...نلة التى لا علاقة لها بالخدمة ...ماعية !

وزير التعليم

...عار عم صابر

...مد تجاوز المقابلة الشخصية او ...ـ الهيئة ، تبدأ مأساة الكتاب ...اب غير محدد السعر ولايباع فى ...ة المعهد ويوجد فقط عند عم ...ر خفير المعهد وهو يبيع الكتاب ...ر من مصر ـ فمثلا كتاب علم ...س هناك من اشتراه باربعة ...يات ونصف واخر بخمسة ...ات .

...هذا التعدد فى الاسعار لا يوجد ...عم صابر وحده ، ولكن شمل ...توى بقية معاهد الدولة ـ فى معهد ...ان يدفع الطالب ٢٥ جنيها ، ...كفر الشيخ يدفع ٣٠ جنيها ...ا فى دمنهور ٢٨ جنيها . الامر ...مثى يشير الى عدم وجود رقابة ...مثل هذه المعاهد !

...لشىء الوحيد الباقى من المجانية حضور للمحاضرات ، فلم تتعدد ...الان تسميه دخول لاى محاضرة

...ال بلا مقابل

...هم هذه المبالغ الطائلة التى يتم ...ا من الطلاب ، لايوجد اى اثر ...ذلك ـ فالرعاية الصحية مفقودة ...يوجد طبيب ممارس او حتى ممرضة ...ه تقدم الاسعافات الاولية ، كذلك ...كان الجامعى لايستوعب اكثر من ...من طلاب المعهد وعلى الباقى ان ...ه مشكلاته بنفسه !

...يضا فصول المعهد التى لايمكن ان ...جد بها اكثر من خمسين طالبا ...يه اصبحت تضم ٢٥٠ ـ ٣٠٠ ...ب وطالبة او من ثم تكثر ظاهرة ...اب لعدم الاستفادة ، ولا يوجد ...بد كله سوى مدرجين يسع الواحد ...ا ٣٠٠ طالب فقط !

...كان من الطبيعى عدم وجود قسم ...اسات العليا للمتفوقين من ابناء ...د وكذلك عدم وجود هيئة تدريس ...ستقلة الامر الذى يفتح باب الانتداب ...الكليات الاخرى من المدرسين ذوى ...سيطرة وهواة رفع اسعار الكتب ...ولابديل عن الشراء سوى ...حوب !

...يبقى رجل الامن على بوابة المعهد ...س مضايقاته حتى يشعر الطالب ...غريب فى معهده .. ومن هنا ...احلام الشباب فى الهجرة ...اولة الطرد الجماعى . ورغم ذلك ...ت الصحف والاقلام الغريبة عن ...حديث حول مجانية التعليم .. ...ى هذه المجانية وهم يسدون ...ريق كل يوم فى وجه طالب العلم ...عه الى الهروب والهجرة ؟



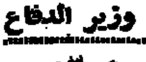
قولوا ورايا .. عشان سلامتنا إحنا هتاخبين مين .. هتاخبين النبوى إسماعيل ..
حزب ال٩٩٪
مؤتمرات الحزب الوطنى

والتى لمان لى داخل الانتخابات بتفريق .. الوفد القديم .. والوفد الجديد ..
الوفد
صحافة

عايزين قانون واضح

حملة المؤهلات المتوسطة دفعة ١٩٧٢ والذين ارجئت اقدميتهم الى ١٩٧٣/٦/١ بعد ضم مدة الخدمة العسكرية لم يطبق عليهم القانون ٨٢ بحجة انهم لم يكونوا بالخدمة الفعلية قبل ٧٤/١٢/٣١ رغم ان القانون ١٢٧ لسنة ١٩٨٠ ينص صراحة على أن مدة الخدمة العسكرية هى مدة خدمة فعلية بحيث اصبح زملاؤنا الذين لم ينالوا شرف تأدية الخدمة العسكرية يتقاضون مرتبا يزيد عنا بحوالى خمسة وعشرين جنيها شهريا .. اننا نامل أن يبحث مجلس الشعب هذه المشكلة بحيث يصدر قانونا واضحا لرفع هذا الظلم والمساواة بمن لم ينالوا شرف تأدية الخدمة العسكرية

عبد العزيز فرج ـ مراسل الاهالى بالقليوبية



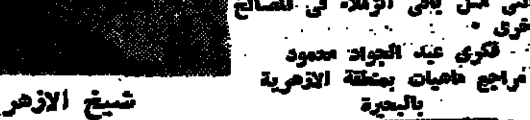
وزير الدفاع

المساواة يا فضيلة شيخ الازهر

عينت بالاتحاد التعاونى الزراعى بمحافظة البحيرة فى ٧٣/١١/٢٥ وفى عهد الدولة الساداتية حل الاتحاد فى عام ١٩٧٧ وتم تسكين تعيينى بالقوى العاملة فى ١٩٧٧/٢/٧ ونقلت الى الازهر الشريف . وكان بين حل الاتحاد ونقلى الى الازهر يومان فقط ولهذا لم تحتسب هذه المدة لى وقدرها ٤ سنوات مثل باقى الزملاء لاننى للاسف الشديد اشتغلت بالازهر الشريف لانه لايعترف بأى مدد اخرى مثل باقى المصالح الاخرى علما باننى مسدد جميع مستحقات التأمينات ارفع هذه الشكوى الى القلوب الرحيمة بالازهر الشريف لكى يمكنني تسوية حالتى مثل باقى الزملاء فى المصالح الاخرى .

فكرى عبد الجواد محمود
مراجع حسابات بمنطقة الازهرية بالبحيرة

شيخ الازهر



تحـذير

منذ ان قامت اهالى قرية الجلاوية ـ مركز ساقلته سوهاج بالاستيلاء على اراضى (منفع الجبل) وهدم مقابرها وبنـاء منازلهم عليها ، والصراع لاينتهى ، وتحولت المنطقة الى ساحة حرب بين الاطراف المتعدية على اراضى الدولة ـ ومنذ ان حذرنا من هذه الصراعات وشكونا الى المسئولين عن الامن مخافة العودة الى الماضى البغيض ومشكلاته كالثأر والانتقام دون جدوى .. اننا نحذر اجهزة الامن من هذه المعركة الدائرة قبل أن تتسع رقعتها ويصعب التغلب عليها !

حقى فهمى محمدين امين حزب التجمع الوطنى التقدمى بالجلاوية

انتهت الحرب .. والهجرة مستمرة

منذ حرب ١٩٦٧ ونحن نقيم فى معسكر التهجير بمطحن عبد اللطيف ببنى سويف بعد ان غادرنا مدينتنا السويس . والآن وبعد ان اصبح المعسكر آيلا للسقوط ، واصبحنا مهددين بالموت فى كل لحظة .

وكثيرا ما شكونا الى المسئولين لكى نعود الى بلادنا دون جدوى فالى متى نستمر فى معسكرات آيلة للسقوط .. ولماذا لايعيدونا الى مدينتنا وخاصة ان الحرب انتهت كما يقول المسئولون جميعا ؟

عن المهجرين
طلبه عبد الله السيد ـ السيد عبد الرحمن عليوه ـ غريب السيد عبد الرحمن ـ اسماء اخرى كثيرة

مأساة أب

كل ما فعلته اننى صفعت على وجهه من اجل مصلحته ولكنه غادر المنزل منذ غيبة وهو لم يبلغ الخامسة عشرة من العمر وجاءت مدرسة الالهامية الاعدادية بحدائق القبة تهدد بفصله لانه تغيب عن المدرسة منذ تغيبه عن المنزل .

اننى اناشد المدرسة بتأجيل قرار الفصل حتى اعثر على ولدى الضائع .

طه محمد احمد
مساكن الزاوية الحمراء ـ بلوك ٩٨ مدخل ١ شقة ١٨

صفحة من تاريخ مصر
وليس له صديق

.. يحدثنا ابن وصيف شاه عن احوال مصر فى سنة احدى وثلاثين ومائة من الهجرة فيقول :

((تولى على مصر فى هذا العام الامير عبد الحميد بن المغيرة بن عبيد الفزارى وفى وقع الغلاء ، فرهن الامير حلى نسائه عند التجار ، وأشترى قمحا ، وفرقه على الفقراء بمصر ، فلما عزل عقب ذلك عن ولاية مصر ، طالبه التجار بأموالهم التى اشترى بها قمحا وفرقه ، فباع الحلى بابخس الاثمان حتى دفع للتجار ما كان قد اقترضه منهم وكان القرض نحو عشرة آلاف دينار .

ثم رحل عن مصر والناس داعية له وتحمل له الثناء الجميل فكان يستحق ان يقال فيه :

كل الامور تزول عنك وتنقضى
الا الثناء فانه لك باق . .

وينتهى حديث ابن وصيف شاه ويتركنا لنتامل احوال مصر عبر الزمان ..

.. ايضا يأتى الى مصر حكام وولاة كثيرون .. يأتون ويذهبون بعضهم يذهب ملعونا بما فعل ، والبعض يبقى له الثناء الجميل بما فعل ايضا .

.. لكن البعض يأخذ ولا يشبع ولا يكتفى ، ولانه يفعل فانه يترك الاخرين ليفعلوا ما يفعل .. فيسود الفساد ويعم البلاء ولهذا فانهم يذهبون يشيعهم بيت اخر من الشعر يقول :

تولاها وليس له عدو ... وغادرها وليس له صديق

والعياذ بالله

د. رفعت السعيد

عيب يانقابة

اننى عضو بمجلس ادارة اللجنة النقابية للمعلمين بمركز بلبيس شرقية (الادارة التعليمية ببلبيس)

.. ولاننى اطالب بحقوق زملائى واعارض السيد مدير الادارة فى الاخطاء الواضحة قام بنقلى خارج الادارة التعليمية الى مركز مشتول ، وذلك بالامر التنفيذ رقم ١٩٥ لسنة ١٩٨٣ وذلك بتاريخ ٨٣/٣/٨ .. هل هذه هى النقابة ؟

حافظ الاهوانى
مدرس اول اللغة الانجليزية

مطلوب تسوية حالاتنا

دونا عن جميع العاملين بمستشفى الساحل التعليمى ، لم تسو حالاتنا نحن الاربعة . وحتى الان لم يصلنا اى رد رغم شكاوانا .

رهنى عبد اللطيف شبلى
حلمى محمد أبو ليله
عبد الواحد عبد المقصود
حسن حسين الجنزورى

مشاكل عمال أبو داكى

عمال مصنع ابو داكى بالاسكندرية يعانون من مشاكل عديدة . كان المصنع مستقلا يقوم بتحويل عوادم الورق مع القش الى ورق كرتون ، وفى عام ١٩٧١ تم ادماجه فى شركة الورق الاهلية ، وبدأ الانهيار نتيجة الاهمال الذى تمثل فى عدم اجراء عمليات احلال وتجديد .

وبدلا من تحويل ماكينة الكرفت من بسويس لدعم المصنع حولت لمصنع الطابية بينما ماكينة الكرتون مازالت فى الصناديق منذ عام ٨١ معرضة للتلف فى مصنع الطابية !

اضطر ٣٠٪ من العمال الفنيين للهجرة وترك العمل لانخفاض الاجر وسوء الخدمات واجراءات الامن الصناعى . اما الحوافز فحدث ولاحرج فقد حرم منها ٣٤٧ عاملا بمحرم بك رغم قسوة العمل .

لقد طرق العمال النقابيون عبدالله محروس ، ابراهيم والى ، مصطفى كامل سعيد كل الابواب . ووعدهم المهندس حلمى عمر رئيس الهيئة العامة للصناعات الكيماوية بصرف الحوافز ، لكن الشركة تصر على حرمان ابو داكى بمحرم بك ، بينما تصرفها للمصنع الآخر فى الطابية .

متى يستجيب المسئولون لمطالب العاملين وهى بسيطة حتى يستطيع العامل المشاركة فى تحقيق شعار زيادة الانتاج ؟

رفض العمل فى مزرعة المدير .. فطرده !

توفى والدى بعد ثلاثين عاما من الخدمة فى شركة صباغة البيضاء بكفر الدوار ، وكان ينتفع بمسكن من مساكن الشركة ، واستمر انتفاعى به بعد وفاته ، وتزوجت فيه لعدم وجود مساكن أو مأوى آخر .

وفى ٧ ديسمبر ١٩٨٣ استدعانى ضابط نقطة شرطة الشركة أنا وزوجتى وطلب منا التوقيع على امر اخلاء المسكن ، وعندما رفضت انهال علينا ضربا ، وقام باحتجازنا ، وارسل قوة لتشميع المسكن على محتوياته ، وأصبحنا فى الشارع بين يوم وليلة .

لجأت للشئون القانونية بالشركة التى أفادت عدم قانونية الاخلاء او الطرد فى مذكرة رسمية الى رئيس الشركة ، ولكن الضابط استمر فى عناده ورفض الاستجابة لطلب الشئون القانونية !

والسبب فى كل ذلك يرجع الى رفضى العمل بمزرعة المسئول فى الشركة حيث أننى مهندس زراعى . لقد فكرت جديا فى الالتجاء الى احدى السفارات بعد أن عاملتنى تلك المعاملة المرعبة وبعد أن ساءت حالة زوجتى النفسية الى درجة الانهيار .

مهندس عبد الحليم ابراهيم عبدالحميد
كفر الدوار ـ شركة البيضا رقم ٢/٣٢٣

مطلوب علاج شاعر الفلاحين

كالمواطن البسيط العادى .. امتدت يدى لتكتب على صفحات صحفنا القومية (الاخبار) و (المساء) و (التعاون) فى ١٩٨٣/٩/٦ شكوى اشكو فيها من تمزق بالغضروف الداخلى للركبة اليمنى .. اصبت به عام ١٩٦٢ اثناء وجودى بالخدمة العسكرية وتم علاجى فى حينه .. الا اننى فوجئت بعودة الالام وعدم قدرتى على السير وتأدية عملى ومواصلة رسالتى الادبية .

بعد نشر الشكوى بحوالى شهر تقريبا توجهت الى مقر وزارة الثقافة بالزمالك .. والتقيت بالاستاذ فؤاد الصعيدى مدير مكتب وزير الدولة للثقافة الذى اخبرنى بموافقة السيد الوزير على علاجى على نفقة الوزارة .

بعد هذا اللقاء مباشرة قرأت بالصحف (المساء) و (الجمهورية) خبرا يقول عنوانه (علاج شاعر الفلاحين على نفقة الدولة) .

بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٨٣ وجهت رسالة نشرتها (جريدة الاخبار) اشكر فيها السيد الوزير على اهتمامه بمشكلتى وموافقة على علاجى على نفقة الدولة .. !!

منذ ذلك التاريخ وانا اشكو الى نفسى واعيش فى دوامة السؤال (علاجى بالنشر هل يكفى .. ؟!

انا لا اطالب بشئ غير علاجى ووضع نهاية لآلامى .. علما بأن علاجى لن يكلف الدولة ما تدفعه فى ترميم تمثال واحد .. !!

انقذونى قبل ان افقد ساقى ..

سليمان غريب
شاعر الفلاحين

اعترض د. صلاح حامد وزير المالية على زيادة المخزون عن خامات الدواء ومنتجاته اثناء مناقشات مجلس الشعب ، وقال : نحن لا نعترض على وجود المخزون ، وانما يجب أن يكون فى حدود مناسبة . اما أن يصل الى ٧ او ٨ شهور فمعنى ذلك تحميل الشركة اعباء كثيرة .

والواقع ان ماأشار اليه د. صلاح حامد يعبر عن جانب صغير لما يحدث من مخالفات جسيمة ضارة بالاقتصاد القومى تقع داخل شركة سيد للادوية ، اعلمها بحكم وظيفتى ، وابلغت بها السيد رئيس مجلس الادارة عدة مرات منذ مارس ١٩٨٢ دون جدوى .

والمفروض ان يتم استيراد خامات الدواء وفقا لخطة الانتاج واحتياجات السوق لزمن محدد ، حيث انها كمواد كيماوية تتعرض خواصها الى التغير والتلف اذا تجاوز تخزينها فترة زمنية معينة . ولكن الحاصل انه يتم استيراد كميات هائلة من بعض الخامات ، وتبقى بالمخازن فترة طويلة ، فتتلف ، وتضيع ملايين الجنيهات دون جدوى وعلى سبيل المثال فقط : فقد استوردت شركة سيد من شركة د. جرجل بالنمسا ٥٥٠ كيلو جرام من خامات الاروما قيمتها ١٨٫٢٨٩ جنيه كافية للاستهلاك لمدة اربع سنوات ، ولم يتم استخدام جرام واحد منها حتى الآن ، كما استوردت من نفس الشركة خامة اليريكانيل الراحن ، تكفى لاربع سنوات ايضا ، بالرغم من أن معدلات بيع هذا المستحضر فى تناقص مستمر ، وبالرغم من ان متوسط بيع مستحضر الانتيموفى لا تزيد على ٢٥ علبة وبالمخازن يوجد رصيد يكفى لانتاج مليون و٢٠٠ الف امبول ، فقد تم استيراد عشرة كيلو جرام من الخامة سعرها ١٢٠ الف جنيه ، ويتم التلاعب المشترك عن طريق توزيع كل المخزون من المستحضر الى مخازن الشركة المصرية لتجارة الادوية ، فيصبح الرصيد فى مخازن شركة سيد على الورق (صفر) ، رغم أن المستحضر راكد ، لكن بهذا الـ (صفر) فى الاوراق يصبح مبررا استيراد المزيد من الخامة

ويترتب على هذا الاسلوب أن توضع مستهدفات خطة البيع بطريقة عشوائية تؤثر سلبيا على خطط الانتاج والتموين ، واصبح بالمخازن مخزون سلعى يكفى من ٥ الى ١٠ سنوات ، ومستحضرات شبه راكدة قيمتها بسعر المصنع مليون ونصف مليون جنيه .

والنتيجة المباشرة نقص السيولة النقدية وتحميل ميزانية الدولة اعباء لا مبرر لها ، ثم تضطر الادارة الى السحب على المكشوف من البنوك بسعر فائدة مرتفع لتغطى موقفها المالى .

وهكذا يدفع المال العام بالثروة الى جيوب المتنفعين من الاستيراد بغير حساب . وكما ابلغت رئيس مجلس الادارة كتبت ايضا الى رئيس قطاع التسويق منذ فبراير ١٩٨٣ عن وجود مخزون سلعى يقرب من عشرة ملايين جنيه مكدسة بالمخازن وعرضة للسرقة والنهب ، ثم لجأت الشركة الى التخلص منه باعدام كميات كبيرة قبل موعد الجرد السنوى لاخفاء الحقائق ، وتم اعدام كل محتويات مخزن الطوارئ التى بلغت قيمتها ٣٩٥٠٠ جنيه . والتى لم يتم تجديدها دون اى محاسبة لاى مسئول .

اما بالنسبة لى فاننى لا اشكو من حالة تخصنى ، ولكن احذر من سيل المال العام المهدر ، ولكن ادارة الشركة اتخذت منى موقفا متعسفا لابعادى عن مقر الشركة وعدم تمكينى من اداء واجبات وظيفتى حتى لا ارى ولا اسمع .

فهل بمثل هذه الطريقة يتصلح حال القطاع العام ؟

على زكريا احمد
المسئول عن الاحصاء التسويقى بشركة سيد

صباح الخير .. يامحافظ الجيزة :

اعمل جرارا تعاونيا منذ عام ١٩٦٤ وحتى الغاء هذا النظام عام ١٩٧٠ وطوال سبع سنوات لم ارتكب مخالفة واحدة طبقا للاوراق الرسمية بمديرية تموين الجيزة .

كانت المديرية قد قررت اختيار ١٢ جرارا وتقدمت بطلبى فسجلت المديرية اسمي الرابع فى الترتيب . واذا بالمديرية تختار سبعة لست واحدا من بينهم . فتقدمت بطلب آخر الى المديرية منذ ثمانية شهور بعد أن أعلنت عن اختيار خمسة آخرين ـ وحتى الآن لم يتم اختيارى .

تقدمت بشكوى ثالثة الى وزير التموين واوضحت فيها ظروفى المرضية حيث اننى مصاب فى حادث مزلقان واعول اسرة مكونة من ١٨ فردا ولدى من الاعباء والالتزامات مايشفع لى فى الاختيار ـ فانا املك عدد ٢ محل واعترض أن تدير الحكومة واحدا منهما وتخصص للثانى . المحصه . الخاصة به انني اناشد العقيد جلال بمديرية امن الجيزة واللواء محمد اسماعيل بمديرية التموين والسيد الوزير المحافظ ان يهتموا بشكواى حرصا على مستقبل اولادى .

فتحى احمد عبد القادر
١٨ شارع البطراوى ـ الشوة امبابة

...زاء الخدمة العسكرية

...فى يوم ١٩٨٣/٢/٢ تسلمت جثة ...ى سعيد عبد الرازق الجندى مجند ...ؤهلات متوسطة ، دون ان اعرف ...ب الوفاة وانتظرت من وزارة الدفاع ...فى التعويض والمعاش .. ثم ...ردتنى الوزارة بأنه ليس لى الحق ...التعويض او المعاش لان الوفاة ...ت بغير سبب الخدمة . فساورنى ...لك وذهبت الى الوحدة المذكورة ...طلعت على دفتر اوامر الكتيبة فى ...١٩٨٣/٢/٢ وكانت مفاجأة لى ...ت وجدت البنود الاتية . بند ...٥٥٦ مأمورية من ٨٣/٢/١ حتى ...١٩٨٣/٢/٢ للجندى المذكور ، وبند ...٥٥٧ وفاة الجندى المذكور ، ...د رقم ٥٥٨ انها خدمة الجندى ...كور بسبب الوفاة .. فكيف تكون ...اة بغير سبب الخدمة والمأمورية ...ذكورة كانت لحسابه وليست لحساب ...ات المسلحة .. معنى ذلك اننى ...ت ابنى بسبب وجوده فى الخدمة ...سكرية ويكون هذا جزاء مؤدى ...خدمة الوطنية .

والد الجندى المرحوم
عبد الرازق السيد عسوق
طنطا شارع ترعة الشيتى شارع السبك ٧٩

...ن ((عمو فؤاد ؟

خرج عمى فؤاد السيد ...ف وشهرته (عبد السيد ...الله بمدرسة ... الكبرى ...لمادية يوم ١٩٨١/٧/١٩ ولم يعد ...بيت حتى الان .. وقيل لنا انه ...التحفظ عليه .. انا توجهت ...جهات المسئولة للبحث عنه وللاسف ...فقدنا الامل فى العثور عليه . ...محمود محمد السيد اللطيف ...الصوة طوس ـ طوخ ـ قليوبية

حق الرد محفوظ

رد من الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية

●● ارسلت الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية ردا على التحقيق الذى نشر فى ١٨ يناير بعنوان (البلطجة فى موقف طنطا) ، تضمن الآتى :

● ان ما نشر عن عدم عقد الجمعية اجتماع واحد لحل المشاكل غير صحيح ، حيث أن الجمعية تعقد اجتماعات مجلس الادارة بصفة مستمرة ، كما تم عقد اجتماع الجمعية العمومية يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٣ .

● ان الجمعية تخضع لرقابة ومتابعة الجهاز المركزى للمحاسبات ، والاتحاد التعاونى الانتاجى المركزى ، وجهاز المرفيين بوزارة الدولة للحكم المحلى ، والتعاون الانتاجى بمحافظة الغربية ، ويتم تفتيش دورى من قبل هذه الاجهزة الرقابية ، واذا كان يوجد مخالفات او انحرافات لكانت كشفتها أجهزة الرقابة .

● ان ما نشر عن أن رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية والمدير العام يحصلون على الجبايات من السائقين ، وان وجود كل منهم عدد من البلطجية يقومون بحسب اوامر المشرفين باستلام النقود من السائقين كل هذا غير صحيح ، حيث أن رئيس واعضاء مجلس الادارة يبذلون كل الجهود المستطاعة من أجل القضاء على اساليب البلطجة داخل مواقف السيارات ، وانهم قد رفعوا من شأن السائقين بتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتأمين عليهم ، وتقديم مختلف الاعانات لهم ولاسرهم ، ورعاية ابنائهم الطلاب ، وتقديم القروض والسلف للسائقين واصحاب السيارات . (وارفق بالرد كشف باسماء أربعة افراد صرفت لهم قروض من صندوق الخدمات ، ولم يتم سداد أى مبلغ منها منذ أكثر من ثلاث سنوات)

● وانكر الرد ماتشر عن تحصيل رسوم زائدة من مواقف طنطا مقارنة ببقية المحافظات ، كما انكر ان عملية الايصالات تتم بواسطة موظفين بالجمعية وعليهم رقابة فعالة ولادخل لمجلس الادارة او المدير العام بتحصيل رسوم الايصالات

● وارفق بالرد ايضا ثلاثة اقرارات ، من ثلاثة سائقين للجمعية بان « الخبر المنشور بجريدة الاهالى كاذب » !

● واخيرا كذب الرد ما نشر بأن نقابة النقل البرى بالغربية لم تحل مشاكل السائقين ولم تخطر الاعضاء بمواعيد الانتخابات

« الاهالى » :

● ان عقد اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية شئ ، وعقد اجتماعات لحل المشاكل شئ آخر . كما أن الرد لم يتضمن حصرا لبعض أمثلة للمشاكل التى تم حلها

● أليس ما تضمنه الرد ، حول افتراض بعض اعضاء الجمعية سلفا لم يقوموا بسداد الاقساط المستحقة عليها منذ ثلاث سنوات . يعتبر مخالفة ؟ أم أنه مسألة عادية من وجهة نظر الجمعية ؟

● يتضمن الرد ان رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية يبذلون جهودا مضنية من أجل القضاء على أساليب البلطجة . أليس هذا اعترافا بوجود البلطجة ؟ وما هى اشكال هذه الجهود المضنية فى مقاومة البلطجة لم يشر الرد الى جهة واحدة .

● كيف يتم تحصيل رسوم السائقين بواسطة موظفين أعضاء فى الجمعية ويكون لادخل لمجلس الادارة او المدير العام بما يحصلونه من رسوم ؟

● جاء بالرد أن السائقين مأجورون من قبل بعض الشخصيات ، ولم يشر الى أسماء أو أوصاف أو مصلحة هذه الشخصيات !

● ان الاقرارات الواردة من الجمعية على لسان السائقين تتضمن تكذيبا « للخبر المنشور » وليس نفيا لادلائهم بأى تصريح « للاهالى » ونحن نتساءل : بأى حق تحصل الجمعية على الاقرارات من السائقين ؟ وأية سلطة لها تخولها هذا الحق ؟

● قامت الجمعية بالرد نيابة عن نقابة النقل البرى بالغربية فيما يخص النقابة ، فلماذا لم ترد النقابة بنفسها ؟ وهل هى تابعة للجمعية ؟

● واخيرا ، فقد وصلنا محضر اجتماع العاملين بالنقل البرى فى صورة ندوة عمالية بمعرفة رئيس اللجنة النقابية لحل مشاكلهم ، وقد عقد الاجتماع يوم ١٩ يناير ١٩٨٤ ، عقب نشر تحقيقنا بيوم واحد ، وتضمن جدول الاعمال عمل ندوات جماهيرية للنقابة والتوجه الى مكتب النقابة فى أى وقت قبل الندوة لعرض مشاكل العمال ، هذا فى حد ذاته يؤكد صحة ما سبق نشره على السنة بعض السائقين حول اللجنة النقابية .

رد من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جاءنا « والاهالى » ماثلة للطبع من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ننشره العدد القادم ما لم يتم نشره فى صحيفة اخرى .

رد من وزير السياحة

جاءنا « والاهالى » ماثلة للطبع رد من وزير السياحة توفيق عبده اسماعيل ، ننشره العدد القادم ما لم يتم نشره فى صحيفة اخرى .

حول مخالفات مجلس مدينة المنيا

●● حول ما نشر بتاريخ ٢٥ يناير تحت عنوان : جهاز المحاسبات يكشف مخالفات رئيس مدينة المنيا ، ارسل رءوف بشرى حسنين . مدير الرقابة لمركز ومدينة المنيا ، تصحيحا اوضح فيه :

السيد الاستاذ/رئيس تحرير جريدة الاهالى
٢٣ ش عبد الخالق ثروت شقة ١٨ ـ القاهرة
تحية طيبة وبعد ..

تصويبا لما نشر بالعدد ١٢٠ الصادر بتاريخ ٢٥ـ١ـ١٩٨٤ من جريدة الاهالى ص ٤ تحت عنوان جهاز المحاسبات يكشف مخالفات رئيس مدينة المنيا ، والذى بادر فيه كاتب الخبر باتهام استاذ بـ الجهاز المركزى للمحاسبات ـ بعض المخالفات الى الاستاذ حسين الاسلامبولى رئيس مركز ومدينة المنيا نرجو أن يكون واضحا لكم الحقائق التالية :

ـ ان تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات المشار اليه ، او اى تقارير من جهات التفتيش الاخرى ، لم تنسب على الاطلاق للاستاذ حسين الاسلامبولى أى مخالفات من أى نوع كان ، وقد نشر الخبر على عكس ماجاء بالتقرير من ان المخالفات قد وقعت من بعض موظفى المجلس ، على الرغم مما تأشر به من السيد رئيس المركز بعدم الموافقة على الصرف بالصورة التى جرى بها وستواليكم بما يتم بعد التحقيق فى الموضوع .

ـ نشر كاتب المقال ان رئيس الوحدة المحلية اصدر قرارا بنقل المهندسين بطرس حنا وعياد حبيب الى مواقع اخرى ، وانه قد وافق على شغل عبد الواحد حسين لوظيفة سكرتير المركز ، رغم عدم توافر اشتراطات شغلها .

ولما كان المهندسين المذكورين قد نقلا ، من المجلس بقرارات السيد المحافظ رقم ١١٥ لسنة ١٩٨١ ورقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٠ ، وان السيد رئيس المركز لم يصدر ايا من هذه القرارات على عكس ما حدث من طلب استمرار المهندس عياد حبيب للاشراف على بعض الاعمال بالمجلس بعد نقله وترشيح سيادته له للادارة الهندسية بالمجلس وان قرار اسناد وظيفه سكرتير المجلس للسيد عبد الواحد حسين موسى قد صدر بمعرفة العميد عبد الفتاح هميمى برقم ١٩ لسنة ١٩٧٤

رجاء التكرم بنشر الرد الموضح اظهارا للحقيقة وعملا بحرية النشر وتحديدا للمسئولية .

رءوف بشرى حنين
مدير الرقابه لمركز ومدينه المنيا
محرر لعلوم بنى اسرائيل
بطاقة : ٢٥٠٧٥ عائلية المنيا
التوقيع : رءوف بشرى

« الأهالى » :

السؤال مايزال واردا وهو : كيف تم الصرف ، بالصورة التى تم بها ، دون موافقة رئيس المركز ؟

وعلى اية حال ـ نحن فى انتظار موافاتنا بما سيسفر عنه التحقيق .

من وزارة الداخلية

●● وصلنا هذا الخطاب من وزارة الداخلية :

السيد الاستاذ رئيس تحرير الاهالى
تحية طيبة ..

بالاشارة الى مانشرته الجريدة تحت عنوان بلاغ الى وزير الداخلية . رفض شهادة الزور فادخلوه الجيش . تبين من فحص الموضوع ما يلى :

● بتاريخ ٩ اكتوبر اثناء قيام السيد معاون مباحث محرم بك بالمرور ليلا فى دائرة القسم قام بضبط المواطن صلاح على حسن فى ظروف تدعو للاشتباه واصطحبه الى القسم للتحرى عن طريق تفيشه وتحديد موقفه التجنيدى .

● تبين أن المواطن المذكور مسجل مخدرات ومحكوم عليه فى القضية ٣٦١١ سنة ١٩٧٩ جنايات مخدرات وذلك بالحبس لمدة ستة أشهر وغرامة خمسمائة جنيه مع ايقاف التنفيذ ، ونظرا لان المواطن المذكور لم يتمكن من تحديد موقفه التجنيدى فقد ارسل لمنطقة تجنيد الاسكندرية حيث تبين انه مطلوب للتجنيد وتم تجنيده بالفعل .

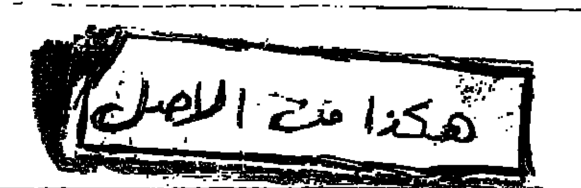
● لم يثبت صحة ما ذكره الشاكى من الاعتداء عليه وتمزيق الاوراق التى يحملها لرفضه الشهادة الزور ، وتبين ان الاجراءات التى اتخذها الضابط فى اطار ما تقضى به قواعد القانون ، كما ان الاشتباه جاء فى مكانه الصحيح حيث تبين ان المشتبه فيه محكوم عليه فى قضية مخدرات ، كما انه مطلوب بالفعل للتجنيد .

واخيرا فاننا نامل ان تتحقق الجريدة من ادعاءات الشاكين قبل ان تنشرها بالعناوين البارزة وكأنها حقائق .

وتقبلوا خالص تحياتى ،

مساعد وزير الداخلية
مدير الادارة العامة للعلاقات
لواء دكتور
(بهاء الدين ابراهيم)

هكذا فى الأصل



الحياة السياسية

بيان من التجمع

موقفنا الصحيح أن نكون دائما مع الجماهير نناضل من أجلها

على الحكومة أن تتحمل مسئولية عدم الاستجابة للضمانات الانتخابية

ندعو مبارك إلى حوار قومي مشترك من أجل الاستقرار الحقيقي للمجتمع المصري

أصدرت الامانة العامة لحزب التجمع بيانا عن أعمال اللجنة المركزية فى اجتماعها الاخير يوم ١٩ يناير الماضى - اكد البيان على ضرورة الارتباط بالجماهير والنضال عن أجل مصالحها • كما أكدت على ضرورة وضع الضمانات الانتخابية موضع التنفيذ حتى يتحقق استقرار حقيقي للمجتمع المصرى :

وفيما يلي نص البيان :

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يوم الخميس الموافق ١٩ يناير ١٩٨٤ لمناقشة الموقف من انتخابات مجلس الشعب القادمة وقد أبرزت المناقشات الاتفاق الكامل داخل اللجنة المركزية حول أهمية هذه الانتخابات ابتداء من اعادة تشكيل السلطة التشريعية الى اعادة صياغة الحياة السياسية لخمس سنوات كاملة وما سيترتب على ذلك من آثار على مستقبل البلاد لفترة طويلة فى مختلف المجالات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا - من هنا فانها ستكون اوسع معركة سياسية جماهيرية تخوضها كل القوى الاجتماعية وتياراتها السياسية لضمان مصالحها فى المجتمع المصرى• الامر الذى لا يستطيع حزبنا تجاهله او اتخاذ موقف سلبى منه ، فموقفنا الصحيح ينبغى ان يكون دائما مع الجماهير تناضل من اجل تحركها الايجابى النشط ومشاركتها الفعالة فى حماية مصالحها والتأثير على مجرى الحياة السياسية بما يضمن سلامة توجيهات السياسة المصرية الداخلية والخارجية • وقد عزز هذا الاتفاق فى تقييم الموقف داخل اللجنة المركزية ان النظام الجديد لانتخابات مجلس الشعب قد تم تفصيله ليحرم قوى سياسية عديدة من حقها فى المشاركة فى الفترة القادمة ويضع بما يضمنه من شروط واجراءات عقبات شديدة أمام وصول غالبية أحزاب المعارضة الى مجلس الشعب تكريسا لسيطرة الحزب الواحد ، بما يفتح الباب أمام استمرار هيمنة الفئات الطفيلية على الحياة الاقتصادية والسياسية واجهزة الدولة والحكم المحلى •

وترى اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى أن المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة هى مسئولية تاريخية يتحملها حزبنا مع كافة قوى التقدم والديمقراطية فى مصر التى لم يتح لها بعد ان تؤسس احزابها فى اطار القانون • وسنفتح لها مجالا فى قوائم الترشيح التى سيشارك بها الحزب فى هذه الانتخابات ، لكى تناضل معا فى اطار برنامج انتخابى مشترك لتصفية الفساد والنشاط الطفيلى والتبعية ومن اجل دفع التطور الديمقراطى وحل المشاكل الاساسية لجماهير الشعب فى الخدمات والانتاج

وتتوجه اللجنة المركزية الى هذه القوى لكى توحد حركتها مع حزبنا لخوض هذه المعركة دفاعا عن مصالح الطبقات الكادحة ....

وتؤكد اللجنة المركزية من جديد على القرارات الصادرة فى دورتها السابقة الخاصة بضرورة النضال من أجل توحيد كل القوى الوطنية المصرية فى معركة متواصلة ضد قانون انتخابات مجلس الشعب والمطالبة بتعديله اعمالا لاحكام الدستور وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات وضرورة حشد كل القوى الممكنة فى هذه المعركة .

وتتحمل جميع أحزاب المعارضة مسئولية مواصلة نضالها المشترك فى اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » لتحقيق هذه المطالب • وتعتبر اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى استمرار العمل الجبهوى شرطا ضروريا لنجاح النضال الديمقراطى ومن ثم فانه يعتبر مسئولية مستمرة لحزبنا •

هذا ومن جانبنا فاننا سنخوض معركة انتخابات مجلس الشعب متمسكين بموقفنا من عدم دستورية نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وسنطعن أمام القضاء بعدم دستوريته لحرمانه المستقلين من الترشيح ، الذين نتعهد لهم بمواصلة نضالنا الى ان يتحقق لهم حق الترشيح • كما سنواصل مع باقى الاحزاب والقوى السياسية تمسكنا بالشروط والضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات ••

ونحمل الحكومة مسئوليه عدم الاستجابة لهذه المطالب حتى الآن واصرارها على عدم تهيئة الظروف المناسبة لاجراء انتخابات نزيهة

وتدعو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية من موقع مسئوليته وسلطاته الدستورية الواسعة ورئاسته للحزب الحاكم الى وضع هذه المطالب موضع التنفيذ وادارة حوار قومى تشترك فيه كل الاحزاب من أجل توفير أفضل الظروف لهذه الانتخابات وضمان أوسع مشاركة شعبية وسياسية فيها حرصا على توفير مقومات الاستمرار الحقيقى للمجتمع المصرى على أساس من القبول الشعبى نتيجة ممارسة ديمقراطية حقيقية • وبهذا الصدد فاننا نؤكد أن هذه الانتخابات هى الفرصة الحقيقية لقيام الشعب المصرى بدور حقيقى فى تحديد مضمون التغيير المطلوب وحدوده وهو ما يلح عليه الرئيس حسنى مبارك كثيرا ••

ونرجو الا تضيع هذه الفرصة بسبب اصرار بعض الدوائر الحاكمة الممثلة للفئات الطفيلية على استمرار انفرادها بالسلطة والسيطرة على اقتصاديات البلاد ••

واستنادا الى هذه الرؤية التى أوضحتها مناقشات اللجنة المركزية فقد قررت الموافقة من حيث المبدأ على المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة باعتبارها ضرورة نضالية مع التمسك بالشروط والضمانات الضرورية لنزاهة الانتخابات وقررت فى هذا الصدد الواجبات التالية :

أولا : تكليف الامانة العامة للحزب بمواصلة العمل الجبهوى فى اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » للمطالبة بتعديل انتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات والتركيز بصفة خاصة على الغاء نسبة ٨ ٪ والسماح للمستقلين بالترشيح واعادة فتح القيد بجداول الناخبين لمدة شهر لاستبعاد المتوفين وقيد المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة •

ثانيا : تكليف الزميل أبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب بتقديم اقتراح بتعديل قانون نظام انتخابات مجلس الشعب لكى يصبح متمشيا مع مبادىء الدستور •

ثالثا : تكليف الامانة العامة بالاعداد بكل جدية ودون أى تأخير على المستويات السياسية والتنظيمية والادارية للاشتراك فى المعركة الانتخابية واتخاذ الاجراءات العملية للمشاركة فى المعركة الانتخابية •

رابعا : البدء فورا فى حملة تبرعات يشترك فيها كل أعضاء الحزب وأصدقائه لتغطية نفقات المعركة الانتخابية •

خامسا : تفويض الامانة العامة للحزب فى اتخاذ القرار النهائى فى شأن المشاركة فى الانتخابات وفق ما يطرأ على الموقف من أحداث وتطورات •

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة •

ممنوع الاحتفال بذكرى جمال عبد الناصر

رفضت جهات الامن السماح باقامة احتفال حزب التجمع فى بولاق الدكرور بذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . كان الزميل كمال ابو عيطة امين التجمع فى بولاق قد تقدم بطلب الى مأمور القسم يبلغه فيه بقرار الحزب باقامة الاحتفال يوم ١٥ يناير بشارع ناهيا . رد المسئولون على هذا بأن هناك تعليمات تقضى بعدم اقامة احتفالات جماهيرية فى الشارع رغم منافاة ذلك للدستور والقانون .

أصدرت لجنة التجمع بيانا شرحت فيه الموقف وجاء به ان الحزب عاود التقدم بطلب اقامة الاحتفال فى مدرسة بولاق الدكرور الابتدائية المشتركة وقابل أمين التجمع ببولاق السيد احمد حافظ وكيل الوزارة وابدى الرجل استعداده لاقامة الاحتفال بالمدرسة وعدم ممانعته ذلك (بشرط ان توافق جهات الامن وعاودنا الاتصال بقسم بولاق الدكرور فابلغونا بان اتخاذ هذا القرار من سلطة مباحث أمن الدولة . وانتظرنا ردهم - وقاموا بابلاغ امين الحزب فى بولاق بموافقتهم الشفوية على هذا . وطلبنا الموافقة الكتابية فلم يعطونا » .

وتدخل السيد الامين العام لحزبنا فى هذا الامر واتصل بالسيد وزير الداخلية الذى طلب من سيادته تأجيل الاحتفال اسبوعا واحدا ليعقد فى يوم ٥ فبراير بنفس المكان وفى يوم الاحتفال وقف أمين الحزب فى بولاق الدكرور أمام المدرسة ليشكر الاهالى على حضورهم الاحتفال ويبلغهم بقرار التأجيل اسبوعا • وقابل الاهالى هذا التأجيل بعدم الارتياح وخاصة اننا لم نذكر الاسباب • وانصرف الناس على أمل ان يلتقوا مع خالد محيى الدين وابو العز الحريرى ومحمد خليل يوم ٥ فبراير لتحتفل معهم بذكرى مؤسس مصر الحديثة الزعيم جمال عبد الناصر •• لكن بعد أن تأجل الاحتفال وتحقق ما طلبته الداخلية فوجئنا بأن الامن يماطل فى الموافقة على اقامة الاحتفال فى هذه المدرسة ،، بمعنى انهم نجحوا فى المرة الاولى فى أن يزحزحوا الميعاد اما هذه المرة فهم يريدون زحزحة المكان •

وعرض السيد مفتش مباحث امن الدولة فى محافظة الجيزة اقامة الاحتفال فى مدرسة ٦ اكتوبر ،، وجميعنا يعلم مدى بعد هذه المدرسة عن المنطقة ،، حيث انها اقرب الى المعتمدية منها الى بولاق الدكرور علاوة على انها تقع فى المنطقة النائية اخر شارع ناهيا ،، فى منطقة معزولة ،،

وهنا ادركنا ان ما يراد باحتفالنا الا يتم وسط جماهير الشعب العامل فى بولاق الدكرور وكأنهم يخشون الجماهير ،، ويخشون أن يستمع الناس للرأى الحر • هنا لم نملك الا ان نسجل رفضهم اقامة احتفال جماهيرى فى ذكرى عبد الناصر ،، ونترك الامر للقضاء ليقول كلمته ،،

« بقية المنشور ص ١ »

وزارة الداخلية تمنع الاحتفال بحقوق الانسان

اقامة المؤتمرات الجماهيرية ، وحددت يوم ٣٠ ديسمبر موعدا لعقد المؤتمر فى ميدان الجمهورية • وتقاعست وزارة الداخلية بعد ابلاغها بمسودة الحكم عن التنفيذ الى ما قبل ساعات قليلة من الموعد المحدد ، مما دفع لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية الى تأجيل عقد المؤتمر الى يوم ٩ فبراير ، حتى تتمكن من الاعلان عن الموعد جماهيريا •

ومرة اخرى ، لجأت سلطات الامن الى الاعتراض بحجة ان الحكم لا يمتد الى التاريخ الجديد ، وانما ينصب فقط على يوم ٣٠ ديسمبر فحسب متجاهلة ان الحكم ، واحكام سابقة تقرر بما لا يدع مجالا لاى لبس حق الاحزاب والجماعات فى اقامة مؤتمرات جماهيرية مفتوحة •

ومع ذلك وحرصا على استنفاد كافة فرص الحوار ، قرر رؤساء احزاب التجمع والعمل والاحرار ، تفويض المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الاتصال بوزير الداخلية والتفاهم معه على مكان المؤتمر • وازاء اصرار وزير الداخليه على رفض اقامة المؤتمر فى ميدان عابدين ، طرح المهندس ابراهيم شكرى اقتراحا من رؤساء الاحزاب الثلاثة (العمل ، التجمع ، الاحرار) باقامة المؤتمر فى مكان آخر ووافقت وزارة الداخلية •

وعند عرض الامر على لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية لم يقبل عدد من الشخصيات المشاركة فى اللجنة تغيير مكان المؤتمر ، كما عدل رئيس حزب الاحرار عن اتفاقه السابق مع رؤساء الاحزاب •

وازاء اصرار وزارة الداخلية على تجاهل صحيح احكام القضاء ورفضها السماح باقامة الاحتفال فى ميدان الجمهورية ، وتمسك عدد من اعضاء اللجنة اقامته فى هذا الميدان •• فان حزبى التجمع والعمل اتفقا على العدول عن اقامة هذا المؤتمر •• ومواصلة العمل من خلال لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية ، بكافة الوسائل والاساليب ، من اجل الغاء قانون الانتخابات بالقوائم النسبية الحزبية المشروطة ، والغاء العزل السياسى وتأكيد حق كافة القوى والتيارات فى اقامة احزابها المستقلة والغاء القوانين المقيدة للحريات ، وتوفير الضمانات الكفيلة بانتخابات حرة نزيهة لمجلس الشعب • وفى نفس الوقت فرض حق الاحزاب والجماعات المختلفة فى اقامة الاجتماعات العامة دون تدخل من سلطات الامن •

المفكرة

ندوات

● حول حرية ونزاهة الانتخابات يتحدث حسين فهمى امين الاعلام بحزب التجمع وذلك فى السادسة من مساء الجمعة - بعد غد - بمقر الحزب بالسيدة شارع مراسينا •

★★★

اجتماعات

● يجتمع الزملاء الذين سيشاركون فى جلسات الاستماع بقانون العاملين فى القطاع العام ، فى الحادية عشرة من ظهر بعد غد الجمعة بالمقر المركزى للتجمع وهم فتحى محمود ، غريب نصر الدين رشاد الجبالى ، د. جودة عبد الخالق ، صابر بسيونى ، د. ماهر عسل . كان الحزب قد تلقى خطابا من مجلس الشعب للمشاركة فى هذه الجلسات وقررت لجنة الشئون البرلمانية اختيار الزملاء المذكورين •

● تجتمع لجنة الشئون البرلمانية فى الثالثة والنصف من مساء الاحد القادم برئاسة الزميل ابو العز الحريرى بالمقر المركزى للتجمع •

● تجتمع السكرتارية المركزية لاتحاد الشباب التقدمى فى الثالثة من مساء الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع - يحضر الاجتماع أمناء الشباب بالمحافظات •

★★★

دورات تثقيف

● يلقى د. ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامه محاضرة للزملاء أعضاء مجالس ادارات الشركات المنتخبين فى الحادية عشرة من صباح بعد غد الجمعة بالمقر المركزى بحضور الزميل نبيل عبد الغنى عضو اللجنة المركزية •

● يعقد اتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة دورة تثقيفية تبدأ فى الخامسة مساء اليوم (الاربعاء) تدور حول الانتخابات والوعى الانتخابى • يتحدث فيها اليوم عبدالله الزغبى المحامى ويتحدث فى الخامسة مساء غد الخميس مدحت مبارك المحامى •

★★★

لجنة الحريات النقابية

● وجه نبيل عبد الغنى أمين لجنة الحريات النقابية - احدى لجان اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات - نداء الى كل المهتمين بمجال عمل اللجنة للمشاركة فى أعمالها ودعمها بالرأى • وتعقد اللجنة اجتماعا فى الرابعة من مساء الثلاثاء القادم ١٤ فبراير بالمقر المركزى للتجمع •

الفن والثقافة

غادر الشاعر الفلسطيني محمود درويش القاهرة صباح الجمعة الماضي متوجها الى باريس •
وكان قد اختتم زيارته للقاهرة بدعوة من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بأمسية شعرية افتتحتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين مساء الاربعاء الماضي ، حيث احتشد عدد كبير من المواطنين في قاعة النقابة التي انقطع عنها التيار الكهربائي اكثر من مرة اثناء الاستماع للشاعر ، وحين عاد التيار استوثقت الامسية الحافلة التي اتسع جمهورها حيث جلس على الارض التحمها الشاعر بقراءة مقاطع من « قصيدة للراحل معين بسيسو » وذلك بعد ان قدمه الدكتور يوسف ادريس للجمهور تقديما مفعما بمشاعر عميقة تجاه الثورة الفلسطينية بمناضليها وشعرائها ، كما رثا « معين بسيسو » فلولا أن جريدة الاهرام التي منحت تماما نشر اسم يوسف ادريس قد رفضت أن تنشر نعيه لمعين بسيسو • في صفحة الوفيات •
وكانت الاستجابة الواسعة التي لقيها محمود درويش في الامسيتين اللتين قدمهما في القاهرة تعبر عن مدى احتياج الجمهور الواسع للشعر وحساسيته البالغة في الاستجابة له ، بالاضافة الى رد ضمني من هذا الجمهور على الوجود الصهيوني في مصر ، ومحاولات اسرائيل الفاشلة في تطبيع العلاقات مع المثقفين المصريين ، كما حرص جمهور الشعر الذي اختلف الى حد كبير عن جمهور الندوات السياسية على التعبير عن ارتباط حميمي بالثورة الفلسطينية ورموزها وفنونها •
وتنشر الصفحة مقاطع من « القصيدة » للشاعر الراحل معين بسيسو وهي آخر ما كتبه في نوفمبر ٨٣
وثلاث قصائد اخيرة لمحمود درويش هي : « عندما يذهب الشهداء الى النوم » « صهيل على السفح » « نحن غجري » •

عندما يذهب الشهداء إلى النوم

عندما يذهب الشهداء الى النوم أصحو ، وأحرسهم من هواة الرثاء

أقول لهم : تصبحون على وطن ، من سحاب ومن شجر ، من سراب وماء •

أهنئهم بالسلامة من حادث المستحيل ، ومن قيمة المذبح الفائضة

وأسرق وقتا لكي يسرقوني من الوقت • هل كلنا شهداء ؟
وأهمس : يا أصدقائي اتركوا حائطا واحدا لحبال الغسيل ؟
اتركوا ليلة للغناء •
أعلق أسماءكم أين شئتم فناموا قليلا ، وناموا على سلم الكرمة الحامضة
لأحرس أحلامكم من خناجر حراسكم وانقلاب الكتاب على الانبياء •
وكونوا نشيد الذي لا نشيد له عندما تذهبون الى النوم هذا المساء
أقول لكم : تصبحون على وطن حملوه على فرس راكضة
وأهمس : يا أصدقائي لن تصبحوا مثلنا •• حبل مشنقة غامضة !

صهيل على السفح

صهيل الخيول على السفح : اما الهبوط واما الصعود
أعد لسيدتي صورتي ، علقيها اذا مت فوق الجدار
تقول : وهل من جدار لها ؟
قلت : نبني لها غرفة — أين في أي دار ؟
أقول : سنبني لها دارها • — أين ••• في أي منفى ؟ بكينا وتر النشيد •
صهيل الخيول على السفح : اما الهبوط ، واما الصعود •
أحتاج سيدة في الثلاثين أرضا لتجمع صورة فارسها في اطار •
وهل استطيع الوصول الى قمة الجبل الصعب ؟ والسفح هاوية أو حصار
ومنتصف الدرب مفترق • آه من رحلة كان يحتل فيها الشهيد الشهيد !
أعد لسيدتي صورتي • مزقي صورتي حين يصهل فيك حصان جديد •
صهيل الخيول على السفح اما الصعود •• واما الصعود •

محمود درويش

نحن غجري

شارع واضح
وبنت
خرجت تشعل القمر
وبلاد بعيدة
وبلاد بلا أثر

حلم مالح
وصوت
يحفر الخصر في الحجر
فوق رمشي أو الوتر
قمر جارح

وصمت
يكسر الريح والمطر
يجعل النهر ابرة
في يد تنسج الشجر
حائط سابح

وبيت
يحتفي كلما ظهر
ربما يقتلوننا
أو يغنيون في الممر
زمن فاضح

وموت
يشتهينا اذا عبر
انتهى الآن كل شيء
واقتربنا من النهر
انتهت رحلة الغجر
وتعبنا من السفر

شارع واضح
وبنت
خرجت تلصق الصور
فوق جدران جثتي
وخيامي بعيدة
وخيام بلا أثر

قضية للمناقشة

التليفزيون ونمط الحياة الامريكي

تحتل المسلسلات الامريكية على قنالى التليفزيون المصري مساحة زمنية تزداد اتساعا باستمرار ويرتبط الجمهور بها وبموضوعاتها وابطالها نظرا لتقدم الانتاج واتقانه وشعبية النجوم الامريكيين ، مع الالحاح الشديد لهذه المسلسلات على عقل القارئ ووجدانه •
تقدم هذه المسلسلات نمط الحياة الامريكي باعتباره مثلا اعلى لابد ان تحتذيه شعوب الارض جميعا اذا كانت تنشد الرخاء والسعادة • وهو نمط حياة مريح يغرق الناس فيه في ترف الاستهلاك والاستمتاع بالثروة وبالتقدم التكنولوجي الهائل الذي احرزته امريكا ، ويصبح الانسان الامريكي العادي او الخارق للعادة سواء بسواء هو نموذج « الانسان » المنشود بسبب ما يتوفر له — في هذه المسلسلات — من ذكاء خارق وثروة ضخمة ونفوذ كبير ، وهي عناصر تعينه على أن يصبح عن حق وجدارة •• انسانا مثاليا منشودا وامام هذه الحقيقة الجديدة والتي تتسلل الى وجدان المتفرجين بانتظام وقدرة بارعة تتراجع كل الحقائق الاخرى حول المجتمع الامريكي — حتى لو لفتت المسلسلات النظر اليها — مثل الانتشار الواسع للمخدرات والجريمة ، مثل التزايد المتصل للفقر والبطالة ، مثل التفرقة العنصرية وممارساتها : وهي جميعا حقائق ترتبط بشيئين اساسيين اولهما : طبيعة النظام الرأسمالي الذي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والذي ينشئ الفساد وتفشي التفرقة بسببه • وثانيهما الدور الاستعماري الذي تلعبه امريكا في العالم كله •• ولا تشير هذه المسلسلات التي تدافع عن البناء الامريكي والحلم الامريكي بمضمونه الرأسمالي — الاستعماري — لاتشير الى هذه الحقائق من قريب او بعيد ، ومن هنا يزداد الدور التضليلي الذي تلعبه خطرا • فاذا ما اضفنا الى ذلك الغياب الكامل للنقد التليفزيوني في الصحف الحكومية وهو ما لايتيح للمتفرج او القارئ أن يربي حاسته النقدية ويعملها بحيث يرى الظواهر في ترابطها • فيكتشف الصلة — مثلا — بين الاحتكارات الكبيرة في امريكا وغزو لبنان باسم قوات السلام ويعرف لماذا تساند امريكا اسرائيل الى ما لانهاية في اغتصاب فلسطين والعدوان على العرب ••
وهكذا يصبح الوجه الجميل الذي تقدمه المسلسلات هو « الوجه الامريكي الحقيقي » — الوجه — الحلم الذي هو الاداة الرئيسية للثقافة الامريكية في غزوها لعقول الشعوب ومحاولتها للتقليل من شأن ثقافتها القومية حيث يتسلل اليها الشعور بالدونية امام هذا التفوق الكاسح الجميل •• وتقبل السيادة الامريكية دون منازع •
وطبيعي أن المسلسلات لا تأتي الينا وحدها ، كما انه ليست هناك اي ضرورة قومية لأن يرسل التليفزيون على قناتين في بلد يواجه مشكلات جسيمة • ولكن الاحتكارات الامريكية في هذا الميدان تلعب دورها وتفتح لنفسها الابواب — التي كانت مغلقة في الماضي في وجه هذا السيل من المسلسلات والافلام •• فهل نأمل بأن نرى أن تعيد ادارة التليفزيون النظر في هذه المسلسلات : نوعيتها وكميتها في ضوء الحقائق السابقة حفاظا على المصالح الوطنية والقومية •• أم أن معنى هذه المصالح قد تغير ؟

فريدة النقاش

المثـــل الأعــلى الأمريكي

جهاز خاص لتصديره إلى العالم

ليست فكرة شعب الله المختار حكرا على الصهاينة الذين يقولون ان اليهود هم الشعب المختار وقد وعده الله في التلمود بأرض اسرائيل •
فمنذ استقلال الولايات المتحدة الامريكية الثلاث عشرة في الربع الاخير من القرن الثامن عشر والمفكرون الامريكيون الرسميون يصورون التجربة الامريكية على أنها تاريخ جديد لشعب مختار يبني جنة الله على أرضه مجسدا بذلك عصر الانسانية الذهبي •• ومبرراحتى هذه اللحظة فرض النمط الامريكي في الحياة والاستهلاك سواء قبلت الشعوب هذا النمط أو رفضته •

هذا عرض لكتاب فرنسي يفضح مختلف الوسائل والادوات التي تستخدمها الولايات المتحدة في فرض هيمنتها الثقافية والاعلامية في المجال الدولي • والكتاب بعنوان غزو العقول الجهاز الامريكي لتصدير الثقافة لمؤلفه الفرنسي ايف أود (دار ماسبيرو للنشر ، باريس ، ١٩٨٢) •
ونكتفي هنا بعرض لفصل واحد من الكتاب هو فصله الاول : المثالية الامريكية والتوسع الثقافي •
يرى المؤلف أن فكرة الاستعلاء الخارج والتوسع الثقافي تشكل عمادا من أعمدة الوجود الامريكي منذ نشأة الولايات المتحدة والى يومنا هذا
واذا كان شعب الله الامريكي المختار يعيد صياغة تاريخ البشرية ويفتح لها فتحا جديدا فهو مايعني انه يتحمل مسئولية تجاه العالم تملي عليه أن يعمم مشروعه عليه بنشر نور هدايته •
وتدريجيا تتخذ هذه الروح الارسالية الصياغة التالية : « ان تبني النظم والقوانين وانماط الحياة الامريكية هو الكفيل بخلق سعادة الانسان على الارض » و « ان جمهوريتنا الطاهرة الفاضلة تتحمل قدر حكم الكرة الارضية ونشر كمال الانسان » وتتكرر فكرة أن أمريكا هي دولة عالمية تتبنى أفكارا عالمية (أي صالحة للعالم أجمع) في كتابات فرانكلين وجيفرسون وغيرهم من الاباء المؤسسين للدولة الامريكية •
ولا يقتصر هذا الحماس الارسالي على فترة (الاستقلال) بل يستمر مع دخول الولايات المتحدة في حقبتها الامبريالية وهي تصدر رءوس الاموال والجيوش الى بلاد العالم وتبقى هذه الافكار بمثابة نواة او مركز للبناء الايديولوجي للطبقة الرأسمالية السائدة ولكنها تعدل بما يمكنها من التواؤم مع أوضاع العالم المعاصر •
وكان أول هذه التعديلات هو علمنة المثالية الامريكية أي اعطائها ثوبا علمانيا وكان ثانيها هو توسيع حدود مهمة أمريكا الارسالية لتشمل الكون كله ومن هنا فان امريكا وودرو ويلسون وروزفلت وكينيدي وكارتر هي الوريثة الشرعية لامريكا جيفرسون وتوماس بين • والامريكيون في الحالتين (في صياغة الماضي الدينية أو الصياغة العلمانية حاليا) هم حماة الحرية في العالم •
وانطلاقا من هذه الصورة الباهرة (والزائفة معا) للذات فان الولايات المتحدة تتجاوز الهدفين التقليديين لكل دول العالم في سياستها الخارجية (الامن والرخاء) الى هدف ثالث هو نشر الحرية والديمقراطية حتى ولو اقتضى ذلك — تربية — شعوب العالم بنشر قيم أمريكا وثقافتها رغما عنها •
ويؤكد أيديولوجيو النظام أن الثقافة الامريكية صالحة لكل شعوب العالم لانها نتاج لمزيج بشري من شعوب كثيرة وثقافات متعددة كذلك فان اللغة الانجليزية هي اللغة الاصلح كلغة عالمية وعصرية بسبب مرونتها وقدرتها على تقبل المتغير • ان أمريكا تمثل كل ثقافات العالم لتنتج له ثقافة عالمية تصلح لجميع شعوبه • ثم انها برياداتها في مجالات العلم والتكنولوجيا تقود مسيرة البشرية من أجل راحة الانسان وشفاء أوجاعه وحل مشاكله وتكاثر معرفته •

حرب الايديولوجيات

وتشهد فترة رئاسة نيكسون انحسارا لهذا التيار المثالي ويبدوا أن الولايات المتحدة تخلع معطف الوهم الاخلاقي التي أخفت به حقيقتها وانها تستعد لاول مرة في تاريخها لسد الفجوة الهائلة بين الاقوال والافعال والظهور امام نفسها وامام العالم على حقيقتها كقوة كبرى ذات مصالح • ومع ذلك فلقد لقي هذا الاتجاه الذي انتهجته حكومة الجمهوريين معارضة حقيقية من قبل الديمقراطيين • وأخذ مزيفوا الصورة الامريكية والمنظرون لجمالها تأكيد التراث المثالي الامريكي والاستعداد لمرحلة ما بعد نيكسون — كيسنجر • وكان الناطق باسمهم هو زبجنيو بريجنسكي الذي انتقد — الخطأ التاريخي — الذي اقترفه كيسنجر في ترك المجال الايديولوجي والانسحاب غير المشرف من ساحة المعركة الفكرية بين الشرق والغرب والجنوب والشمال •
ولقد كان التركيز مجددا — في عهد كارتر — على رسالة أمريكا وحقوق الانسان كمبادىء أساسية للسياسة الخارجية الامريكية مؤشرا أن الجملة الاعتراضية المتمثلة في ادارة نيكسون — كيسنجر قد انتهت وعاد تيار المثالية الامريكية الى الهيمنة •
هكذا بدأ منظروا الطبقة الرأسمالية السائدة الامريكية في انتاج أفكار وصور وهياكل نظرية طموحة تكسب السياسة الامريكية شرعية وقبولا سواء باحياء المفاهيم الارسالية القديمة أو بخلق موضوعات جديدة • وأصبحت أمريكا الساقطة في وحل حربها الفيتنامية دولة تتصرف انطلاقا من وفائها بقيمها الاخلاقية ، تريد الهداية لشعب يرفضها •
وربما توضح الحملة الامريكية المكثفة حول حقوق الانسان الاهمية القصوى التي تعطيها الادارة الامريكية للعامل الايديولوجي ومدى قدرتها وخبرتها في هذا المجال والذي يصنع للولايات المتحدة رغم رصيدها الهائل في الاعتداء على حقوق الانسان صورة زائفة تقدمها كالمدافع الاول عن حقوق الانسان !
ويرى بريجنسكي أن التوسع الثقافي والايديولوجي للولايات المتحدة ليس أمرا ضروريا ومطلوبا فحسب بل انه أمر نبيل وسام وان على الولايات المتحدة تقديم المشروع المطموح الذي تريده للعالم في المستقبل ، وهو مشروع يرتبط بفكرة توحيد الكون وتعميم نموذج يشمل كل أقطاره •
ويعتقد بريجنسكي أن شبكة المعلومات الدولية التي تنشئها الولايات المتحدة يمكن أن تصبح قاعدة لبرامج تعليمية مشتركة والاستفادة المتبادلة من المعلومات بهدف « نشر مفهوم أكثر انسانية عقلانية للعالم ، يحل تدريجيا محل وجهات النظر الدينية والايديولوجية والقومية » ونلاحظ هنا أن وجهات النظر هذه تحديدا هي التي تشكل العقبات الاساسية امام انتشار الهيمنة الامريكية •
وتكتسب كلمات بريجنسكي دلالتها الكاملة اذا ما وضعناها في الاعتبار أن فكرة الاعتماد المتبادل (والتي تعني في حقيقتها ارتباط دول العالم بمركز واحد هو الولايات المتحدة) والتكنولوجيا (التي تسبق فيها امريكا باقي دول العالم) كآلة جديد للعصر يشكلان مصطلحان أساسيان في الترسانة الايديولوجية الامريكية •
ان التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال تحديدا هو الذي يمهد لتحقيق حلم ايديولوجي النظام الامريكي « بالمدينة العالمية » — والعبارة لبريجنسكي — والمستقبل الذي تصبح فيه مدن العالم في حالة تأثير متبادل ومكثف ومستمر يسقط ما بينها من فروق ويحول سكانها بواسطة الاتصال الالكتروني الى جماعة بشرية واحدة •
وتبرز التكنولوجيا في هذا السياق الايديولوجي وكأنها شيء محايد تماما في خدمة المجتمع البشري ككل ، وكما لو كانت سيدة التكنولوجيا أداة في يد طبقة اجتماعية أودولة سائدة • ولا يذكر منظروا النظام الامريكي أن شبكة الاتصالات الكونية بأجهزتها الالكترونية لها مركز وان الثورة التكنوترونية (دمج لكلمتي تكنولوجي والكتروني لبريجنسكي) لها وطن هو الولايات المتحدة وان المدينة العالمية تتحدث لغة بالذات هي الانجليزية •
وعند هذا المفترق تحديدا تلتقي هذه الفلسفة المثالية بفكرة أمريكا صاحبة الرسالة العالمية • فاذا كان العالم سوف يستفيد من تلك الثورة الالكترونية فان الفضل يرجع للولايات المتحدة •

الاجماع الاستراتيجي

أما الهدف من وراء خلق شبكة واسعة لنشر المعلومات والافكار والمعارف المشتركة فهو ايجاد ضمير كوني يكون بمثابة خطوة على طريق تحقيق الاجماع الاستراتيجي القائم على تبني القيم والافكار والمواقف الامريكية ضمانا لاستتباب السلام الاجتماعي واستمرار التنمية الاقتصادية ووصولا الى القضاء على الجيوعات العالمية (وهو الاسم الذي يطلقه بريجنسكي على بلدان العالم الثالث) والايديولوجيات السلبية (يعني الاشتراكية والشيوعية) وفي حين يرى منظروا النظام الليبراليون ان تحقيق هذا الاجماع يتطلب الوصول الى الجماهير العريضة والتأثير فيها فان منظريه الاكثر « واقعية » يرون أن التركيز على قمة الهرم الاجتماعي أي الاغنياء ذو فائدة أكبر •
ويختتم المؤلف هذا الفصل الشيق من كتابه بقوله أن المثالية الامريكية التي تقدم نفسها لنفسها وللعالم في صورة الزعيم الروحي الذي يحمل الهداية والخلاص للآخرين ، هذه المثالية سواء في ثوبها التقليدي القديم أو في ثوبها التبسيطي الحديث ، في زيها الليبرالي أو الرجعي تحمل نفس المضمون الاساسي وتشكل استمرارية لم تنقطع من فرانكلين وجيفرسون حتى القائمين على الادارة الامريكية الحالية •
ان اضفاء الشرعية على السياسة الدولية الامريكية تشكل عنصرا استراتيجيا هاما وعاملا أساسيا لتحقيق التوسع وعلى أمريكا أن تبدو مبررة ومقبولة ليس فقط في عيون الآخرين بل في عينها هي نفسها ولتوضيح ذلك علينا أن نتخيل ما الذي يحدث للسطوة المادية الهائلة للولايات في حالة انهيار الاجماع الايديولوجي داخلها « تقوم حرب فيتنام والحركة المناهضة للحرب داخل الولايات المتحدة مؤشرا » شيء واحد لا تمونه المثالية الامريكية وهو أن الولايات المتحدة لا يجب أن تكون سويد كبيرة ، دولة لها مكانة محترمة ولكن عادية بين الامم • ان الثقة التي تكاد تصل الى الايمان الديني في مسئوليات الولايات المتحدة العالمية ترتبط ارتباطا عضويا بمصالحها المادية الاستعمارية •

د• رضوى عاشور

مقاطع من « القصيدة »

معين بسيسو

« ١ »

يا أيها الوجه الذي يطفو
على وجهي
ابتعد
واترك على الامواج
لي سكين ماء
سأعيد هذا الوجه
للامواج تغسله
الى الجلاد يغسله
ويسكنه
فحين سكنتم وجهي
تغير لم يعد وجهي
وصوتي لم يعد صوتي
تعالوا أيها الشهداء
يا وجهي
ويا صوتي
تعالوا قد طبخت لكم
أكاليل الزهور
عجنتها بالملصقات
سكبت فيها ما كتبنا
من قصائد
ما كتبنا
قد دفنا
ما زرعنا
قد حصدنا
ألا ضيقة قبوركم
وأرض الله ضيقة
تعالوا في الهواء الطلق
نسأل

« ٢ »

عن أيادينا
تفتش في جيوب الله
عن حجر وعن خندق
وفتشنا جيوب الله
ماذا في جيوب الله ؟
غير البحر والزورق
وغير الصمغ والملصق
هي الامواج قد طبخت
وقد عجنت
وقد خبزت
هي الطاحون والزبد
وشلال هي الزرد
جراد ما له عدد
هو السفر
ولا سفر
على أكتافنا الخصيان
قد باضوا
فقد فقسوا
لعبنا لعبة الشطرنج
حوصرنا
ودافعنا
وضاقت رقعة الشطرنج
والملعب
وشاه خلفه الشاهات
تعطيه عساكرها
لكي يلعب
وكي يغلب
وكي يبقى له الملعب

« ٣ »

أكان الشاه والشاهات بينا
في أصابعنا
ولم نعرف ؟
أحقا لم نكن نعرف ؟
وكم شاه أقام على أصابعنا
أقام هناك في فندق
أقام هناك في خندق
أقام ولم نكن نعرف ؟
أحقا لم نكن نعرف ؟
ينام الذئب ذو الاجراس
في المرآة
في وجهي
ولا أعرف ؟
أحقا نحن لم نعرف ؟
أحقا نحن في عمان لم نعرف ؟
وفي بيروت لم نعرف ؟
فهل نعرف ؟
ونحن الآن بين أصابع الحيتان
هل نعرف ؟

«الأفوكاتو» والدخــول في الممنــوع

بين زحام — مصطلحات يحرص صحابها انها سياسية لمجرد ذكر كلمتين عن الانفتاح ومراكز القوى والبوليتيف الفاسد ، يقدم لنا السيناريست والمخرج رأفت الميهي • فيلمه الافوكاتو الذي يدخل من باب الكوميديا الى رؤية سياسية تتجاوز حدود اللحظة — في أغلب مشاهده — ليتنقل من الخاص الى العام •
في تتابع شديد الحساسية والذكاء يقف رأفت الميهي • شاهدا على العصر • بسخرية تقترب من حدود الفنتازيا ، مبتعدا عن الواقع المباشر ليستطيع أن ينتقد ما يجري في السجون وبعض المحاكم والمدارس والمستشفيات والشارع بضحكات صارخة ومريرة في نفس الوقت •
كل ذلك من خلال شخصية المثقف المحامي عادل امام الذي يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة — يكسب قضاياه بحيل النصب على النصابين فالجميع في نظره مذنبون • ولكنه لن يستطيع أن يغير للجمهوريين أمامه الا أن يتحول أيضا في « اللعبة » • ولكن بشروطه الخاصة •
في البداية يقدم لنا رأفت الميهي المحامي حسن سبانخ عادل امام في المحكمة ، حيث يحصل على براءة للمتهم الذي ضبط متلبسا بالاتجار في العملة ويدخل هو السجن لاهانته هيئة المحكمة ، ونكتشف ان هذا المحامي دائم التردد على السجن • داخل الجدران نكتشف أن هناك أيضا بين المسجونين تفرقة • بل ان أحد المسجونين حسين الشربيني يعيش في جناح خاص برغم أن مدة العقوبة هي ٩٩ عاما • يؤكد رأفت الميهي ، في مشاهد هذا الجناح الخاص • أن المسألة لا تعدو كونها سخرية من الاوضاع في السجن وليست نقلا عن الواقع •
من أجل الافراج عن هذا السجين تتشابك الاحداث بين عائلة المحامي المكونة من زوجته (يسرا) وشقيقها — اسعاد يونس — • وزوجها مساعد المحامي — محمد الشرقاوي •
لا يقوم الفيلم على حكاية بقليدية ولكنه ينتقل من حدث الى آخر وعين السيناريست والمخرج مصوبة دائما على انتقاد الاوضاع الخاطئة • ويتضح في النهاية أن فساد الحاضر مرتبط بفساد الماضي •
من خلال النظرة التشاؤمية التي يراها السيناريست والمخرج تختفي مقاومة الشخصيات ، فالجميع قد اتفقوا على الاشتراك في اللعبة • بداية من الافوكاتو حتى عسكري مصلحة السجون الذي يقوم بخدمة الجميع ليلتقط رزقه ، مشيرا الى [illegible] التي أصبح سائدا هذه الايام •
امتاز السيناريو بالجسدية في التناول برغم السخرية اللاذعة • ولهذا فلم يكن هناك مبررا لاقحام بعض الاشياء لمجرد الاضحاك ، مثل التأكيد على اعجاب عادل امام بالسبانخ ، واصراره على السب ، وتكراره كلمة — حيوان — • واصابة يسرا بالحمية وبحثها الدائم عن الاتصال الجسدي بزوجها ، وهناك أيضا بعض المشاهد المقحمة ، مثل موقف عادل امام في الاتوبيس التي تذكرنا ببرنامج ساعة لقلبك •

خطوة جديدة

اظهر الفيلم التقدم الملموس في أسلوب رأفت الميهي كمخرج في ثاني أعماله بعد « عيون لا تنام » حيث كان التكوين واختيار الزوايا والاحجام •• دائما مبررا في خدمة المعاني التي يريد توصيلها
وفي الوقت الذي برع فيه مهندس الديكور نهاد بهجت في مشاهد الزنزانة ، حيث تجاوز هذا الديكور الواقع نجده في مشاهد المحكمة يعود مرة أخرى للواقعية • وهو خطأ اتفقه الفيلم الكثير •
بالطبع اشترك فيه الحكم مع مهندس الديكور
لم تستطع الموسيقى التصويرية التي وضعها هاني شنودة أن تضيف كثيرا للفيلم ، وكان الاستخدام الامثل لها في أحد مشاهد المحكمة عندما كانت اسعاد يونس تروي قصة حب بمختلفة • فتم الاستعانة بمتتالية شهرزاد لكورساكوف • أما موسيقى هاني شنودة فلقد كان حريصا على الترجمة الحرفية للمشاهد !
بذل مدير التصوير ماهر راضي مجهودا واضحا في تنفيذ اللقطات وتوزيع الاضاءة • وبالذات في مشاهد الزنزانة • وساعد مونتاج سعيد الشيخ على تأكيد الايقاع الكوميدي في الفيلم •
نجح عادل امام الفنان اللامع المبدع دائما في أغلب المشاهد في التخلص من بعض المبالغات وتكرار اللزم والحركات التي ارتبطت به في افلامه الاخيرة ، وان كان هذا لايمنع أيضا من وقوعه أحيانا في مصيدة التكرار •
أجادت يسرا في التمثيل الكوميدي لاول مرة ، وهذا اختيار يحسب للمخرج ، في حين لم يكن موفقا في اختياره لدور شقيقتها اسعاد يونس وزوجها الممثل الجديد محمد الشرقاوي الذي وقع في خطأ المبالغة في الاداء والتشنج والعصبية ، متصورا أنه يقوم باضحاك الجماهير في حين كان العكس هو الصحيح •
حرص الافوكاتو على أن يقول اشياء كثيرة في نفس الوقت ، مما اوقعه احيانا في باب المباشرة ، ورغم ذلك يبقى أن الفيلم صرخة احتجاج ضد السلبيات وفضح عميق لاسسها فتجاوز ما تسمح به سينما هذه الايام • أمر على الدخول في الممنوع !

طارق الشناوى

أخبـــار

داوستاش في الاتيليه

افتتح أمس الثلاثاء المعرض الثالث للفنان السكندري عصمت داوستاش للنحت والتصوير بمبنى الاتيليه بالقاهرة وعرضت داوستاش فنان متعدد المواهب له مطبوعات في الشعر والسيناريو والمسرح •

الوطن الجمر ديوان لمحمد صالح

● « الوطن الجمر » أول ديوان يصدر للشاعر محمد صالح يضم قصائده التي كتبها منذ منتصف الستينات وأوائل الثمانينات ، والمعروف ان محمد صالح يعتبر واحدا من شعراء الستينيات الذين شاركوا في تطوير القصيدة العربية بعد جيل الرواد •

الشمس الجديدة

● صدر العدد الاخير من « الشمس الجديدة » وهي مجلة أدبية فنية غير دورية تصدر بالزقازيق • والمجلة تضم عددا من الدراسات ونماذج الابداع الشابة وحديثا مع الشاعر احمد فؤاد نجم •

د• بدر يناقش كتاب التجليات

يقيم النادي الادبي بحزب التجمع ندوة عن رواية جمال الغيطاني الجديدة « كتاب التجليات » التي يناقشها الدكتور عبد المحسن طه بدر في السادسة من مساء الثلاثاء ١٤ فبراير بالمقر المركزي للحزب •

وقف مهرجانات الخليج التليفزيونية

قرر مجلس الامة الكويتي وقف مهرجانات الخليج التليفزيونية لمخالفتها قرارات المقاطعة العربية الاسرائيلية وتجاهل ظروف الانفجارات الاخيرة بالكويت •
وكان السيد احمد السعدون نائب رئيس المجلس قد اتهم المهرجانات باستضافتها لشخصيات عربية ضمن قوائم المقاطعة مثل كمال الملاخ وعلوه على السيد مسلم أبو الخير — فلسطيني وممثل دار الصياد ووكيل ليبيه لزياراتهم المتكررة لاسرائيل •
وقد أعلن الشيخ الصباح الاحمد نائب رئيس الوزراء أن تكلفة المهرجانات بلغت ١٥٠ ألف دينار
ومن المعروف ان معظم جوائز المهرجانات حصلت عليها الكويت !

سوق العمل في الثمانينيات

● « العمل والعدل الاجتماعي في مصر الثمانينيات » دراسة في سوق العمل صدر عن دار المستقبل العربي تأليف بنت هانسن وسمير رضوان ، والكتاب عبارة عن تقرير من وكالات الامم المتحدة ، أعدته بعثة استراتيجية الاستخدام الدولية عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بمصر ؟ مع تركيز خاص على سياسات الاستخدام وتنمية الموارد البشرية •

كتاب جديد لفريد كامل

● تحت عنوان « منشورات فريد كامل » صدر في ايطاليا باللغة العربية الكتاب الثاني للمؤلف بعد كتابه الاول « دراسة في الفنون المصرية — دور الفن في المجتمع المصري خلال التاريخ » والكتاب الجديد يضم مسرحية باسم (الاستجواب) كتبها عام ٦٦ وأعدتها للعرض فرقة الفلاحين عام ٦٨ ، وترجمها الى الانجليزية دنيس جونسون ديفيز عام ٧١ ، وصدرت في لندن ٨٢ ، ويضم أيضا ٩ قصص قصيرة ورواية قصيرة باسم (ادم الوحيد) سبق نشرها بمجلة روز اليوسف ما بين عامي ٧٦ • ١٩٧٧

روايتان لخيري شلبي في موسكو

● صدر عن دار التقدم بموسكو ترجمة لروايتين للاديب خيري شلبي هما (الاوباش) و (اللعبة خارج الحلبة) • قامت بالترجمة المستشرقة الروسية فاليريا شتكو •

انخفض سعر البترول فتوقفت شركات الفيديو في القاهرة

● بسبب انخفاض سعر البترول بدأت شركات القطاع الخاص للانتاج التليفزيوني في تجميد أنشطتها بالقاهرة • حاولت شركات الانتاج تخفيض أسعار النجوم والتي وصلت الى ٣ آلاف جنيه في الحلقة ورفض النجوم تخفيض أجورهم فتوقفت هذه الشركات عن الانتاج •
الفرصة الآن مفتوحة امام التليفزيون المصري لاستعادة مكانته المفقودة ، ولكن أغلب ستوديوهات التليفزيون مغلقة للتحسينات !

بيكاسو وفان كوخ في نادي سينما الفنون

●● يقدم نادي سينما الفنون بمجمع الفنون (١ شارع المعهد السويسري بالزمالك) وبالاشتراك مع سفارة كندا وبولندا والمركز الثقافي الايطالي ومعهد جوته مجموعة من الافلام التشكيلية في التصوير والنحت والديكور • كما يقدم مجموعة أفلام تسجيلية من فنانين مصريين وعالميين • وابتداء من الخميس القادم ٩ فبراير يقدم مجموعة من الافلام عن : بيكاسو ، تولوز ، لوتريك ، وفان جوخ ، وموديلياني ، وهنري روسو ، وماتيس ، كلود مونيه •
تبدأ العروض من السادسة حتى الثامنة مساء كل خميس والدعوة عامة •

عروض بالية على مسرح الجمهورية

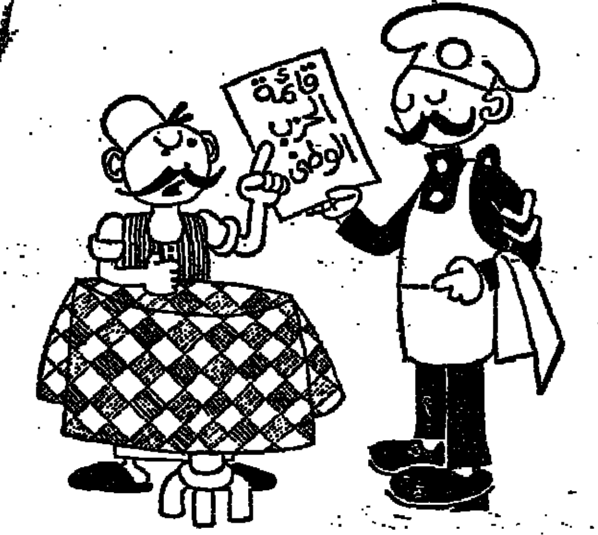
تقدم فرقة بالية « تانسفوروم — كولن » من أوبرا مدينة كولونيا ، عرضين متنوعين بمسرح الجمهورية في الثامنة والنصف مساء يومي الاثنين والثلاثاء القادمين •
العرض يتم بالتعاون بين معهد جوته بالقاهرة وقطاع الموسيقى والاوبرا بوزارة الثقافة •

هكذا في الأصل

هكذا منح الاصل







بهجت

دبوس
اسئلة وأجوبة

● القارىء احمد ع.م - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يسأل : لماذا لم تتخذ الحكومة اي اجراء وفقا للقانون الدولي والاعراف الدبلوماسية ضد مستر مايكل ستون مدير برنامج المعونة الامريكية في القاهرة ، الذي وجه اللوم علنا للحكومة المصرية وطالبها بالغاء كل انواع الدعم للسلع بدءا في ذلك الخبز وعلف الحيوان كما طالب باشتراك بلاده مع الحكومة المصرية في رسم سياسة مصر الاقتصادية ؟

● لايستطيع أحد أن يشكك في حرص حكومتنا على « سيادتها » ، لكنها لم تتخذ اى اجراء ضد مستر ستون رغم تصريحاته التي نشرتها مجلة حكومية بسبب الملابسات التي ادت الى سوء الفهم من جانب « الصديق » الامريكي ، رغم نواياه الطيبة ، فلم يكن مستر ستون يعلم أن حكومتنا قررت فعلا الغاء الدعم منذ ديسمبر الماضي لان القرار كان سريا . وليس من حسن السياسة طبعا ان تعلن الحكومة مثل هذا القرار في الصحف قبل شهور قليلة من اجراء الانتخابات العامة . ومن هنا فموقف الحكومة هو موقف مستر ستون ولاداعي لافتعال خلافات بين الاصدقاء أو الاضطرار « لوقفة » مع الصديق او أية اجراءات مشابهة .

ومن ثم فان تصريحات مستر ستون موجهة في الحقيقة لبعض أحزاب المعارضة المصرية . ولايمكن لحكومة وطنية ديموقراطية مثل حكومتنا أن تتدخل في المشاكل الخاصة التي قد تنشأ بين المعارضة وبين أحد ممثلي الولايات المتحدة الامريكية حرصا على مشاعر الجانبين . ومن هنا تعتقد بعض الدوائر الحكومية أن سؤال صديقنا القارىء يجب أن يوجه للمعارضة لمعرفة أسباب « تخاذلها » امام تصريحات مستر ستون !!

● ويسأل القارىء م. عبد النايم (تجارة عين شمس) : لماذا تهتم الصحف « القومية » بنشر حوادث الرشوة والاختلاس والفساد في بعض الدول الاجنبية والاحكام الرادعة التي تصدر هناك ضد المدانين من المسئولين او الوزراء ؟ وهل سبق ان دخل احد الوزراء أو المسئولين في مصر او البلاد العربية السجن بتهمة الفساد؟

● لا أحد يعرف بالدقة اسباب توسع الصحف القومية في نشر حوادث الفساد الاجنبية وعقوباتها الرادعة لكن اغلب الظن هو بيان الفارق بين المجتمعات الاجنبية « المنحلة » وبين مجتمعنا المتمسك « بالقيم » و (الاخلاق) . ولعل هذا هو السبب أيضا في أنه لم يحدث أن أدين في مصر وفي أغلب البلاد العربية .وزير او مسئول من مستواه بتهمة الرشوة أو الاختلاس او الفساد . فالفساد عندنا لحسن الحظ لايمكن أن يتجاوز درجة المدير العام في الحكومة او القطاع العام . وحتى عندما ادعت شركة امريكية بانها سلمت بعض المسئولين المصريين عمولات من وراء ظهر الحكومة المصرية ثبت أن الاتهام كاذب وان الشركة الامريكية تكن حقدا ضد بعض المسئولين في مصر بدليل ثبوت براءة هؤلاء المتهمين بعد المحاكمة .

وعموما فان معظم الاتهامات التي تثور ضد اى مسئول تتجاوز درجته الوظيفية المدير العام يثبت براءته منها قبل المحاكمة ويحفظ التحقيق .

● وسؤال من القارىء (حسن احمد رجب - المنشأة) : لماذا تصر الحكومة على أن تعقد المعارضة مؤتمراتها داخل اماكن مغلقة ؟

● لان الحكومة تخشى على المعارضة من البرد ! وهو موقف مسئول لحكومة مسئولة تهتم بجميع رعاياها دون تفرقة بين مؤيد ومعارض !

● ويسأل الاستاذ (وجدي حسين خليل - المعادي) : هل تؤيدون حزب الوفد وتعارضون الحزب الوطني الديموقراطي ؟

● نحن نؤيد حق كل تيار سياسي في مصر في تشكيل حزبه . وقد أيدنا حزب الوفد من هذه الزاوية . كما نؤيد حق « الحزب » الوطني الديموقراطي في أن يشكل حزبا له !

فيليب جلاب

وعد .. ووردة لهاشم



مرحبـا فريدة ..

« هذا يوم جديد بكـل معنى ، يوم يخرج عن الايقاع العام لهذا الكابوس الثقيل ، اليوم ... »

اليوم وصـلتنا جريدة « الاهالي » ، وكتاب « السجن الوطني » مع رزمة كبيرة من المجلات والصحف والكتب التي انقطعت عنا ردحا من الزمن بالمعنى الحرفي للعبارة الاخيرة - من بين الصحف سارعت للاستئثار « بالاهالي » قبل غيرها لان آخر علمي بهاانها توقفت عن الصدور أيام السادات - وفرحت بفوز صديقنا العظيم ابو العز الحريري الذي اتابع اخباره منذ عام ١٩٧٥ ..

قرات كل حرف في « الاهالي » .. ومن بين الكتب تناولت « السجن الوطني » وبدات بقراءته لانه يهمنا كسجناء . لا ادرى ما ردود فعل القراء والنقاد على الكتاب خارج الجدران ، اما نحن الذين نعيش الكابوس خلف الجدران فقد قراناه حرفا حرفا . وتخاطفه الرفاق من حولي بشغف عجيب ، شكرا لك يا فريدة فقد اعطيتنا معان جديدة للتجربة ، ومعنويات جديدة للمواجهة » .

« هل اقدم نفسي : هاشم غرايبة من قرية حوارة محافظة اربد الاردن حين اعتقلت كنت سنة ثانية اقتصاد بجامعة اليرموك - اربد - حكمت ١٠ سنوات بموجب قانون مكافحة الشيوعية تنتهي بتاريخ ٨٥/٩/٥ موجود حاليا بسجن المحطة المركزي عمان . صدر لي ثلاثة كتب ، واحد قبل السجن « هموم » مجموعة قصص ، ثم « بيت الاسرار » رواية و« الباب المسحور » مسرحية اثناء السجن » .

حين تلقيت هذه الرسالة أخذت استرجع كم رسالة من السجون العربية تلقيتها وكم رسالة من المنافي العربية أوجعتني وكم رسالة عبر الصحف من أصدقاء ماتوا في السجون هي التي تملأ القلب بالامل وتفتح .. وكم مرة كانت تلك الرسائل هي التي تملؤ القلب بالامل وتفتح الطريق فيما بعد مجرى المسموح لصفاء الرؤية ووضوح البصيرة ..

فهل أكتب لهاشم رسالة .. هل اقول له انك لست وحدك في السجن وليس الطلقاء احرارا ! وانني انشد لك الحرية ولا اناشد احدا أن يهبها لك لانني أعرف انه يجرى انتزاعها في كل موقع ... في كل سجن .. في كل بلد .. وأعرف أيضا أن حرية المناضل ليست ترفا شخصيا في بلد مكبل ، وأعرف كيف ينفق المناضلون حياتهم ويهبون حرياتهم للعمل الجليل الذي اختاروه لتكون الحرية حرية وتكون الحياة حياة ويكون الشعب الكادح سيد مصيره .

جميعهم .. لا أحد

يتزايد عدد مسجوني الرأي كل يوم في بلدان الوطن العربي يا « هاشم » ... كما يتزايد عدد المخطوفين ، وتعجز منظمة العفو الدولية عن أحصاء القتلى .

احصاء واحصاء ... هل يحصون من قتلتهم اسرائيل في المخيمات أولا أم يحصون قتلى الانظمة وهل يختلف وجه الضحية ، وهل تختلف ملامح الجلاد في الحالتين .. لا ياصديقي فالحكومات العربية تمسك بالطرف الآخر لحبل المشنقة ... وتضع حراسها على الجانب الآخر للسجن الذي يمتد عبر الحدود الى داخل اسرائيل .. هناك يجرى تطويق الانتفاضة الشعب تحت الاحتلال الصهيوني . وفي بلاد العرب يجرى تطويقها تحت الاحتلال المحلي - العربي العدو واحد ياصديقي وان تباينت الملامح واختلفت الاقنعة ..

حين ركب السادات الطائرة الى القدس كان يقول لنا ذلك علنا .. كانو معا يتظنون صفوفهم .. ينسقون خطاهم على ايقاع طبل مجنون لسيد واحد هو امريكا .

وعلى رأس امريكا وجبل يؤرقه انتصار الشيوعية التي هي تهمتك ورايتك هذا الانتصار كان يؤرقهم أيضا كاحتمال بالنيابة عن سيدهم وحين يصب الرجل عنفه ضد الشعوب فزعا من نهوضها يصب الاتباع عنفهم ضد الشعوب فزعا من نهوضها . وينكمش بلاط الحاكم العربي بالنفط والفلوس والاسلحة .. الاسلحة التي لا توجه ابدا الى صدور اعداء الامة .. الم تدخل اسرائيل الى لبنان دون أن يتحرك نظام واحد ليردعها ؟ .. الا يحارب الشعب اللبناني معركته الآن بسالة ضد الوجود الصهيوني الامريكي دون ان يتقدم احد من هؤلاء لنجدته ؟ . كل هؤلاء الاتباع لا أحد يا صديقي .. كل هؤلاء الاتباع يخافون قلبك وعينيك .. يخافون صوتك واتساع قلبك الذي يضم الكادحين فيه ويفتح لهم عبر اجتهاده وأمله ، عبر اجتهادهم وآلامهم باب المستقبل ... فهل انت السجين ؟ وهل الهزيمة في لبنان الذي يقاتل؟ باب المستقبل تقفله السجون على امتداد الارض العربية ... تقفله لكي تفتح بابا آخر للصهاينة والشركات المتعددة



فريدة النقاش

[illegible]

قلت ان جملتك هذه تفرى عشاق المقارنة اليس حالك أفضل ؟ .. ألست حيا ولم يفقا أحد عينيك ؟

في الاغوار البعيدة

داخل الاسوار يلقون بالمناضلين .. زهرة شباب الحركة الوطنية ، وخارجها يدفعون بالجماهير الفقيرة الى فوضى وحشية حتى ليعجز الذكاء الانساني احيانا عن جمع شتاتها وعن اعمال ادواته فيها ..

كثيرا ما أتساءل يا هاشم عن ذلك الامتثال شبه الكامل للناس أمام القهر اليومي ، أمام انتهاك حياتهم في أقاليم مصر ، مدنها وقراها ومراكزها حيث الاستبداد المطلق والتدهور الفاضح في كل شيء ، كيف يحدث ذلك ؟ كيف يقبلون .. وأكاد أتهمهم بالخنوع .. وسرعان ما تأتي الشرارات .. الومضات لترد لي ذكائي .. لتؤكد صلاحية أدواتي .. لمسة ودود تريح القلب المتعب الاسئلة .. تقول لنا ان التأمل جيدا في الاغوار البعيدة .. البعيدة جدا عن هذا السلوك السطحي ... هناك حيث تنتفض الروح بعد ان تراكمت فيها الاوجاع اليومية الصغيرة ، وبعد ان استنفذت قدرة الناس غير المحدودة على الصبر الذي نظنه من فرط أملنا من فرط عجلتنا اتكالا وامتثالا ..

اتذكر ذلك الفيلسوف المناضل الذي قال لنا ان تشاؤم الذكاء يمكن أن يتراجع أمام تفاؤل الارادة .

كان انطونيو جرامشي يراقب صعود الفاشية في ايطاليا ويجمع صفوف المناضلين ... يوحدهم ليكونوا جديرين برسالة حزبهم وبمهمتهم الصعبة في مواجهة الوحش الذي يعمل تبديدا وتدميرا وتقتيلا .

ماهو الوحش نفسه يا هاشم .. له ملامح عربية وشرقية ينهش لبنان هو الوحش نفسه يدفع الجماهير الى البؤس والفاقة .. فالقهر ليس سجنك وحده ... والسجن ليس بابا ثقيلا وحسب .. خارج الاسوار يكبلون الطلقاء شكلا بالتعب وبالجوع والتزوير من كل لسود .. وحتى يكتمل سياج الجوع يطلقون قوات الامن لتجوب الشوارع ولتزرع الخوف .. ولتتخذ السلطات التي احترقت الهزيمة ، ورأت في حلفها مع الاعداء نصرا .. تتخذ في مواجهة الناس شكلا مهيبا .. معسكرات على جوانب الطرقات العربية عشرات الآلاف من القوات الخاصة لاستخدامها ضد الناس لمحاربة عنف المدن حتى يفيض بؤسها وسخطها وتطلق شرارتها .. فممن يخافون يا ترى .. ؟!

من أمريكا ؟ . من اسرائيل ؟ . كلا فهؤلاء هم الحلفاء يخافون الذين ؟ يخافون وعيها ونهوضها .. يخافون العيون التي لا يعرفونها .. يخافونك انت .. ولم تكن تحمل سوى قلمك وحبك واسئلتك ووعيك وايمانك بالناس ..من اجل كل هذا يملأون ترساناتهم بالاسلحة . ويتخاذلون امام اسرائيل وامريكا .

.. فهل يخرجون الآن من جلدنا .. هل يخرجون منه الى الابد ، فقد مضى زمن طويل كنا نتلهى وربما نفخر بهذا الشعار الضخم : نحن العرب .. فيضمنا الشعار نحن وهم في نفس الخانة ... ونحمل أوزارهم كانها أوزارنا ويجرعوننا الهزيمة والخزي دونهم ... فهل تكلب وتقول انصرنا الآن ومازال الطريق الى هدمالعربة الاولى طويلا ... وهل نخرج من خانتهم بنفس البساطة التي بها ادخلونا اليها ليمثلوا باسمنا دور الكل في واحد ؟ ويصبحون هم ونحن شيئا واحدا .. ويتقولون باسمنا . نحن العرب ؟ .

ما اجمل الحدود الواضحة والاشياء الوضحة يا هاشم .. ما أجمل أن تنتمي للكادحين دون لبس ، وان تنشأ تلك الحدود أن تتضح تماما في النحن والقلب بين عالمين .. الاشتراكية والرأسمالية الناس والجلادين ورايتك هي الاولى يا صديقي .. رايتك هي المستقبل .. وحين ينتفض الشعب العربي في أى وطن يدافع عن لقمة العيش ويحرسها بلحمه وهم يسددون عليه بالمدافع والقوانين الجاهزة كل السبل .. يكون الاتهام جاهزا لك .. لرفاق رايتك في كل أرض عربية .. حيث تتفشى قوانين متشابهة تماما لذلك القانون الذي سجنك . قوانين يفصلونها لحرمان الجماهير من طلائعها ودفع النضال المنظم من أجل التحول الديمقراطي الى الفوضى والعنف .

تقول لي خبرة الشعوب يا هاشم ان في كل انتفاضة وعيا جديدا حتى لو لم يتلقفه الكادحون حالا حتى يأتي يوم يجدون فيه ظلال الطبقات الشعبية الاحكام قبضتها على الحكم وهو في قلب المجرى الصاعد والمتدفق لتاريخ عصرنا على الشاطيء ، بالصديق . ان القراءة المتأنية للتاريخ تقول لنا كل الشعوب تأتي الى الاشتراكية .

فهل نعاقب هؤلاء .. في الوردة ..

هل .. زمن اسود .. كل لون .. رؤيتنا .. الى روح .. الخطيئة .. عجز الا ..

أمريكا واسرائيل .. مع حراس الارز وحراس الجوع ..

سوف تأتي أيام كثيرة يا هاشم .. جديدة أيضا بكل معنى ، أيام تخرج كلية عن الايقاع العام لهذا الكابوس الثقيل .. أيام ينهض فيها كل الذين استضعفوا في الارض العربية .. كلهم .. حين يسقطون أغلال الرأس واليدين والقدمين .

أستطيع أن أعدك بذلك .. وعد ووردة في الطريق اليك ، وعد يحمل في ثناياه قدرته الخفية على التجدد ، ووردة تحمل في ثناياها قدرتها الخفية على مقاومة الذبول .

النهوض الصعب

لا تضحية تذهب عبثا ياصديقي .. فلا عذابك هباء ولا سجنك بلا معنى .. وهذا الطريق نفسه ، مع اختلاف التفاصيل سلكته كل الثورات الظافرة ، وهذه الآلام نفسها اختبرها المناضلون الذين قادوا هذه الثورات الظافرة .

أعرف يا هاشم أن كثيرين سوف يقرأون رسالتي هذه لك ويرسلون لك وعدا ووردا ... يرسلون احتجاجاتهم على سجنك .. سجنهم .. يضعون توقيعاتهم على رفض القوانين المقيدة للحريات التي تنفيك وتغيب الآلاف من السجون .. وصرخة الاحتجاج لن يمتصها الفراغ كما يريدون لها .. بل انها تصل الى الاقبية والسراديب وغرف التعذيب لتشل الايادي - الجرائم ..

في أتون النهوض الصعب الذي نسعى اليه يا صديقي سوف يأتي يوم لا يكتفي الطيبون فيه بطيبتهم العاجزة ويخرجون من الحسابات الصغيرة للتجار وهم يزيحون سياج الحكمة الباردة من حول طموح القلب طموحه لوجه جديد صبوح للعالم فهل يعرف هؤلاء الطيبون ياترى أن صمتهم .. لا مبالاتهم تسوق هذا النهوض وتجعل سور سجنك أكثر ارتفاعا الآن .. وان انتظارنا قد طال متى يأتي ذلك اليوم .. متى .. ؟

تأملات

النقلات المحسوبة توضع دائما في الميزان

منذ النصف الثاني من السبعينات وحتى فترة قصيرة كانت سياستنا الخارجية والداخلية تدور على قاعدة ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في يد الولايات المتحدة الامريكية بل ارتفعت النسبة في وقت من الاوقات الى ١٠٠٪ !! ولم نكن نوافق على هذا الاتجاه الخطر وعارضناه . ومنذ فترة قصيرة غيرت سياستنا الخارجية فجاة اتجاهها ١٨٠ درجة واصبحت تدور على قاعدة ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في أيدينا نحن العرب . وهذا اتجاه سليم نؤيده ونشجعه رغما في هذه النسب كلها من مبالغات .

وبصراحة فان القلق يلازمنا فيقلل من حماسنا لان هناك سؤالين ملحين :

السؤال الاول هو على اى اساس تعطى سياستنا الخارجية هذه النسب المحددة والتي تنقلنا فجاة من الشيء الى نقيضه ؟! والسؤال الثاني هو هل يمكن ان يتم هذا الانتقال الجذري بهذه السهولة في المجال الاستراتيجي للسياسة ؟ النقلة التكتيكية سهلة وممكنة مع استمرار الحفاظ على التوازن . اما الانتقال الاستراتيجي الحاد فهو عملية في غاية الصعوبة والتعقيد وحتى لا تفقد من جرائها الدولة توازنها يحتاج الامر الى حسابات دقيقة وترتيبات كاملة واعية . اذ ان اختلال التوازن الاستراتيجي صعب الاصلاح والمداواة .

ومع تاييدي الكامل للاتجاه الجديد ادعو الله من قلبي ان تكون « النقلة » مدروسة لان غيرنا يعد علينا خطواتنا ، ويحسب كلماتنا ويزنها بموازين دقيقة .

ملحوظة اخرى تتعلق بقواعد اللعبة . فالقواعد تتغير وتحسب من وقت الى آخر ومن ظروف الى اخرى . فما كان يمكن تنفيذه في يسر في الاربعينات والخمسينات ربما احتاج تنفيذه الى جهود شاقة بعد ذلك . ففي الاربعينات مثلا كان يمكن للسفير البريطاني اسقاط وزارة الوفد - او اى وزارة اخرى - بمجرد ان يعلن عن عدم رضائه عنها . ولكن وحتى يتخلص الاستعمار من « عبد الناصر » بعد ذلك اضطر ان يخوض معنا حربين كبيرتين دون ان يحقق اغراضه . كذلك فان تعطيل قناة السويس عام ١٩٦٧ لم يؤد الى نفس النتائج التي نجمت عن تعطيلها عام ١٩٥٦ لاسباب موضوعية كانت تضاريس المسرح قد تغيرت ، ووسائل اللعبة قد تبدلت ، وكان كل لاعب قد اتخذ حيطته واستوعب الدرس .. !!

فالموضوعات اليوم - رغم تشابهها مع موضوعات الامس - لا تحتاج فقط الى دراسة أكثر ، وحسابات ادق .. ولكنها تحتاج علاوة على ذلك الى تغيير شامل في الاساليب لتتناسب مع ما حدث من تطورات في المسرح ومن تعديلات في قواعد ادارة الصراعات العالمية والازمات الاقليمية وفوق كل ذلك فقد تغير اللاعبون اذ ان الصغار كبروا او توهموا ذلك ، والكبار صغروا واختلوا ان يكونوا كذلك ثم انتقلت مراكز القوة والتاثير من يد « الثورة » الى يد (الثروة) . فالنقلة الاستراتيجية او التكتيكية تحتاج الى اجراءات مدروسة وحسابات تم الوصول اليها على نار هادئة .. ويستحسن ان يتم كل ذلك قبل الاعلان عنها .. حينئذ توضع (نقلتنا في الميزان ، ويعمل حسابها الاصدقاء والاعداء على حد سواء .

أمين هويدى

حكومة وأهالي

التقارير أهم .. !

●● فوجىء الباحث الاقتصادي الشاب عبد الخالق فاروق حسن بنقله من مقر عمله بالامانة العامة لمجلس الوزراء الى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ، وسأل اهل الذكر لعله يفهم السبب ، فعرف أن « تقارير » امنية لا يعرف ماذا كتب فيها ، قد سهلت لدى « المسئولين » الاطاحة به .

كل ما يعرفه الباحث الاقتصادي عبد الخالق فاروق حسن انه لم يصدر ضده اى حكم مخل بالشرف ، وانه ليس هناك اى مانع قانوني يقف بينه وبين ممارسة مهنته في اى مكان ، وهو يتساءل : ايهما اهم في البلد دي « الدستور ولا التقارير السرية » ؟!

●● وحول نفس الموضوع ، في محافظة القليوبية ، اصدر المحافظ عمر عبد الآخر قرارا بعدم تسليم حملة المؤهلات العليا دور يونيه ١٩٨٠ ويناير ٨١ ، الذين عينتهم وزارة القوى العاملة بالمحافظة والمديريات التابعة لها ، الا بعد تحرير استمارة استطلاع راى ، يتم ارسالها لمباحث امن الدولة .

وبعد موافقة مباحث امن الدولة على تعيين الخريج ، يرسل مدير ادارة الامن بالمحافظة خطابا باسم الخريج الى الوحدة المحلية او المديرية المعين بها يذكر فيه بالنص : ليس لدينا مانع من الناحية السياسية نحو تعيينه » .. !

كله تمامينات !

●● تعودنا على اخطاء هيئة البريد . ولكن الخطأ هذه المرة نتج عنه سلسلة من الاخطاء لم نتعود عليها بعد . وان كان والحق يقال ، ليس لهيئة البريد يد فيما ترتب على خطئها الاول البسيط ..!!

والحكاية ، ان احدى الارامل بناحية الشيخ عمار - طما - محافظة سوهاج ارسلت طلبا للتامينات الاجتماعية لتدرج ضمن نظام المعاشات المعمول به ، وارفقت بالطلب شهادة وفاة زوجها .

وحتى الان ، لا يعرف أحد كيف ضل هذا الخطاب طريقه ، وبدلا من التامينات الاجتماعية ، وصل الى هيئة التامين والمعاشات حيث استقبله المسئولون هناك بمنتهى سعة الافق ورحابة الصدر . ولتشابه اسم زوج الارملة المتوفى مع اسم احد المواطنين (الاول سليمان والثاني سلمان) تم وقف صرف معاش سليمان ، واعتبر متوفيا (!) ، وتم صرف مصاريف جنازة لصالح صاحبة الطلب على اعتبار انها ارملته ! وايضا صرف لها متجمد معاش ٣ شهور ، وحتى الان ، أصبح يصرف لها المعاش تلقائيا كل شهر .. !

ولا يعلم صاحب المعاش الاصلي كيف يثبت لهيئة التامين والمعاشات انه مازال حيا ، وانه لا يحق لصاحبة الطلب ان ترثه حتى بعد وفاته .. !

الامن « السرى » .. !

●● على طريقة الطاقات السرية الموجودة في طول البلاد وعرضها والجميع يعرفون اماكنها على وجه الدقة ، ذهب اثنان من الامن « السرى » ، شعبة البحيرة ، الى المؤتمر الجماهيري الذي عقده حزب التجمع في مسرح « رشدا » بمدينة كفر الدوار ، وقاما بوضع اجهزة التسجيل عيانا بيانا ، واخرجا اوراقهما ، بوضعه عيانا بيانا ، وهات يا كتابة كل ما يقال وما يحدث .

طلب منهما عبد المجيد احمد - عضو الامانة العامة للحزب - الانصراف فورا ، واصرا على استمرارهما في اداء مهمتهما « السرية » . هددهما الشعب ، باشـ... سرعهما - بو العز الحريري ، عضو مجلس سوف يقدم طلب احاطة لوزير للجماهير التي تحضر المؤتمر . وزير الداخلية بهذا الشأن .

فقررا انسحاب التوبة .. ؟

● عبثت بمطابع الاخبار ●

خرج ولم يعد

عضو مجلس شعب ، خرج من الحزب الوطني ولم يعد حتى الآن من يجده يتقبل على عناوين الحكومة

للبيع

لدواعي الإنتخابات جوزة اوتوماتيكية بحالة جيدة . إستعمال خلفي . المخابرة مع حزب الحكومة

عز العرب